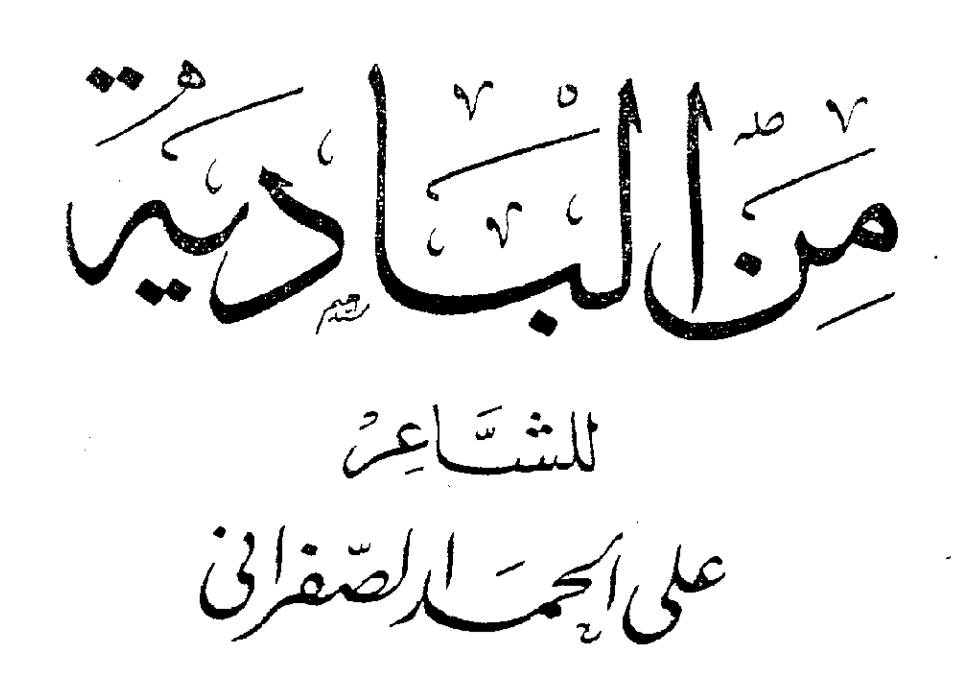

من البادية
الجزء الرابع
علي الحمد الصفراني



الجزء الرابع

يحتوى على قصائد وعرضات ومحاورات وفكاهات ومسابقات

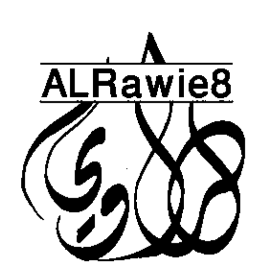
١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م

طبع على نفقة

الشيخ ابراهيم الراشد الحميد وإخوانه

حفظهم الله

القاهرة
مطابع دار الكتاب العربى بمصر
محمد حلمى المنياوى





جلالة الملك المعظم سعود بن عبد العزيز
ملك المملكة العربية السعودية



صاحب السمو الأمير فيصل ولى العهد المعظم

ورئيس مجلس الوزراء



الشاعر علي الحمد الصفراني وزميله موسى العبد الرحمن الزهراني

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

بقلم الشاب : فتى القصيم

ها نحن على موعد . . على موعد — يا عزيزى القارىء — لنلتقى هنا ، بين دفتى الكتاب الرابع — من البادية — بعد أن عشنا فى لقيا سعيدة هانئة ثلاث مرات . . مع ثلاثة مؤلفات للشاعر على الحمد الصفرانى . . كانت جميعها سجلاً قيماً للأدب الشعبي على اختلاف أنواعه . . من شعر وقصة وفكاهة وألغاز . . إلى آخر ما حوته المؤلفات السابقة من مزايا وخصائص لأدبنا الشعبي — ههنا — فى جزيرة العرب . . !

ولقد لقيت المؤلفات — الثلاثة — السابقة ذيوعاً ورواجاً لا يقفان عند حد . . الأمر الذى بعث بالشاعر — المؤلف — الثقة ليتمادى فى جمع وتأليف كتب كثيرة أخرى . . بدايتها هذا الكتاب — من البادية — ولعلى لا أبعد عن الصواب حين أؤكد للقارىء أن الكتاب — هذا — يمتاز عما سبقه من مؤلفات « الشاعر الصفرانى » بأشياء كثيرة ليس أهمها العناية بالإخراج . . وتلافى ما قد يرد على القصيدة — أو القصة — من أخطاء مطبعية تخدش دائماً من جمال الفكرة وتشوه أناقة الأطار . . ثم إن فيما بين دفتى هـذا الكتاب شعراً متيناً رصيناً لأكثر من شاعر واحد . . بما فى ذلك بعض الشعراء الذين كاد شعرهم أن يرسخ فى ذمة النسيان لولا أن قيض الله له هذا المؤلف لجمعه — أو جمع ما تمكن على جمعه — فى هذا الكتاب ليصبح شيئاً فى ذمة الذهن . . وفى متناول القراء جميعاً . . .

وشىء . . شىء آخر أريد أن أنهيه — فى هذه العجالة — إلى أسماع القراء الكرام . . عن المسابقة التى كان ميدانها الكتاب السابق — الثالث — من هذه

السلسلة الشعرية . . فلقد أبجز شاعرنا كل شيء يهم « الفرسان » الذين دخلوا المسابقة . . وسيجد القارىء — فى مؤخرة الكتاب — إيضاحها مع تراجم موجزة . . وصوراً مصغرة للفائزين . . على أنه لا ينبغى لمن لم يحالفهم الحظ أن يستكينوا لليأس فما زال المجال فسيحاً يتسع لأكثر من فائز . . وباستطاعة هؤلاء . . الذين وقف بهم الحظ دون الفوز أن يشحذوا هممهم — مرة أخرى — فى هذا الكتاب — أيضاً — مسابقة جديدة . . هى عبارة عن ألغاز عليها أربعة آلاف ريال موزعة على أربعة من الفائزين التزم المؤلف بدفعها لمن حالفهم الحظ هذه المرة . . فحاول . . حاول — يا عزيزى القارىء — أن تكسب المعركة . . وأن تربح ألف ريال . . على أن الشاعر يتطلب فيمن يدخل المسابقة أن يكتب إجاباته فى وضوح . . وأن يملأ الكوبون بالاسم والعنوان بالكامل . . وأن يبعث بها — مع صورة شمسية — حسب هذا العنوان . . عنوان المؤلف : مكة . . صندوق البريد ٣٤٦ .

بقيت كلمة شكر يوجهها الشاعر إلى كل أولئك الذين شجعوه . . وقدموا له المساعدات — مادية كانت أو أدبية — كالسادة « إبراهيم الراشد و إخوانه » الذين تكرموا بدفع نفقات الطبع مشكورين . . وكذا سائر القراء الذين يولون الأدب الشعبى عناية تامة . . واهتماماً بالغاً . . وإلى اللقاء . . إلى اللقاء — يا عزيزى القارىء — حين نتقابل هناك — بعد قليل — بين دفتى الكتاب الخامس من هذه السلسلة مع الشعر السائغ الجميل . . والقصة الواقعية الخلابة . . ومع المسابقات . . والذين ربحوا الجوائز . . إلى اللقاء .

هذه العرضة النجدية لأحد أمراء البيت المالك السعودى أذيعت فى مساء الاثنين ١٣٧٩/١٢/٢٦ هـ فى برنامج « من البادية » بالإذاعة السعودية ونالت الاستحسان بما فيها من معانى طيبة ومشاعر كريمة وإن دلت على شىء فإنما تدل على الفخر والإخلاص لهذا الملك العادل جلالة الملك سعود المعظم وفيها يقول الأمير السعودى الكريم :

تو شبه الجزيرة شيد مبناها ... بان بشر السعد بقدوم واليها

دارنا اللى عن الغاشم حميناها ... وإنت ياالليث حامينا وحاميها

المعـالى بقول الحق نلناها ... فالمنابر لنا تشهـد معاليها

والجزيره بحد السيف أخذناها ... يوم حدر بسيل الدم واديها

دمت ياالعاهل اللى بك ملكناها ... غالى الأرواح دونك دوم نسخيها

أما العرضة الثانية فإنها للأمير عبد المحسن التوم أمير اللواء السادس عشر بالحرس الوطنى بعث بها من المنورة إلى البرنامج المحبوب « من البادية » يقول :

يا لله يا قايد رجا عبدٍ رجاه ... ليا رفع بيديه يمك ما يخيب

يا باسط أرضه رافع عالى سماه ... ليا طلبتك دعوة لى تستجيب

إنك تعز سعود وتحطم عداه ... أبو فهد هو عزنا ضد الحريب

الله نهض بالشعب لاعلى مستواه ... يسهر على مصالحه شرق ومغيب

يرعاه لطف وعطف والمخطى جزاه ... سيف يقص الراس من فوق الركيب

لين حليم لمن تذرا فى ذراه ... واللى يخالف شوفته شره عطيب

ما عنده إلا الشرع يمشى فى هواه ... واليا حكم مضاه لو فى أقرب قريب

أبو فهد هو عزنا ولا نعصاه ... ليا ومر بالشعب لباله مجيب

لو خاض له غبت بحر حنا وراه ... بأرواحنا وعيالنا والله رقيب

وفيصل عساه يدوم له طول الحياه　　هو عضده الأيمن على الراى الصليب
عبد العزيز المجربه قبل الوصاه　　ولاه عهد الحكم قبل أنه يغيب
والخاتمه من سمعها قال الصلاه　　على محمد عد ماهز العسيب

مما قال الشاعر زيد بن بليهيد عندما شرف صاحب الجلالة الملك المعظم الحفل الكبير الذى أقامه صاحب السمو الملكى الأمير بندر بن سعود رئيس الحرس الملكى فى بلدة الدرعية تقدم الشاعر فألقى هذه القصيدة يقول :

أسفر سماء الأوطان واستَّر يومها　　وابدت به العالم حمايض علومها
يوم به أبواب الضماير مشرعه　　الأبيات نخرجها إلى جا لزومها
حنا لنا بالكون يوم نحبه　　ليا شاهدتك عيونا طاب نومها
أنا عن أمير الحرس بالنيابة　　أحييك عدّة ما بدا من نجومها
أهلا وسهلا عِدّ ما ذعذع الهوا　　واعداد ماهل المطر من غيومها
حييت ياغيثَ الجزيره وسترها　　يا حجابها المأمون عن من يرومها
سعود كم طابت وزاد ازدهارها　　وانتم ذراها عن لهايب سمومها
فيها بذلتوا جدكم واجتهادكم　　لين أنها بالشرع قويت عزومها
تعلم ابناها وتعتق سجينها　　للخير قدمت خطاها يارحومها
تنشر لك البيضا على كل عالى　　وعداك ينشر سودها فى قدومها
تحيا ويحيا لك عضيدك من الملا　　بأوامر بالعدل يا عز قومها
الله يمتع بك سنين طويله　　ما دام نجد باقيات رسومها
يا سامعين الصوت صلوا على النبى　　اسفر سما الأوطان واستر يومها

هذه القصيدة من الشاعر الكبير صاحب السمو الملكى الأمير عبد العزيز بن عبد الله بن جلوى أذيعت بالإذاعة السعودية فى برنامج « البادية » فى مساء الجمعة الموافق ١٣٧٩/١٢/٣٠ ونالت الاستحسان بما فيها من معانى طيبة وفيها يقول :

يا غروس بنجد زانت اثماره — والى العرش فى حكمه مسويها

واستتمت براى سعود وافكاره — وانت يا حامى الإسلام حاميها

طاوعت له بحسن الحظ وابصاره — دونهـا كل قالات يعديها

من نواها بسوء جاه فى داره — اين يسمح من الديره ويخليها

بوفهد مايهاب الحرب واخطاره — التواريخ تشهد له بما فيها

عاهل بالجزيره شاعت اذكاره — الرعيه مومنها ومغنيها

من ملوك تحب الدين وانصاره — هو هدفها من أولها لتاليها

ما خذ الملك فى حيلات وغداره — تشهد الناس حاضرها وباديها

مما قال الشاعر الكبير على الحمد الصفرانى فى صاحب الجلالة الملك المعظم فى قدومه من الرياض إلى جدة لأداء فريضة الحج سنة ١٣٧٩ هـ

اطلبك يالله يا جزل العطا — يابا الفضايل دقها واجلالها

يا الله أنا طالبك فى زين العمل — وفى لذة الجنة وفى منزالها

وتعز من قوم قوانين الشرف — بالراى وعنا تشوق أفعالها

استرت الدنيا بسلطان العرب — اللى بحد السيف حامى جالها

ساد الجزيره وازهرت واستتمت — قبله فلا دره يكافى عيالها

سعود أمنها من برها لبحرها — وامن طواريق الوعر واسهالها

سلام يا من عزه الله بالتقى — سور الجزيرة نورها يا كمالها

أبو فهد تاج الجزيرة كلها هو ناقض الأريا[1] وهو فتالها

الله عطاه الملك والعقل والهدى يستاهل العليا وهو يرقا لها

اعتزت الأقطار وامنّ خوفها امنّ جميع المملكة وامثالها

حلوٍ الشراب للعروبة نافع ومرٍّ على كبد العدا يعيا لها

لا عست الاريا تعلت رايته عاشت بعين ما تخلى شمالها

واختم كلامى بالصلاة على النبى عدد ما هلت حقوق خيالها

هذه القصيدة قالها الشاعر على الحمد الصفرانى عند ما شرف جلالة الملك المعظم الاحتفال الكبير الذى أقامه أمير اللواء السابع مانع أبا العلا بمناسبة قدوم جلالة الملك المفدى يقول :

يا مرحباً اعداد همال المطر التحية الخادم إلى مولاه

يا مرحباً يا غيث نجد ودرعها اعداد ما سار السحاب بماه

طابت أمانينا وزاد سرورنا بقدوم من عمّ العرب حسناه

اسعود عاهلنا وشرف حفلنا الله يسدد بالجميل اخطاه

أهلا وسهلا بالنيابة تلقّى عن الجهاد وما قصر ترفاه

الشعب شعبك والبلاد بلادك وانت الوكيل بسيفها واحماه

حنا هل التوحيد فى ساعة اللقاء دون الوطن بأرواحنا نفداه

وزيرنا خالد كما السيف للظفر والسابقة بها تطهر بها يمناه

خالد عزيز النفس نال وتجمل متسلسلٍ بالجود من منشاه

نسل الذى خاض المنايا وداسها خلا الضوارى دايما تدراه

حر ملك بالسيف من دور جده بيت الكرم والعلم من منشاه

العاهل اللى بالعدل فى وجوده يمشى على دين النبى مجراه

---

(١) الاريا : الآراء .

نسل الذى أخلص وصفا نيته　　واعطـاه الكريم وارضـاه
ريف على كل الديار والقبايل　　عز الشعوب ودرعها وحجاه
كم أسير بالسجن من ديونه　　أطلق وساره والأخير اغنـاه
مزن إلى قوض تشـاعل بروقه　　وإلى عطف تلقى مدافق ماه
أحيا عصر حاتم ومن كان قبله　　واللى تلاهم ها العصر احياه
سـعود حماه الله من شر ضيمها　　فى حفـظ وال العرش فى سمـاه
أنتم هل المعروف والجود والثنا　　من لاذ بك دام السـعد يبراه
اختم كلامى بالصلاة على النبى　　اعـداد ما حـل القـبى طـرياه

وهذه القصيدة للشاعر الكبير على الحمد الصفرانى بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك لعام ١٣٧٩ هـ مهنئاً بها صاحب الجلالة الملك المعظم يقول :

يا الله يا عـلام ما يخفـانا　　يا رافع العليـا بلا عمـدانى
تنصر ملكنا حامى الأوطانا　　تاج العروبة حامى الاوطانى
الماهل اللى بالفضـل خـلانا　　أعز دولة وا كرم العربانى
اللى شمل فضـله على البـلدانا　　إمن اليمن للشـام إلى نجرانى
خـلا الجزيرة كلهم اخوانا　　البـدو واللى بالوطـا سكانى
حبيت أهـنى بالشهر مولانا　　شهر رمضـان وصحـة الأبدانى
يا مرحباً بالصوم ونوره بانا　　ومع السـلامه يا شهر شعبانى
شهر السـعد والخـير والأيمانا　　هـذا الذى نزل به القـرانى
الصوم مفروض على الإنسـانا　　ركن فرضـه الله من الأركانى
يا الله أنا طالبك بالغـفرانا　　ويا رب ترحم عبدك (الصفرانى)
يا سـعد من يرجح له المـيزانا　　يوم الحسـاب وروغة الأذهانى
صـلاة ربى عد نور بانا　　على رسـول من بنى عـدنانى

أما القصيدة التالية للشاعر على الصفرانى يعاتب بها بعض الأصدقاء يقول :

ألا يا الله يا مضفى على كل العرب حسناه

جزيل المدّ يا عـلام ما يطرى على بالى

تروف بحال من سهر الدجا يابا الفرج ياالله

سهير العين ما يرقد لم انه يذن التالى

على ما شافت العينين من وقت خرب ممشاه

ليالٍ شيبت بأطفالها والوقت ميالى

إلى منه زهت لك واستقمت واعتدل مجراه

تكدر ما صفا للأدمى فى كل الاحوالى

وانا يا كثر ربعى ما يوم أفكر يا رفيع الجاه

ولا يقلهم إلى بدا حالٍ من الحالى

ردى المعرفة من لا يجود يا عرب مبناه

ومن لا جوّد المبنا يجيه السيل من عالى

شروط المرجله واجد ردى العرف ما يقواه

وردى المعرفة بين الناس يا ناس غربالى

ولا نال العلا من كان يعصى والدٍ رباه

ولا نال المكارم من سعى فى راى الانذالى

مضى عمرى وانا ارعى بالغنم عسى الحيا يرعاه

ولا جيت المدارس ميرانا ابدرس عيالى

عساهم يكسبون العلم وكل تظهره يمناه

ترى كنز الذهب بالعلم ما هو جمع الأموالى

صلاة الله وتسليمه عدد ما حل لى طرباه

على محمد رسول الله عدد ما هل همالى

وهذه القصيدة قالها الشاعر على الصفرانى بمناسبة قدوم موسم الحج يقول :

مرحباً بالحج واللى قاصدينه أقبلوا من كل فجٍ محرمينا
موسم الإسلام والفرصة ثمينه فرض مفروض لكل المسلمينا
كل غالى للفريضه مرخصينه فى رضا الوالى إله العالمينا
ما وراهم من حلال تاركينه من شمال ومن جنوب ومن يمينا
زاروا البيت المشرف والمدينة آمنينٍ بالزيارة فايزينا
كل مسلم مكمل فرضه ودينه يبشر بجنه مقر الصالحينا
وكل ما ينفذ من المال بيمينه عوضه ربى بداله مرتينا
واختم الأمثال باللى بالمدينة النبى المختار سيد المرسلينا

عام ١٣٧٩ هـ حدثت كارثة فى وادى محرم أحد ضواحى الطائف حيث أن فاجأهم السيل على حين بغتة فاجتث مزارعهم ومنازلهم فتهيض الشاعر على الحمد الصفرانى بهذه القصيدة مشاركا بها أهالى وادى المحرم ومستنجداً أهالى الخير لمد يد العون لهؤلاء المنكوبين يقول :

يا عين لا تبكين هذى مقادير إمن الولى ما فيه ريب ولا اشكال
الله يا يوم جرا يا هل الخير يوم بمحرم زلزل الأرض زلزال
جاهم شعيب كسر البلد تكسير شال المزارع والبساتين والمال
صاح الصياح وصوتوا ياهل البير تزبنوا بأعماركم روس الأجبال
قصورهم صارت سوات البوابير كن البحر فى وادى محرم له اقبال
أمرٍ قضاه الله بحكمه وتدبير والعبد يصبر فى جميعات الأحوال
يا ربنا ما غيرك احدٍ ولا غير يا رب تلطف بالبهايم والأطفال
اخواننا صارت عليهم مخاسير فى ربع ساعة خسروا المال والحال

يا هل الثنا والمجد من يعمل الخير　　يلقاه قدامه ولو ربع مثقال
ما دونهم يا هل المكارم معاذير　　وش عذركم يا هل التجاره والاموال
هذا جوابى للرجال المناعير　　تسابقوا للخير والخير باقبال
صلاة ربى عدّ ما رفرف الطير　　على محمد عد ما هل همال

مما قال الشاعر الكبير المرحوم إبراهيم بن عبد الله بن جعيثن هذه القصيدة بمناسبة رحلته إلى بعض بلدان القصيم يقول [١]:

بديت بذكر ربى فى جوابى　　ترا اللى يذكره ماقط خابى
لعله أو عسىٰ يغفر ذنوبى　　إلى صار المناقش والحسابى
أساله وأثق به وأستخيره　　لعل المخلص الداعى يجابى
وهذا اللى جرا من ما جرىٰ لى　　كثير من ربوعى مادرا بى
أرىٰ بقعا يطاولنى غثاها　　تعاتبنى وتجهد فى عتابى
إلى قلت انكفت جتنى مغيره　　تكدر مشربى والراس شابى
وأوثقت النجير على الهجين　　وعارضت الهجير وزاد ما بى
من الأوطان بأمر الله مشينا　　على ماقدر الله فى كتابى
وعلقت الصميل بلا تكلف　　ولا كثرت بالبدره زهابى
وأبى لى حاجةٍ وهى قريبه　　على عوص النضا خضع الرقابى
إلى شديت من دارٍ لدارٍ　　تقول بهن جفال الرعابى
وهن عقب المساف مربعات　　رعن نبت الفياض من العذابى
سرحنا والعشا عند ابن عسكر [٢]　　على فنجال وهروج عجابى
وزادٍ للعجالا مولمينه　　هو احلا ما يحط وما يجابى

---

(١) وراجع الازهار النادية من أشعار البادية الجزء الثامن ديوان ابن جعيثن طبع مكتبة المعارف
(٢) ابن عسكر : من عائلة عسكر المعروفه فى العارض .

شوى وأقبلت من عند السديرى[1] بقصر نايف بين المضابى
وإلى لزّم فقولوا له عجالا علينا فى مسافتنا حسابى
لعل الدرب والممشا قصاد يمين أبو حكاء إلى الخوابى
أخذنا الخل خل الساحبيه نثور من مرابضها الذيابى
وعشينا العصر عند العقيلى ولا وجهه من الأجناب كابى
يهلى بالطروش[2] إلى تلافوا على فنجال بدلال عجابى
ويرمى عندهم كبش مربا مع الترحيب به سهل الجنابى
بنا داجن وراجن بغيرات عليها العز والهيبه حجابى
نشدنا عن محل الشيخ فيها وربع من قديم لنا حبابى
لزوم أنا نبرك بالبدايع ولو كان النضا ماهن تعابى
نصيت الرس والمقصد رجاله ولو من دونهم حال السرابى
إلى الأسباب والتوفيق بالله وابن عساف[3] هو منصا ركابى
لقيته حاوى جل المعانى نضيف لا يعيب ولا يعابى
وهو ريف الضيوف اللى حياع إلى عيا على العيش المرابى
وهو هيف الغنم بالموجبات مع اللى جاب له راعى المحابى
وأبا أسلم على عساف عقبه عدد ماهل من وبل السحابى
ورجال الحزم أبا أسلم عليهم على اللى حاضرين والغيابى
سقا الله دارهم من كل رايح تر البلدان برجاله تهابى
من عاداتهم عز القصير[4] ولا ينبح عليه لهم كلابى
ومن عاداتهم عون الضعيف من اللى بالبيوت وبالخبابى

---

(١) السديرى : العائلة المعروفة فى الغاط .

(٢) الطروش : المسافرين .

(٣) ابن عساف : لا نعرف اسمه والعساف عائلة بالرس .

(٤) القصير : الجار .

والى فزعو بصنع الرازبوت[1] مع اللى يلحق العظم العلابى
وجاد الدم من ذولا وذولا ولا تلقا أحدٍ لحدٍ يغابى
ومن عاداتهم فك الوثيق إلى حل المناحر بالجنابى
ترىٰ ذكر الحيا والخير بين وذكر المرجله ماهوب غابى
تزبنت الرجال من الرجال أبا أجنى من مجانيهم حسابى[2]
شكيت وقلت عند الغانمين ولا أعطى غايتى شين المثابى
وأنا هدب الرواسى تشتكى لى مع أنه فاتنى عصر الشبابى
تهدم بيرهن واصفاً جباهن وبان الموت منهن بالجوابى
خوت قلوبهن واقفاً رهاهن غدت مثل البنى بلا ثيابى
تكشف سترهن ويا ويل حالى إلى ما شفتهن كنى مصابى
أبوهن شايب والسعر غالى ولا له بالصناعات اكتسابى
اكود من الرجال أهل المروه تسوقهم الحميه والثوابى
أنا من شفتهم واطيب نومى صفا لى مشربى والكيف طابى[3]
وفعل الخير والمعروف دايم وما فوق التراب إلا الذهابى
وصلاة الله والتسليم يضاعف على المختار فى تالى حسابى

مما قال المرحوم إبراهيم بن عبد الله بن جعيثن هذه القصيدة الفكاهية التى يعاتب بها رأس ماله وقدره ريالين يقول غفر الله له :

المعسر تضيع أفكاره والميسر يا زين أشواره
التاجر يا زين علومه والصعلوك أعطيك أخباره

---

(١) الرازبوت : البندق .
(٢) حصابى : اللؤلؤ .
(٣) الكيف طابى : حصل السرور .

زلات التـاجر مرفيـه — لو شافوها كبر القاره
والصعلوك أيمـا كذبه — ولو صارت كبر أزراره
تصير أكبر من طمية[1] — للغيـاب من الحضاره
ياخـذها هذا من هذا — من البرقيـه والطياره
يابن دايل ويش الحيـله — الله يجـيرك بجواره
قل الشوف وقصرة رجلى — لا من كدّ ولاش تجاره
ادخلت ريالين عنـدى — تهـاوشوا بالسـحاره[2]
قالوا هيا نبى نظهر — ونخلى الشايب فى داره
إن صرنا عنـده يوذينا — ما بين دلاله ووجاره
من حرصهن على الطلعه — كسرت القفل ومسماره
وان قال احدٍ وش ها الروحه — قلنـا روحتنا زواره
نبى مكان يحفظنا — سـيله مسدودٍ معباره
دونه جـدران مبنيه — والباب استاد نجاره
له حلقتـين ومجرا — والقطبـه ياقوى إوساره
روّحنا من ينشـد عنهن — فى الطياره والسـياره
وأثر المقرودات قريب — راحن للتـاجر فى داره
لمست البـاب ابا اظهرهن — وأثره مردوم بحجاره
أزكى الصـلاة وتسليمى — على محمد عـدّ أمطاره

---

(١) طميه — جبل معروف .
(٢) السحاره — الصندوق الخشبى .

وقال أيضاً هذه القصيدة :

كل مشغولٍ فى فنه   يظهر قوله على ظنه
هذا شفته وأبا أقوله   والحمد لربى والمنّه
عسىٰ فعلى يتبع قولى   ما ناب ابخل به وآكنه
ترا القهوه بلا قدوع[1]   مثل الفرض بلا سنه
هــذى مصلحة دنيا   والا الصلاة بها الجنة
العاجز يعذر ويسامح   مصلوخ وش ناخذ منه
اللى يقول ولا يفعل   عسى المواتر يا طنــه
عسىٰ ماله لاعدا ماله   إلى ذكره جر الونّه

هذه القصيدة جادت بها من وحى الحب وإلهام الحبيب وهجرانه قريحة الشاعر أحمد الناصر :

أقبل الليــل واكتف النهار   وآعذاب العيون من السهر
تقضى الحال والمــلة تزيد   ما بعد صاح صياح النبات
كل ما دار وقتٍ واستدار   عارضتنى صــواريف الدهر
يفعل الله بخلقه ما يريد   باصرونى على عمرى فوات
قاعدٍ بين نار أو بين غار   واسهر الليل من سابع شهر
لو ضلوعى حديدٍ من حديد   كان مما جرا متخالفات
التفت من يمين ومن يسار   ما عن الترف ردّاد الخــبر
كل ما أصبحت لى صبح جديد   غابت الشمس وعينى ماتبات
يوم أقول آه من غير اختيار   ضوح خدّه مثل ضوح القمر

(١) القدوع : هو الأكل الذى يسبق القهوة كالتمر مثلا .

ثم عينه مثل عين القريد ما اقدر أنساه لو قلبي حصات
صرت فى دار والغالى بدار والدهر صار له بطن وظهر
والقريب اختلف قبل البعيد ما اقدر أرسل سلام ولا وصات
اتقى بالصغار من الكبار والحذر ما يفك من القدر
كان ما جانى العلم الأكيد عندى الموت أخير من الحيات
إن نخيت الرفيق أبدى العذار ما نفعنى ابحزات الخطر
واظهر العز قدام الضديد كن ما بى جروح كاميات
افترقنا ولا ادرى ويش صار حال دون الخبر منك البحر
كيف تدله وأنا همى شديد يا غناتى ولا غيرك غنات
شين الانكار من عقب القرار ليتنى فيك حققت النظر
أشهد أن التمنى ما يفيد ما احسب إنك تسوى هالسوات

مما قال الشاعر صالح العبد الله السكينى راعى شقرا « هجينيه » :

البارحه ساهرٍ والعين مسهرها زولٍ مع السوق بالمفرق تمدانى
من عِةِ النفس فيما فات قاهرها واليوم خطرٍ على فرقاه تقوانى
ما لوم عينى ولو هلت عبايرها من حرّ فرقا وليفٍ لى تناسانى
كنْ الرمد لا بلينا فى محاجرها ما طبق الجفن مع هجعات الأعيانى
على وليفٍ نظيف من جواهرها يا كيف عقب الطرب والكيف ينسانى
إن قلت ينظر بحالى ما يناظرها وإن قلت يرحم يزيد الهجر هجرانى
هو مهلك الحال كاسرها وجابرها واشغلنى بشغاه وان شافاه شافانى
له عين سبحان خالقها وساطرها سواه ربى على ما أراد فردانى
رعبوبة كن الأثمد فى نواظرها من غير كحل هدبهن أسودٍ جانى

والراس يضرب فى ملاقْ خواصرها	تنثر عليه الرشوش أشكال وألوانى
الريح روضه بزيد أنواح زاهرها	يسجع لها الطير ويغرد بلالحانى
يا نور شــقرا وياشمة جزايرها	يا نقوة البيض من حضر وبدوانى
فيها من الزين شارات أناظرها	خضره وحمره وزود أشكال وألوانى
ياروح روحى ويا خافى سرايرها	ما هوب من جزا الإحسان حقرانى
يا نور بنــورة ما ناب قادرها	أشوف ضوحه ودونه حال بنيانى
شهب اللوايح عسىْ نجم يحدرها	إن ما كفا واحدٍ يالله بالثانى
سقوا إلى شفت والى العرش دامرها	تصير لى مطرق دربٍ وميدانى
واقول هذى ديار كيف ابنكـرها	منزل حبيبى وحيــانه وحيانى
يا دار وين الظبا اللى كنت خابرها	إدمى أو ريمى وعفريٍ وغزلانى
منهن فريدٍ لى دليت أسايرها	غضت نظرها ولو شافت بالاعيانى
أحير بوصفها إن قمت أناظرها	لا نور مشخصي ولا نيره وحمرانى
إلا من الحور والى العرش حادرها	ياقبلة الله وياســيدى وسلطانى
أنا هليك ودركٍ من ســـعايرها	وراك يا سيدى بالنار تصلانى
علىّ حجة فوردها وصــــدرها	بأى الأسباب تنكرنى وتجفانى
خفْ سامك السبع فىّ ونفسك جبرها	ثم امش لى بالعدل وارفق على شانى
منيب عاقٍ عن السنـه ومنكرها	ولا ناب مشيدٍ لى فى مذهب ثانى
فإن كان لاذى ولا هذى نقررها	بالصبر نصبر وصيور العمر فانى

أما الشاعر الكبير المرحوم محمد الحمد اللعبون فقد اخترنا من شعره هذه المنتخبات من قصائده السامرى يقول هذه القصيدة « سامرية » :

طقيت باب على الرعبوب وابق مع السطيح نادانى
يقول لى ما قفلك مقضوب فى ربعة البيت عدوانى
اطلب عسىٰ أهل الحسد بغيوب صم وبكم وعميانى
يا لله عسىٰ ياملا محبوب فى حظن مدعوج الاعيانى
كلما أنوى وأقول أنوب لاقانى الزين واغوانى

* * *

أما هذه القصيدة فهو يشكى و ينادى الحمام فيقول عفا الله عنه :

يا ذا الحمام اللى لما بغصون وش لك على عينى تبكيها
ذكرتنى ياذا الحمام افنون قبلك عصور الغىّ ناسيها
لا تطرى الفرقا على المحزون ما احب أنا الفرقا وطاريها
يا من يتادمنى على الغليون والدله هـ الصفراء مراكيها
أنتم تلومونى ولا تدرون والنار تحرق رجل واطيها
شفت البناجر فى يدّ المزيون يوم اقبلت والنور غاشيها
أبو لبةٍ صفرا زهت باللون توه أسبوع العيد شاريها
عمره ثمان مع سبع مفتون مشىٰ الحمام الراعبى فيها
تليت ردفه والخصر بالهون وله قذلةٍ بالمسك عابيها

* * *

وله أيضاً سامرى :

على السديره حمام ناح والورق بالصوت مجزينى
يرفع بصوت الهوىٰ فصاح يا الزايدى لا تخلينى
وانته لنا ساعى بصلاح بينى و بين المحبين

أبو نهود كما التفاح هذى اخطوطه معنيني
قتلى إلى علق الطوّاح وحبه على القلب كاويني
شفت البريم بوسطه لاح حطه عنادٍ يلاويني
والردف طعس شغف ارياح والى مشى يطوى الجيني
والخيلة سمعت الصيّاح لبست ثياب السباهيني
عصر الطرب والموده راح عند الشريعة يداعيني
أما فلجنى وديني راح والا فلجته ويوفيني
وصلاة ربى عدد ما لاح عدة فروض المصلين

* * *

وقال أيضاً رحمه الله هذه السامرية :

قال الذى يا على صبّار باح الصبر هيضه مابه
لولا الصبر فر عقلى طار من جادلٍ فلوّ اكتابه
يا على جرح الهوا بى بار نقض ضميرى من اسبابه
سمعت أنا حس قرع الطار ينوح فى كف لعابه
رقيت أنا فوق سطح الدار يا ليت من لا تعلابه
وإلى عنود البنات اخيار شقر الذوايب تثنى به
تشبه لخيله زهت نوّار زين التخت جلوها به
من يوم كون عجاجه طار واقفت تحتها تزها به
هذا شباب بعد ما صار لا غلْ مثلك تهنى به
تلفح بعتقٍ كما الجمار ما بين ليث تتقى به

وله أيضاً :

حمام يا للى على الحايور ينعق بالاصوات طرباتى
يلعق بصوتٍ كما السنطور ويدق بالقلب دقاتى

عليـه راس كا الدعثور نقشـه مشاخص وزيناتى
وخدودها كنها البنور وعيونها تقل ساعاتى
من جبهته شع نار ونور نور على نور مشكاتى
بس العزا ياهل الجاخور أمر قضـاه الولى فاتى
جاسم على الحظ لى مذخور من يدرك الحظ هيهاتى
حرم على السفن دشْ بحور لو جَنْ من الهند شحناتى

وله أيضاً :

ناح القميرى بظـل الدوح وانحب على روس الاشرافى
تنوح وانا عليك انوح ما انتب على الحب ميـلافى
يا حسين لا يا عديل الروح يا اقرم يا الصاحب الصافى
دونك سقيم الهوى مطروح داسـوه عذبات الاوصافى
يا حسين ما بالهوى مصلوح قل حسبى الله وهو كافى

وقال أيضاً المرحوم محمد الحمد اللعبون :

حمام جَرْ الالحان حمـــام الراعبيـه
يذكر كل ولهـان على فرقا خـويه
غزال مَرْ مسـيان وانـــا بالقيصريه
عـلامه مَرْ عجلان ولا سـلم عليـه
اسنونه حب رمان والقـذله هلهليه
بجر إثويب سبهان وأبو قذلة خمريه
ذبحنى حمر الاوجان هذى اطمـونه فيـه

وقال المرحوم محمد الحمد اللعبون :

بديت بحلو الامثال   يسجع بالنياحه
على اللى هو هوى البال   نطحنى بالبراحه
وأنا أغنى بما طال   ولا نى قاعدٍ راحه
عليه اشنوف واهلال   بخده يوم ماحه
وبخده حبة الخال   تنثر بالملاحه
وبساقه جرس خلخال   شعب قلبي صياحه
الى ردسته وانهصر مال   يقول وش ها الوكاحه

وله أيضاً سامرى :

حى المنازل يمين اطلال   حى المنازل ومن هى له
اتحية الضايع المهتال   حتى اقبلو به على هيله
ترا شفاياه ذوب اعسال   ذوب الشهد فى لماه هيله
سالم من القيل هو والقال   بيتٍ عريب منا هيله
عريب جدٍ وزاكى خال   الله يسقى مداهيله
ساعة لحتنه مع الشخال   حورب ولجت خلاخيله
واتبعت أهلها بوقت الحال   واورديت خيلى على خيله
خل الملاقا بدق اعسال   واطلقت رمحى ورا السكيله
ندست وركه دوا الخلخال   وسبلى نعلا على سيله
بالطيف وإلا فلا ينّال   يا ناطح الشوق وآويله
ذالك الطرب والمنادم زال   يا عونة الله من هى له
نذر إلى زرتها مقيال   شهرين لأصومه وأصلى له

لا شك من دونها قد حال وقت صعيب تهاويله
أشوف فى ذا الزمان اخلال ضايع به الفكر والحيله
من دار بالفكر به يهتال ما يافى إلا جهاهيله
شابوا بها الشيب والاطفال من شد روجت زلازيله
منازل قبل ذا هى حال مثل الشواهق منازيله
إنس وكيف وطربة بال تسرج شموعه قبل ليله
يوم الليالى بوجه اقبال ومحمد شاخ فى حيله
لا شك إلى من عطا بهزال عقب التعلا بتنزيله
هبت عليهم نسيم اشمال واقفت تلالى قناديله
ما كن داجوا بها الأطفال ويك الضراغم قواتيله
ما أحسب أنا ذا الدهر ميال مالت على الدهر ما ميله
صفاهم البين بالاطلال ما فى يدى يا ملا حيله
عقب الدساميل لبس اعقال والصدق كذب بتأويله
جهال صاروا عوض عقال يوم صوت الورق يلمى له
قلته على ما مضى با مثال سرى العقيلى إلى هيله

وله أيضاً :

لو باتمنا قلت يا ليت من غاب عما جرا باللوح واللى كتب به
كيف اتمنا والقدر بيد كتّاب من حيف ذاك اليوم واللى ثبت به
أمى وابوى اللى رمونى بالاسباب يا ليتها يوم اعرست مارمت به
وانا مريض مارضت عنه الأبواب ثبت عقول بالقضا ما رمت به
لكن زمانى نابنى منه ما ناب صدوا تصاديد على غير سبّه
قل يفتر فيه صاحب الفكر دولاب أرى غراب البين فيها نعت به

أهله على ما قال شرواك بالباب   مثل المسك بالماى ما يتقضب به
رجّالهم ما يفسد إلا إلى شاب   مثل القرع يفسد إلى كبر لبّه
صدوقهم عندى خوين وكذاب   والبحر مثل الليل ما ينشرب به
والا مراعى نجد فى طالعه هاب   تراه مثل السيف ما ينلعب به
ضراغمٍ عند الخوندات واطواب   والى طلع للبدو تلقاه ذبه
خف القطين وحين قوضن الاحباب   هبت لنا من نسمة الشرق هبه
تحملت منها الروايح والاطياب   وغير البخترى والنفل ما نشتْ به
كنى إلى هبت من الريح مشراب   من فقد وجدى به ومن كثر حبه
حامل هواها القلب فى ليل الاتعاب   حملٍ ثقيل ما أدرى وين أذبه

وله أيضاً رحمه الله :

يا منازل مىّ فى ذيك البلق   عافياتٍ ما بقى فيها صديق
فى سراب لايح مثل البهق   طافحات دورها وسط الغريق
دارسات حيها عهده عتق   باليات كنهن راعى الحريق
والمنايا طيرها فيها نعق   صايح برسومها عيا يليق
كلما من صوبها نودٍ صفق   حمل المخلوق حملٍ ما يطيق
فى جباها مدمعى ياما دفق   مستهله ناظرى قلبه رقيق
يا على هدب البيانى والحدق   صابرات بيض من نوح العويق
هايم من عبرتى طرف الخنق   عايمٍ فى غمرة وادى غريق
دايخٍ نملان كنى من عرق   تالفٍ مشتان من لاعج بهيق

إسأل الاطلال من ذاك الورق　　يخبرنك عاد بالعلم الوثيق

انى المصروع من ودٍ علق　　فى ضميرى ليت فى وسطه تويق

زاهى الجلباب سافل به خلق　　من تصاريف الليالى ياعتيق

يا على ويلاه من فتق فتق　　دهرى الخوان بفراق الرفيق

يوم هندٍ وأهل هنـد مامرق　　سهمه المسموم من جاش الشفيق

ناعم الخـدين نافل من طرق　　فى ميادين الهوىٰ بحره عميق

حاليـات اشفاه حمر كالشفق　　قالبٍ من فقدها ريقى حريق

مايسٍ بالقـدّ درٍ لانطق　　كامل بالزين أبو خصرٍ دقيق

والخـدود اللى بهـا برقٍ برق　　صدنى عن وصلى البيت العتيق

غاطيٍ شمس الضحىٰ شيء دلق　　كالروابى بالروابى ريش هيق

والعوالى منـه كم عط وعبق　　فى حواشى المرط لا رياحه عقيق

يا على ياليتِ من لا له عشق　　دابتلا حاله مثل وصف الشقيق

غادرت فيـه الليالى بالفسق　　وأبعدت من كان هو يسوا فريق

غايرات جيوشها عقب الطرق　　مشيها فى كل وادى له هقيق

يوم شمـلى من دواهيها افترق　　حمحمن اخيولها تطلب عايق

فى غرابيل الرزايا لا برق　　صاحب الأوجال يبقىٰ فى مضيق

طايح مضروب كنه فى فشق　　يا على من جورها هل هو حقيق

ذاب محزون الحوافى واحـترق　　والخفايا منها تسمع نعيق

لو محمد مع نديمـه ينجلق　　صابهم ما صابنى صاروا رقيق

ليت من صافح عصرهم واعتنق　　واحتظىٰ من كيفهم فلك ريق

وابتعد عن ناس بالدنيا هقق　　ما تنال المـاء منهم بَلْ ريق

العجب لله من ربعٍ شرق　　دالهين بالغنى فى طق وطنيق

اسأل اللى ما يخيب من صدق　　فى سواله من بحر جوده دفيق

يرحم اللى بالعنا قلبـه خفق	واسع الغفران و إن ضاق الطريق
يسمح اللى فات فى عصر الغرق	يامبرى العلات بالنور البهيق
حيث ذا الدنيا وأهلها كالزلق	عافيات ما بقى فيها صديق

مما قال عبد اللطيف العثمان الشياخ النويرى :

يا لورق غرد على نبنوب	غصنٍ على راس مشرافى
و إن كان ما هو على المطلوب	يا لورق غرّد على أكتافى
والله لا أغنى وأشق الثوب	واركض وراهم وأنا حافى
ما دام أنا للغضى منسوب	وش عاد لو قيـل يا كافى
ودى بترك الهوىٰ وأتوب	عنهم ولا نيب ميلافى
مير الهوى طالب ومطلوب	راعيـه يوفى و يسـتافى
يطرى زمانٍ مع الرعبوب	قاضـيه والعود غريافى
يوم إن سلمىٰ تدير الـكوب	والنـاس شيطانهم غافى
أمشى نقـا فى هواه ونوب	كنى على جال ميـلافى
أخاف واشى يكيل الطوب	والا مهـينٍ وحـلافى
ما ذاق من مبسمه مسـكوب	وجعود سـافٍ على سافى
بينى و بين الوشات إحروب	ما أطيعهم لو به اتلافى
أسرى ولو دونهم راتوب	وأعـبر بالأزرق وأنا دافى
من لا يدارى وهو مسـلوب	يجنى ثمرها بالأوصافى

وله أيضاً هذه القصيدة .

زدنى طرب يا حمام النوح   واصفق وانا بيك بظلاله
خـذ لى من المملوح   وعـدِ على غيظ عذاله
وإن كان مالك بهـا مصلوح   رد النبا لى بعجاله
قالت وهى فوق سـتر سطوح   والسانهـا ثقل دلاله
ياشـين هوّد وخل النوح   كم مولع مات بهبـاله
ناصب حبايل وهو مطروح   صادوه بشر بك أحبـاله
قلت إذلنى ما تريد نصوح   خـلى غرامى على قاله
عسىٰ وليفك بمـاى الموح   وانتى تذوقين غر باله
وادى جرا من عوالى سفوح   قصر المدَوّر على جاله
دوك المهـا فيه اسروح اسروح   والريم يشرب من زلاله
روض جماله غـذا للروح   حطوا به البيض حبـاله
من داس مثلى الحما مليوح   عزيل حالى وعزاله
افضح غرامى بهم ونوح   وارضىٰ ولو قيـل وش ماله
مانى بطرد الهوىٰ مشفوح   شوفى على بعـد يبراله
أخاف واشى لجـا فى صوح   ينسج من الريم هبـاله
إن غصت بالقاع والا طفوح   مرماك عـدلِ تهيـاله

وقال أيضاً الشاعر سليمان بن عفالق الحسائى هذه القصيدة :

ورق سحر فوق الاطلال غرد   ودهشت من نومى لصوته وفزيت
وطار السكرىٰ من موق عينى وشرد   والحب يظهر للملا لو توزيت
دع عنك كثر النوح بالورق والرّد   اشمت بى بين البرايا وزريت

ذكرتنى أيام لا مى تجرد   من عقب مانا عن هواهم تعزيت
السالبات بكل خدٍ مورد   مع مبسم ينعشك وإن منه مزيت
الساحرات بلحظ سيف مجرد   حام لورد الخد ان له تعازيت
الناظمات بقيلهن الزمرد   وفصوص ياقوت كما النار بالزيت
كوثر لماها كالزلال المبرد   به عن عتيق الراح ياما تجزيت
من كل ظبى بالمحاسن تفرد   إن قلت نوره بدر تزريت
يعزى بتلف العاشقين المفرد   يا ملتقى روحى لها انت دزيت
ماضى حسام كل ما نش شرد   جليت يا منشى شبابه وعزيت
عود على صبٍ غرامه يعرد   مصراع قلبى رابه اللوم فزيت
صب دنيفٍ عن غرامك تطرد   ايتك لودى كان بالود جازيت
أو زار له طيفٍ لغابه وبرد   او كان للواشى الذى جاك حزيت
كم هايم يجى لأمرك أمورد   وسعير وجدك بين فضاك شبيت
بالعون خيل اصباى انفن وشرد   يا ليتنى عن خيل شبى تعزيت
ياليت عصر فات لى كان يرد   مع خلقٍ بوصالهم كم تمزيت
واصلننى أيام أنا كنت امرد   واقفن عنى يوم بالشيب غريت
وجافننى لو جيت صرح ممرد   أو اننى حنيت فيها أو نازيت
فإنها شكاياتى ووجدى تصرد   للصاحب اللى بين الأسلام وريت
أعنى حسين اللى جمع ما تفرد   من كل حمد ثم لى قال جازيت
يا بو على يا نور عينى تجرد   لقضاى واستر مالك اليوم دزيت
ناهى كلامى ناهى البحث والرد   فيه استفدت القبل به واستضريت
قالى بفيت اجنى الزهر قد تورد   حركت الفاظى للفظك وهزيت
كم فكرة ياليث تعزى الزمرد   حتى لأشعار امرىء القيس لزيت
او اسلم وسهمك بالمعالى معود   على الذى يرجا الحى واليت

ياما عطا بالجود وعطاه افود ما يوم عندك ما بجد استمريت
على النبي ما ساجع الورق غرد أزكى سلام ما لذا الصدر حزيت

وقال أيضاً الشاعر عبد اللطيف العثمان الشياخ النويري هذه القصيدة :

ما لوم قلبٍ إيشوفه تاه مع بيهة الراى والحيله
فى جادل ذقت من فرقاه ما ذاق مجنونٍ فى ليله
تله كما تل من ملواه شنٍ غدت به محاحيله
طفق يجره بغير اهداه حقوق دمعى هماليــــله
برق الحسن زم من منشاه يدنيه نوبٍ ويدنى له
ما تاه ركبٍ سرىٰ بهداه لو أبعدوا عن مخابيله
ترف القدم كن بين اشفاه عقدٍ زهىٰ فى تواصيــــله
العين عين المها ولماه هو داى واشفاى من سيله
من تاه مثلى وطر حماه يا ويل قلبى ويا ويله
ما مر يوم وقلت انساه إلا ونطرى تماليــــله
ربيع قلبى بيوم ألقاه ليث الدهر قربع اطبيله
واجنى ثمر ريقهم واحشاه حشية بخيل حشا جيله
وآقول مالى غرض بسواه له كل شيء وكلى له

مما قال الشيخ عبد الرحمن بن على آل مبارك الحسائى :

ساقنا المقدور يا صالح ظهر للخسيف جعل يسقى الله ثراه
جيتناه العصر سابقنى القدر وأثر فيه الموت كامن شفتناه
وآعذاب القلب من أمس العصر كن لهيبه كور حداد حماه

من صوب الشرق مدموح الخصر ۔ وجديل فوق امتانه كساه
يشبه المجمول للظبي العفر ۔ ناهدٍ توه على زمة صباه
غصن موز غصن خطر ينهصر ۔ من ليان الخصر وردوف وراه
ما خلق بالعون مثله فى البشر ۔ شفت أنا زين مير زينه ذا غطاه
وآسقا بالريم مصقول النحر ۔ فى محل السانيه يسحب رشاه
ويش يجيب الريم مسنات الصدر ۔ لا عجب ذا الدهر مختلفٍ هواه
لو وليت الشوق سكنته قصر ۔ بس أنا وياه نسكن فى حماه
سعد أيوفى حظ نهده بالصدر ۔ والتوابه ثم رصه فى حشاه
وش مجر النفس قدام ۔ لا حصل للقلب هذا هو مناه
اطلب الله أن يسرع باليسر ۔ وأن ينال القلب منه ما بغاه
بو خليفه يا سنادى لى ابتصر ۔ وابتصر بالحال دوّر فى دواه
ما تعاب اليوم يا صالح صبر ۔ الصبر ذا اليوم واصل منتهاه
واختم صلوا على سيد البشر ۔ محمد المبعوث من بعد الوفاه

وله أيضاً :

يا قـلم الله قم لى ۔ هات لى صاف الـسجلى
يكتب أبيات طراً لى ۔ فى حشـا قلـبي خفيـه
من حشا قلبٍ غدا به ۔ غروٍ بزمـة شـبابه
هو سـبب عوق وما به ۔ شـفته أوجتـنى البليـه
صـادنى حبـه إبحيـله ۔ ليت من يحظى ابنيله
لو قدر يوم أو ليـله ۔ نجتمع بأرضٍ خليـه
اشتـكى له ما جرا لى ۔ والذى نبى من وبالى
آه أنا ما نيب سالى ۔ عن وصـل عـذب الشـفيه

هايف الخصرين طـاوى   يا على وصـله بداوى
ما بقلبى من شـكاوى   لو دعا روحى شـقيه
لا حظيت أنا بخـلى   ابرخص ابروحى أو كلى
لو زعل غـيره أيولى   ما علىّ من الـبريه
جادل تايه لعـوده   توه بزمـةّ أنهـوده
تشـبه اللولو إعقـوده   لا ابتسم لى بالثنيـــــه
يفضح الـبراق خـده   لا بدا نوره أو قـده
وآحـلو خصره وقـده   لا تمشــــــــا بالخطيه
مشيته بالهون خايف   من ثقل ذيلك الردايف
تفصم احجول رهايف   فى وسـط ساقه مليّـه
لو يرا العـابد جبينـه   بالمسا ضوحت جبينه
ضـيّع العقـله ودينـه   وتبعـه فى كل نيـه
كامل كل المعـانى   هو ترا سيد الغوانى
حرزه لسـبع المثـانى   عن حسـود له دهيـه
لا حكا ضليت حاير   صابنى منـه العبـاير
وانهمـل دمعى نثـاير   مثـل مزنٍ بالعشـية
يا على مقـدر فراقـه   ما خـذ قلـبى اوسـاقه
أسره عنـده وعاقـه   ليت هو ردّه عليـه
قلت له يا سـيد روحى   يا بعـد حى وروحى
لا توزينى أبوحى   واظهر سـدود خفيـه
ارحم محب قد شكالك   يرتجى منـك وصـالك
لو بنظره من جمالك   تبرى اجروح طريه
قل أنا ما نيب جافى   ما جرى منى خـلافى

ذا فعل حظك المصافي بايرٍ ما به شفيه
قلت له يا زين داري الخبر عندي او داري
مير أخذ لى منه ثاري واحكم النا بالسويه
محدٍ غيرك إيزينه ارحم المقروح جفنه
قلده فضلٍ ومنّه يشكرك لين المنيه
بادراً صروف الزماني لا تسوف بالأماني
فالعمر يا زين فاني والليالي قليبيه
يا على ناظر الحالي من غرامه صار بالي
صاير مثل الخلالي من سبب زيه وغيَّه
عفت أنا طيب الطعامي ما تهنيت بمنامي
بس أجاوب للحمامي لا لعا ابروس البنيه
ويل من حل بهواهن أشهد إنه من بلاهن
من شقا منهن ولاهن يسعدنه بالبغيه
قاسيات اقلوبهنه مرهفات اسيوفهنه
ما محبٍ يرحمنه دينهن ظلم الرعيه
والهوى قاضيه مسرف فى الحكم ما هوب ينصف
لا استبان الحق يحرف ظالم ركب اردعيه

وقال أيضاً الشيخ عبد الرحمن بن على آل مبارك :

البارحه ما ذاق جفنى بالمنام والحشا به حل حالٍ ما يرام
بتْ أقاسى هم قلب ما يفيق من عناه إمعذبٍ دوم الدوام
لين بان الصبح وانا فى عذاب ساهر العينين والقلب استظام
من مهاةٍ شفتها وقت الغروب تدنى أخطاها وتدنى لى سلام

انثنت بخافى التحية والسؤال   وأرسلت من لحظ عينيها سهام
من عيانٍ زاهياتٍ للعيون   شبه عين الريم يرعى للعدام
والحشا ضامر وقدّه باعتدال   والخدود ابروق غيمٍ فى ظلام
أحور العينين وضاح الجبين   والنهود إبوصفها بيض الحمام
والثنايا بينهن شهدٍ مذاب   نابى الردفين واخصورٍ هضام
كامل حسنه وفايق بالعدال   مثل نور البدر فى ليل الظلام
لا مشا يختال كالغصن الرطيب   نافلٍ بالزين عن كل الأنام
قلت أنا بك مغرم ياذا الفتاه   شافى الحال با دواة السقام
من ودادك صرت معلولٍ نحيل   ما هنانى النوم مع طيب الطعام
قالت حنا ما نشوف بك إنتكار   من شهودك بالموده يا غلام
ما نظرنا فيك حالٍ يستراب   فى سرور ودوم حالك فى نعام
قلت انا لى شاهدٍ ما يستعال   دمعة العينين الىْ جنّ الظلام
وانتحال الحال ما هوب الدليل   مخفى ذا الحب عن كثر الكلام
لو درا بالحال واللى به بليت   من هواكم كم زادوا بالملام
يا فتاة الحى روفى بى قزيت   ارحموا من هو بحبك مستهام
لا تطيعين المعادى والحسود   لاسموا بالشين أولاد الحرام
جعل من يغتاب عرضى بالكذاب   ما يشوف إلا الشقا دوم الدوام
والختم صلوا على طه الرسول   سيد الكونين والرسل الكرام

وقال أيضاً الشيخ عبد الرحمن بن على آل مبارك الحسائى :

يا قلب ريع ما بالأفكار فودى   إلا الشقا ومصاحب الهم واحزان
ما فاد دمعٍ فوق خدى بجودى   كل ماطرا لك ذكرها ذيك الأزمان
سبحات انسك مع عضيض النهودى   اللى يقول اليوم منك المجربان

الى بان لك يا سيدى من صدودى　　لا تحسبنه يا اريش العين هجران
لا والذى ترجيه كل الوجودى　　مالى عزا يا سيد ترفات الابدان
مالى على فرقاك حاشا جنودى　　دمعى وصبرى يالغضى ما هن اعوان
لكن أحاذر قول وش حسودى　　عام وقت ساعى وفتان
اكظم عن الحساد خافى سدودى　　والقلب جاشه يصطلى فوق نيران
يكفى الذى بالقلب لك يا ودودى　　عن نشدتك يا زين فى كل الاحيان
حبك بقلبى كل يوم يزودى　　لك بالحشا يا مورَّد الخد ريضان
احب نومى عَلْ طيفه يرودى　　واقضى نهارى بذكر عصر معه كان
عصر تقاضا بالطرب والسعودى　　ما فيه يوم كدر البال أو شان
عصر مضى جمله علينا يعودى　　مع غادةٍ تزهى بجديدات الالوان
عفواً من البيض العذارى عنودى　　مدموجة الساقين والعود ريان
ومن الغوى لاجات تمشى تنودى　　تمشى الحمامة بين دوح وريضان
خطر عليها تنهصر فى القعودى　　من أين خصر ضيم من ثقل الامتان
يزرى بورد الروض ورد الخدودى　　كما أنها نور البدر يوم انه بان
مياسة الاطراف تزهى القصودى　　بجيدٍ ووجهٍ يسحر القلب باعيان
قلبى بقلبك يا ثقيل الجعودى　　محبةٍ ما هيب زور وبهتان
محبةٍ بين اللحم والعضودى　　محبةٍ لو هى بصم الصخر لان
وإن زدت شاهد فالمدامع شهودى　　لا من ذكرتك هلت الدمع هتان
والليل يشهد لى بحرب الرقودى　　والناس تشهد كلها انس مع جان
ياما طلبت الله لك بالسجودى　　ويا ما دعيته بالضحا والمسيان
دعوة مريض قلْ من له يعودى　　يحماك من شر الحوادث والاحزان
الله يجمعنا بيوم السعودى　　ونجنى معك من طيب الوصل ما زان
ونقضى حسافات الصدر ياودودى　　ما دام لأيام الصفا فيك ريعان
ماشى على الله يا حبيبى بكودى　　الله كريم وعادته دوم الاحسان

وله أيضاً هذه القصيدة الجميلة المليئة بالعواطف والأفكار :

لمك الله يا من بات جفنه سهيرى	يوم تهنا بالكرىٰ خالى البال
ونيت ونات بقاصى ضميرى	ونات مفجوع به الهم نزال
والقلب كنه فوق نار السعيرى	كن الحشا به لاعج النار شعال
وخشيت قلبي بالجفا لا يطيرى	ساعة لفانى العلم عن سمح الاقبال
علم لجا بالعون ما فيه خيرى	أورث بقلبي من الضنا الهم ولوال
قالوا خلاف بينكم بيصيرى	لابيض الله وجه من الخطا قال
وفارقت وآعزاه من لى عشيرى	وفرقا عديل الروح يا ناس غربال
يا ايت قبل اليوم جاله نذيرى	قبل الملاما مع حبيبي والأوصال
قبل المحبة تانجى فى ضميرى	وتصير فى قابى كما رسوم الاسجال
مير القدر ماعنه لاجا مطيرى	ما تنفع الحيلة لدى كل محتال
فيالله ياللى بكل شيء قديرى	ياسامع الدعوىٰ إلى العبد لك سال
يا واحد باحوال خلقه خبيرى	يا منتهىٰ الشكوىٰ ويا عالم الحال
مالى سواك اليوم احدٍ نظيرى	يا خير من يرجيه فى كل الاحوال
يا راجع ليعقوب نور البصيرى	يارب ياللى فيك ما تخيب الآمال
يا سامع فى لج بحر غزيرى	ذا النون يا منجيه من ذيك الاهوال
عليك جمع الشمل ماهو عسيرى	يا جامع لأيوب شمله مع المال
تجمع شملى اليوم ويا عشيرى	وتعيد جمع كان فى حسن الأحوال
مع صاحب بالعون ماله نضيرى	لا والذى يعلم خفيات الاحوال
ذرب المعانى بالمحاسن شهيرى	ما شفت أنا له بالملا قط أمثال
ينوح قلبى له لىٰ جا يسيرى	واستر بقيله ولى يفرح البال
يا طارشى بالله فاكتب غزيرى	بلغ سلامى له إلى جيت وإن سال
عنى فقله طول ليله سهيرى	ما لذ له قوتٍ ولا الجفن له زال

عقبه غدا حال سواة الكسيرى لا قادر يصبر ولا القلب له سال
يبات سهران يردد زفيرى يرقب متى ليل الدجى عنه ينجال
والى نهاره ذاك دوبه يديرى أفكار قاسى الهم منها والانكال
صلاة ربى مع سلامى كثيرى للمصطفى الشافع لنا يوم الاهوال

* * *

وله أيضاً هذه القصيدة وهى عبارة عن محاورة بينه و بين بندقه :

يا بندقى أشقيت حالى معك دوم واشوف حالك ما عليها إستقامه
بانت موارى الزندقه منك من يوم برّنى بحقى ما رعيتى احترامه
نلت الشقا والىٔ من الصيد محروم أعض كفى بالحسف والندامه
فإن كان مازنتى تر الحرب بيقوم بينى و بينك وابشرى بانتقامه
ابدى لنا عن حال ومنك مفهوم ترا الصبر قوض وشالت إخيامه
يا ناقلى بالله لا تكثر اللوم مانيب قشرا واستحق الملامه
أنا التى فعلى مع الناس معلوم يا كم قضىٔ لى فى القنص من كرامه
لى ما قفىٍ فى سالف الدهر مرسوم معروف قدرى عند شرق وشامه
ذا فعل حظلك فى القنص صار معدوم خيره ولا له يرتجا من سلامه
أمرٍ قضاه الله فى اللوح مختوم فى الصيد حظلك قاصر عن مرامه
مالك سوىٔ اللى لك من الله مقسوم لا تنظر لغيرك تصيبك ندامه
هذا زمانٍ فيه بانت لنا علوم تجرى به الاشيا بغير إنتظامه
كم واحدٍ يمسى من الغبن مضيوم وهو نجيب و يستحق الكرامه
وكم واحدٍ رائع بلذات ونعوم ومن المراجل قاصرٍ والفهامه
دع ذا وشورى يانسل ذيك القروم تترك أمورٍ شانها الأنعدامه
خل الهزل وابعد مجاريك بالحوم واسلك طريق العلم تلقىٔ الكرامه

اسلك طريقٍ اللى به العز لك دوم ... دنيا ودين وخل عنك السأمه
العلم نور وخادم الله مخـــــدوم ... ما خاب من حط الهدى له عمامه
والجهل شوم وصاحب الجهل ما شوم ... بين الملا يازى وضيع مقامه
واسبق إلى العليا وجدّد لك عزوم ... وار بأ بنفسك عن علوم الوخامه
من جد نال ومن قعد صار محروم ... راع الكسل ما نال من شىء مرامه
واعزا ترىٰ عِزك لدى الناس معلوم ... بالعلم والتقوى وحسن استقامه
وقدم عمل يفرحك فى ذلك اليوم ... يوم الحشر والنشر يوم القيامه
فإن الليالى تنقضى مثل الحلوم ... سفنٍ تجارىٰ فى دياجى ظلامه
من غرته أضحا بحسافات وهموم ... ومن عرفها سالك طريق السلامه
منى صلاةٍ الله ما لاحت غيوم ... على نبيٍ ظللتـــــه الغمامه

مما قال الشيخ عبد الرحمن بن على آل مبارك الحسائى :

قال الذى بالحب قلبه مبتلى ... خذ له زمانٍ فى المهامه مطولّ
متولع فى حب عذبات اللماء ... القاتلات الصابيات المقتــلى
المشرفات المتلفـــــات بحبهن ... السالبات اقدودهن الميّـــــلى
المضمرات الغانيـــــات الخزرا ... تلع الرقاب إمكملاتٍ بالحـــلى
ذا لى زمانٍ فى هواهن مشتقى ... متولع ما طعت قول العذلى
من تابع الخضرات ما سمع العذل ... قلبه معاهن دايماً متهيــلى
محلا إمنادمة الغوالى فى الهوا ... أحلا وألذّ من الرحيق السلسلى
كم سبحت لى بالهوى معهن مضت ... يوم ثمار الوصل دانى مظالى
أيام أنا دهرى مساعد بالذى ... أبغى واسوق الحظ سُوق معتلى
تمضى الليالى ما اعرف حسابها ... وأنا بنعيمٍ داله به ذاهــلى

متمتع بوصال طفل شادن	ريان عوده والقوام امعزلى
أخشى عليه من الحواسد لابدا	خص الى جا بالدلال مكملى
كامل ولا له فى الانام مماثل	سبحان رب جاد به متفضلى
حورية وسم الجمال ابوجهها	من شافها لزماً لها يذللى
خود لعود الخيزرانه خصرها	والا الردايف كالكثيب المعتلى
أسهى واغيب الى نطحنى مفرع	كاسيه جعد فوق متنه مسبلى
أحيا بشوفه واستعيش بزورته	وانسى الهموم إلى تبسم واقبلى
كم ليلة بتنا معه فى سبحة	والواشى عنا فى منامه غافلى
يسقينى ابكاس المحبه مصخر	من ثناياه العذاب الذبلى
فلا بدا نور الصباح واقبلت	عقب الظلام ابروق فجر شعلى
ودعته الله بالأمان وقلت له	ليا بهجرك ياحبيبى تطولى
واليوم اشوفه خان عهدى وانكرن	حتى بسلامه صار شيخ يبخلى
مدرى تغلى أو تكبر بمقصده	أو هى خيانه بالمحب المبتلى
اشكى غرامى له وهو متغافل	عنى إلى منى قلت قال أنت خلى
واحلف له ويقول حلفك باطل	من ذا يصدق عاشق متحيلى
يا زين ما تذكر ليالى اللى مضت	بالطيب معكم فى الزمان الأولى
وين العهود اللى جنابك قالها	أيام أنا وياك فى ربيع خلى
يومك تقول إنى بحبك صادق	أرضيك لو تغضب علىّ او تزعلى
واليوم ما كنى أعرفك باللا	لا شفتنى عنى تصد وتجفلى
ما هوب حق ذا الجفا يا اصويحبى	الله حسيبك ما تخاف من الولى
ردت وقالت من بهجرك يا فتى	حاشاك بالهجران ما تستاهلى
لكن ذا العدوان حالوا بيننا	كل علينا سل سيف إمصقلى
أبدى صدود لا نظرتك بينهم	أبغى يقال إنه غرير إمغفلى

وأنا وحق الحب والعهد الذى تذكر ولاخنتك ولانى بفعلى
له قلت افعل ما تريد الا الجفا تراك ما انتب لا فعلت إمحالى
يابو ردوف لا مشا تشكى الونا منها احصور هاظات نحـلى
يا منتهىٰ قصدى وغاية مطلبى شرع علينا بالوصال وعجلى
مالى بغيرك لو صفا لى رادة البيض ما يسون حبة خردلى
ما تعيضنى فيك الغوالى كلهن لوهن صفن لى وارخصن لى بما غلىٰ
كنك تشوف مواصلى منهم لهم تراى أبغى بعض همى ينجلى
نذر على إن جاء بشير بوصلكم لا الزم برايات البشاير وابدلىّ
ما كان عندى من نفيس غالى كله ارضاً لك يا ربيع المحملىّ
وإن كان ما تسمح ترانى تالف صبرى تقضى يا غزال عندلى
وإن كان لا هذا ولا ذا فالرجا والظن فى المولى الكريم المعتلى
يجمع شملنـــا بالحبيب بسرعة من قبل لا تشمت علينا العذلى
ثم الصـــلاة على النبى وآله ما غرد القمرى وصاح البلبلىّ

مما قال الشيخ عبد الرحمن بن على آل مبارك الحسائى يمدح الشيخ إبراهيم بن عبد الله الحملى ويهنيه بالزواج يقول :

ابتسم وجـه الدهر وابدا سرور والشعر لى طاب نظمه باحضور
وابتديت بنظم شعر ما يعاب ظاهر من لج بحر ما يغور
يطرب السامع الى منـه قراه يفهمه لو كان فى فهمه قصور
فى عديم الوصف نشيت النشيد هيض المكنون فى قاصى الصدور
وصف ريم كامل كل الوصوف فايق حسنه على حسن البدور
حايز كل المعانى والبهـا جادل بالزين فى الناس مخبور
جل من انشاه وأعطاه الكمال نفله بالزين مكسى بنور

لا بدا قلت ذا بدر السماء في كماله ما بدا فيـه القصور
وان تبسم خلت برقٍ لايح من ثنايا كنها در البحور
وان مشىٰ مثل القطا يدني الخطا أو كما غصنٍ تمـايل بالزهور
ادعج العينين وضـاح الجبين رابي الردفين مضمور الخصور
بوجـديلٍ كنها الليـل البهيم كاسي المتنين ليـل فوق نور
والصدر بسـتان زاهي بالنهود والخشم سـله يمـاني بتور
واللواحظ ترتمي فيهـا سهوم كم قتيل في سـبايبها معثور
كم تمنىٰ وصلهـا قرم شجاع مرخص بالمـال مع غالي المهور
ظبية بالصيد مرسـاها صعيب تتعب الصياد منهـا بالنفور
درةٍ من بيت عز شـامخ في المبرز بين هاتيـك القصور
ما حظىٰ بوصالهـا إلا الذي صار له في النـاس بالعليا ظهور
مرهب العـدوان في فعله مهاب مايهاب من اللقا وقت الظهور
أعني ابراهيم جعله ما يزول جعل من عاداه دايم في ثبور
من معادن جود من بيت رفيع حازوا العليـا قديماً في العصور
من نشا والمجـد همه والثنا كاسب الطولات في كل الأمور
والمعـاني طاعته بمـا يريد حيث شافت فلـكها حوله يدور
اشهد انه بالمـلا ماله مثيل لا ورب البيت خـلاق غفور
مرتضى حاله لدىٰ كل الأنام منصفٍ بالحق عدلٍ ما يجور
لا لجـا المضيوم لا ضامه زمان يسـعده بالجـاه والمـال الوفور
هو عزيز الجـار جاره ما يضام ما لحق جـيران بيته في قصور
لو بقيت أعـد وصفه يا ملا تعجز الأقلام من كثر السطور
يا جليـل القدر يا عالي المقـام يا شريف الجد يا لشهم الجسور
جاتك الأبيـات تدعوا بالهناء يوم نلت القصد من لثم الثغور

واشتفيت بوصل عذرا عندل ذات عزٍ فى منيعات الخـدور
دمت فى عز وانس مع سرور والتمام الشمل مع سـيد البدور
سالم من شر أحداث الليـال مسـتمر فى غنا طول الدهور
والختم صلوا على خـير الورىٰ شافع للخلق فى يوم النشور
والصحب والآل ماهل المخيل واعدد ما ناح بالدوح الطيور

مما قال عبد الله بن حمد راعى شقراء هذه القصيدة :

يا عين ياللى عن الخلان منحيه منحيةٍ عنك يازين التعزالى
يابو ثنـايا بعود الراك مجليه ماناب عن ذكركم دب الدهر سالى
ان كان بك ياعشيرى ربع مڤيه فمزا لحالك من الفرقا وعزالى
ياريف قلبى تراما يا عنك لى نيه علىّ فرقاك يوم أقفيت غربالى
ياناب الارداف حالى منك مبرية من صلوا نار الهوىٰ قلبى على صالى
مالى هوا الا هوا الخضر اللقاويه غيره من الناس ما يطرى على بالى
أبو قذلةٍ مثل راحى الليل خمرية شبهتها يوم يلفح ريش جفالى
والا تشادى كما ذيل الصويتية تفرقت عن جبين كنه اهلالى
والعـين خرسا كما عين القداويه إلى شبك عشها فى نايف الجالى
وبضمة الهند من قبلك سطا فيه زاهى زمام زهاه ارناق واشكالى
شبهة خـده كما براق وسميـه والا القمر يوم عنه الغيم ينجالى
زمةٍ نهوده كما بيض القميرية لحف ثمرهن بكل بريسمٍ غالى
عنق اتلع الجيد كنه عين الادميه مقرها فى سباريت الخلا خالى
ماغير كتفٍ وردف وبطنٍ تقاسيه فيه البريم يسوق اقفاى واقبالى
خمص الاقدام أنا عينى شقاويه من يوم فارقتكم بالحال سلالى

يالله يا مرجع حى على حيـه تلم شملى وشمل الصاحب الغـالى
لعل يفـداه من لبس الخزاريه واللى مشى بالهوا الاول مع التالى
واللى يقول نبي يافلان عانيـه نبي نسوى لنـا أفراش ودلالى

وله أيضاً هذه القصيدة :

البارحه عينى قزت عن منامى والجفن من عقب الغضى حارب النوم
عزاه يا قلب قليـل الرحامى جدّد عليه اصخيف الوسط مرسوم
يا زين حاربت الـكرا والطعامى ولانى بحبك يا اريش العين مليوم
الى شفت زولك يا صبى العدامى وقيلب بالقـدم شماريخ مشموم
وانهود مثل البيض بيض الحمامى والعين عين اجرنس تكسر الحوم
ضيعتنى ياصاحبي عن غرامى وادعيتنى لا اقعد ولا أقف ولا أقوم
واودعت صندوق الضماير هدامى ياللى تنقش وجنة الخـد برقوم
عطنا الموادع يا لغضى والسـلامى تراى بالمطرش ويازين ملزوم
فرقاك كن اليوم شهرا وعامى ووجدى على لاماك أنا دايم الدوم
ان كان تفهم ياعشـيرى كلامى بنصحك لاتدله عن المسك بالثوم
اشوف كنه صاير بك هيامى طبع وذا شيء على العبد مقسوم
احسـبك مثل الصقر ما ترامى والصقر ما تاقع على راسه البوم
لو ان قلبي يفهم العـلم شامى شوقه رضيع فارق الديد مفطوم
وصلاة ربى عد وبل الغمامى واعداد ما حجوا هل الفطر الـكرم

وله أيضاً :

البارحه عيني سهرها تماجيب | والقلب من كثر السهر فيه ريبه
حيّ السلام وحيّ من قدم الطيب | وحيّ الذى ما بالمجالس حكى به
يلك يالغضى ياسيد كل الرعابيب | يابو نهيد مثل بيض الربيبه
ضربتنى بمشلشل كيف باطيب | يالقلب ما يبرى صوابك طبيبه
وأنكرت عزبتنا وحنا معازيب | واذكرتم ذكرة حبيب لحبيبه
مداول بيني وبينك مناديب | واليوم من ليّه خبركم يجيبه
يازين دوك مقدم الراس به شيب | وفرقاك ياخلى علينا صعيبه
طوال ليلى بالسهر والتقاليب | وكنى على جمر توقد لهيبه
ذبحتنى ياسيد كل الرعابيب | وبلينني بلواك هذى عجيبه
يازين عطنى من ثلاث المواجيب | لو حبةٍ طرد الهوىٰ وش أبيبه
ارحم ويرحمك الولى عالم الغيب | اللى على كل الخلائق رقيبه
يازين عطنى حبة كودى[1] أطيب | برضاك ما بها عليكم غصيبه
ان كان ودك يالغضى ما بها عيب | والىٰ عطيت فقل تراها وهيبه
عطيةٍ لاهل الوفا والتجاريب | ودنياك لو طالت تراها قريبه
يا دانةٍ ما جابها الفيض والسيب | ولا قال طواش البحر كم هيبه
زيميةٍ تلعب على القلب تلعيب | ذباحةٍ للى رمقها عطيبه
إبشقرٍ تحشيهن من المسك والطيب | وخدٍ كما بدر السماء ينسرى به
الى مشت ردفٍ يظف[2] الاساليب | سنام مفرودٍ طعامه حليبه
والبطن مثل اللوح ماجا ولا جيب | ما جابت العيل ولا مز صبيبه
والعين شيهان ترب الشواذيب | عليه من جرد الجوارى قضيبه

---

(١) كودى : يعنى عسى
(٢) يظف : يشمل .

كن العسل بمبسم الشف كذيب ببريطيات[1] كالبريسم لبيبه
عبث لعوب تتعب القلب تتعيب والله على ظاف الذوايب حسيبه
وصلاة ربى عد ما جاء ولا جيب من مشرق الدنيا إلى ما مغيبه
على نبي رتب الدين ترتيب صلوا على اللى دعوته مستجيبه

مما قال الشاعر محمد بن معجل من أهل الداخله هذه القصيدة الغزلية :

سلام يالى مثل بردية الماى[2] ياللى هروجه للخلايق طرايف
سلم ترا الدنيا لها إقبال و إقفاى وشغنى لك الله عقب هجرك مسايف
ذبحى تراه اخطاى وعتاقى اقداى والحكم لك لاشك و يش إنت شايف
كأنك تخاف العلم يظهر فانياى أرقد بسدى واتقى غير خايف
يا بو قرون كنها ورد رواى شقر على ناب الردايف رصايف
من ماء إشفاك بشية الله إلى انواى ينوى حشا زرع من العرف هايف
و إن وافقت يازين دعواك دعواى فا كيف كايف ياعديم الوصايف
و الى طويت إرشاى واقفيت بعلاى أصفق بكفى قايل وآحسايف
وان بار حظى منك ياغاية مناى صرنا على ها الحال محنب ولايف
الى عاد ما قادك هوانى مهاواى فالكره والتوفيق يحدث كشايف

* * *

وقال أيضاً محمد بن معجل هذه القصيدة :

يا زين بالله دار هوّد بممشاك فضلٍ من إحسانك تقف لى أحاكيك
يا زين والله ما تسوا سواياك يتمرنى كنى لك الله مماديك

---

(١) البريطيات . الشفاه .
(٢) الماى : الماء .

وأنا اللى ليا مرت مع الناس طرياك أحمى قفاك وعند عدوانك أغليك
وافرح بعزك واتذلل فى ذولاك أصاحب أصحابك وأعادى معاديك
لا تحسب أنّا يوم اغتنينا نسيناك القلب عندك كل يوم يباريك
مير اطلب اللى بك بلىْ القلب يبلاك أو أن يجنبنى طريقك وطرياك
ما طول حنا عابرين بليـــــاك لا شك نفسك لا تزخرف وتقويك

* * *

وله أيضاً :

سلام يا غرو سلامه إذنانه لا شفت زوله فز قلبى وحياه
لو ما هرج لى بانطلاقة لسانه أدرى بغاية من هوا داه برداه
ما هوب جافينى ولا به جبانه يدرا حكى من باع دينه ودنياه
خوفٍ أيقال فلان هرج فلانه ومع ذا تقص آثارنا وآحذاراه
ومن لا يدير الراى داره زمانه ولا يشن هرج رسم الهوى ياه
ومن ودع السد السماق خيانه ومن لا يصون السانه أخزاه وأغواه
ولعت فيمن لا جزينا إحسانه أجذ المراعى له وهمه وطرياه
يسحر إلى ساق القدم بدرجانه عبثٍ امحياله مليح مقفاه
به نور لا بنور لا نور دانه لا بدر لا براق نو همل ماه
السحر فى عينه كتب من أوانه سحر الهوىْ عدم الدوْالبين أحجاه
زاد العنا عنى بعيدٍ مكانه مثل الربيع أخطافةٍ شوقى اياه
ومع النظر أحفى الخدود أخذفانه عليه أجاوب ساجع الورق بغناه
الله يلم أو فوق شانى وشانه بلوا بلتنى به الله يبـــــلاه

وهذه قصيدة لأحد الشعراء يخاطب ابنه وهو شمرى من حايل يقول :

يا جريس أخذت أمك على شان تاليك	ما خذتها يا جريس أبغى علاقه
ياما على متنى تعاقبن أياديك	وانقلك أنا يا جريس مثل العلاقه
واليوم يوم كبرت متنت علابيك	جمعت مع شين الطبايع نزاقه
ياما بعسرات الليـــالى نبديك	واحط لك فوق الخبيزه الحاقه
واليوم أنا يا جريس خلن واخليك	إكفين شرك ما نبى لك صـداقه
إلى صار بالدنيا رفيقك يخليك	ما من ورا عوج النصايب رفاقه
قيس يحطه والى الاقدار بيديك	اخـير من شمشـول بعض الرفاقه

وهذه القصيدة لأحد الشـعراء القدماء عند ما بلغ من العمر التسعين عاماً قال هذه القصيدة يتوجد على العصر الذى فات وهو عصر الشباب :

يالله يا خالف علينــا تعبنا	بدنيا نجاذبها وعيت تجينـــا
أســباب فتح يسراً بيمنا	أوهام تأتى من سببها غدينا
سار القـلم يا بو محمد وشـيبنا	واليوم مارد الفوايت بدينا
تف على الدنيا ولو به اطربنا	يا بو محمد تقل ما شفت شينا
يا ما على طوعاتهن قد لعبنــا	ويا ما فهقنا روسهن وانتحينا
بظهورهن ياما ويا ما ركبنا	وكم واحد فارق هـله من يدينا
ويا ما على جرد السبايا ركبنا	بظهورهن لاقطاع قوم عدينا
ويا ما لجزلات العطـايا وهبنا	ويا ما رفعنا النفس عمـا عطينا
ويا ما على شـقر الجزار طربنا	شـقر سمـاويات يزهن بيدينا
ويا ما على ملح العرنجى تعبنا	ويا ما على قرح وهيج لدينـا
ويا ما على غض الصبايا لعبنا	وبايمانا شـقر الجـدايل لوينا

ويا ما على الشهد المصفى شربنا   من غرغضات الصبايا روينا
ياربا عنا ياما ويا ما قضينا   من فرق حيل وحيل ضان سمينا

مما قال المرحوم ابراهيم بن عبد الله بن جعيثن هذه القصيدة الغزلية «هجينيه»[1]:

يوم المقادير والاسباب ساقتنى   وأنا عن أهل النيّ مقفى ومنحاشى
البكره اللى تبوج الدوّ لاقتنى   تمشى على هونها يبرا لها حاشى
أسرعت أنا باجود الحاشي وعاقتنى   يوم انها تلتفت واتناظر الماشى
هميت أبى بوقها لا شك باقتنى   وأنا نصوح لها ما نيب غشاشى
حليها بان والسيقان شاقتنى   درت بى إنى من أهل الصنف قماشى
قلب الخطا يوم عاقتنى ولا اسقتنى   هافت غصونه وزرع القلب عطاشى
يوم إنى أقنص و بارودى على متنى   وانا تراى آخذ الشوكه إبمنقاشى
واليوم صديت والأيام راقتنى   ما عاد لى بالهوى وامتابع اللاشى
عديت فى مرقب المشاق وأراقتنى   راعى الهوى لو نملا فيه ماعاشى

مما قال المرحوم إبراهيم بن عبد الله بن جعيثن المتوفى حوالى عام ١٣٥٩ هـ[2]

إلىْ صار الضحا والسوق خالى   وضاق من الغنا والهم بالى
ولا عندى نديبن أشتكى له   يوسع خاطرى الا دلالى
وساعه أنا ويا الحليله   أبين ما طرا لى من حوالى
لقيت البيض ما منهن مسره   الى صرت من القروش اليوم خالى
بعضهن تلحق الحما مايله   تحطك بالسموم عن الظلالى
تذكر لك حلالٍ عند ابوها   ولو هو ما سوى قيمة ريالى
وفيهن من توريك المروفه   وهى من داخلٍ تصلاك صالى

(١) الأزهار النادية الجزء الثامن ص ١٢٤
(٢) » » » » » ٤٦ .

تجى هى والدهر عون عليك　　تبوق إمن القليل ولا تبالى

وفيهن عـلةٍ قشرا كليحه　　على كبدك توطى بالنعالى

إلى من جاء بالشيء الهوين　　تقول المـال كله من عيالى

لو إنه يترك القشرا تولى　　تريح فى ليـاليه التوالى

وفيهن من على الشدات تصبر　　ولو عنها تغرب بالشمالى

ولا يطرا ببالَهْ تصغى لغيرك　　تصير من هلال إلى هلالى

وفيهن من تقول آخـذ بداله　　الى جاء للمكان ولاه خالى

تروح تشتكى عنـد المطوع　　تقول الشيخ يعطينى حبالى

تعـذر بالنمـا وهى كذوبه　　تريد اضراب لوما به عيالى

وفيهن من يقـال أم العطايا　　عطاياها لمن تهوىْ جزالى

وهى مقصودها بعض الحباره　　تقول ان غثنا ياخذ بدالى

وفيهن من تحب أبو خويصه　　على ضوّ العشاء تعطيه غالى

الى ما قام للمسجد يصلى　　تخاف انه يجيها بالعجالى

ترا لاهل النظر فيهن علامه　　الى جاء الوقت يركبها عدالى

وفيهن من تكوش عند وجهه　　ولا ترضا لجاره بالخلالى

عساها ذيك مايصلح نمـاها　　ولا تستر بسعود الليـالى

وفيهن خبـلةٍ وهى ذهينه　　تحب أرجيلها وتقول غالى

قليـلن غشها وهى نصيحه　　ولو مجهودها بنت الحلالى

وفيهن من ترحبـه وضيفه　　الىْ حط العصا هو والنعالى

وتنسيه الهموم انـكثر همه　　وتروف إمرزقه وبها جمالى

وفيهن غنجة حـلوٍ نباها　　ولا تشناه فى غر الليالى

تبيع له الحـلىّ اللى عطاها　　ولا تقول هذا لك وذالى

الا ياشارين منى نصيحه　　نصيحة واحدٍ عدل موالى

ولا يبغىٔ جزاه إلا من الله   خذوها يا رجال بها المجالى
تخير بالنسب قبل المناسب   ترا بنت الرجال لها رجالى
الىٔ جت عدلة والحظ طيب   نما معروفهم ونمو عيالى
ولا تغتر بالهدم الحساوى   بزين الصبغ عن هدم الشمالى
ولا تغتر بالجرباء شحمها   ولو جابت فلافيها بغالى
تراها سلمه الجزار واحذر   تفرد لها الصحيح من الحلالى
ترىٔ نومك على الساحه[1] النظيفه   ولا نومك على وسخ الزوالى
عليك بحافظات الدين تغنم   ولا تشره عليهن بالكمالى
ولا منسك بغيت فتختبرها   فوقها بحرف السين دالى
تأسس بقول العارف واصبر   ترا ما زان بالدنيا زوالى
تخير مثلما قال المهادى   ولا تنزل على بيت النمالى
وأخاف ساعه تلبس من جديد   وساعات تعبرك السمالى
ترا ما للغنى مع قسمة الله   مع الأسباب فى كل الحوالى
صلاة الله وتسليم مسلم   على المختار ما هل الهلالى

وقال أيضاً المرحوم ابراهيم بن عبد الله بن جعيثن هذه القصيدة «هجينية»[2] :

أمس الضحا دك بى هوجاس   والقلب كنه على مله
كنه يقلب على محماس   فوحه كما فايح الدله
لولا الحيا قلت أنا يا ناس   ياويل من بان به خله
من شوفتى كامل الاجناس   يلعب بسيف الهوى سله
عذب النبا زاهى الالباس   مشيه رزينه على حله

---

(١) الساحة : تشبه البساط وتعمل من صوف الغنم .
(٢) الأزهار النادية الجزء الثامن ص ١٢٠ .

زاهی اردوف کما الاطعاس غب المراویح مبتله
وسطه لبيب كما القرطاس وفتر بريمه إلى حله
حمر الثمر فی الصدر جلاس مثل الفناجيل مقتله
حذر الملثم ثلاث إلماس وبين الشفا يا دوا العله
يقفى حيا كن فيه انماس واحجاجها نون بسجله
إن حركت عنقها والراس شقر عثا كيلها فله
قلت امنعن قال لی لا باس مالى بذبحك على الذله
خوفه من السوق والانجاس ينتل منى وانا اتله
قمت أتحسب على البلاس عساه يظهر من الملّه
شفت الجفا منه لی والياس والشمس عن بارد الظلّه
عرضتها الدين بالعباس خذنی معك داخل الكلّه
قالت على بابنا حراس ودی ببيتك ولا أدلّه
خمسة عشر سنها واقياس حولين وايسامح الزلّه
سميها عبد ابن حواس ياقوت بالهرج مامله
يا زين مشيه بشيل الكاس يا طارشى بالعجل قله
قصره عمار بليا ساس وعقب السفر مركبه شله

مما قال بركات الشريف هذه القصيدة الغزلية :

حيا قلبي وذكرنى طوارى وبات الجاش بالهات وارى
ولا لى عاد حيل واحتيالى سوى المكتوب والمكتوب جارى
دنيف الحال من ضيم الليالى عويق حاير مالى مبارى
يمت اليد وانا كالهبيلى أطق براحة اليمنا يسارى
ادير من الحيا دولاب فكرى وجوفى فيه مسنون الشبارى

أهيم بوادى الضيقات وحدى سوات اللى بليل الحب سارى
أرد القلب عن شنى وشفه بتيـه وتابه ذيك المجـارى
وعرضنى الهوا بحر وحيش غزير فيـه ضيعات المجارى
دليل الراى من حوله يتيـه ويشكى فيـه من قل المـدارى
رمانى فيـه عذالى ولا لى عن المجـول لبـاس الحزارى
يعز لخاطرى ما فيـه ما فى صديق ناصح ما هوب دارى
ألا يا لايمى بانشدك وانشد صريع الشوق ينفع فيه قارى
لـكن سيف الصـد عاقنى به عنودٍ شوف عينى ما يدارى
صطا واقفاً وخـلانى ألاقى صواب كايدٍ ما هوب بارى
لطيف الـكف له بالطرف راعى يسن العاشـقه روس المبـارى
سبب شـكواى يوم إنى لقيته أو شافه ناظرى ليـلة مبارى
رفيع الورك نابى الردف ناحـل لو صط الرخ فيـه السير سارى
دقيق العنق حـلو القد يازى مهات العيـد له فيها موارى
بعينٍ وجيدٍ واطراف وخـدٍ بربع الدار يغنى عن مسـارى
أو ليل العرف لا تله وقله كسا متنيه مثل الريش دارى
غذى العود من غيه أو دله رطيب الموز عيـاله ابقارى
يشوق الراعى مشيه إلى اقفا والى أقبل عنه تنزاح الجوارى
فتون العين يزرى كل عذرا سوات الحرّ فى جول الحبارى
غضيض الطرف ملح الزين بارع لـكن البيض قدامه أو قارى
حبيبى داله فى شف باله وشق القلب ما يبريه بارى
هواه مناه إلى منـه شفانى إسـوات اللى على ما قال هارى
كبير السن حانيه الزمانى كثير الضد معدوم الدرارى
إعنينى وصاله يوم عينى على اورود العسارى له اثارى

سوات الريم جفال خجول خفى الزول فى دو البرارى
على عشاقها تقبل وتقفى ولأقدامهـــــا يلقون ثارى
أخاتلها شربق الشمس صافى وفى يمناى مضمون قرارى
احال الواش من بينى و بينه وغاق دون وصله لى مجارى
ولا عندى سواهى ودمعى على خدى سوات الليل جارى
تعارضنى وتســـمعها تقول ألا و يلاه عقب الشد عارى
وقلت إن كان لى مخز مسمى وفى يمناى من جدب البوارى
يزيل الضيم به من كان مقفى ويذرى من عنا له سور دارى
فلانى شاكى للغير حالى من اهل الدار لو قل اختيارى
مرادى عسر يسرى المحل زبون الهيف كل به مبارى
وله من عدد ما شاف طرفه سلام جاه من لفح الذرارى
عبير المسك واحلا ذوق واندا على الارياف من و يل السوارى
غريب الجنس فى دكان صدرى ولا له فى الديار سواه شارى
ترا ما قلت من وجدى وهمى حيا قلبى وذكرنى طوارى

ولبعض الشعراء :

يا تل قلبى من ضمير علوه تل المعيد[1] الدار به لرشاها
قامت ترقرق عقب ممشا القوه خمسة وتسعين مدّ مسناها
على عشير فى شبابه توه غرو غرير بالحلىّ يزهاها
يا صاحبى مالى عليكم قوه والأجنبى كم طمعه خلاها
بالعون ظوى[2] ما تطالع ظوه اسباع دونه طنبت بعواها
إلى عاد شيء ما يحى بمروه والا العصايب فيك ما نقواها
اللى بتى يا سيد روحى سوه من قدم الحسنى بيى يلقاها

(١) المعيد : السانيه . (٢) ظوى نارى .

ولبعض الشعراء :

زارك لنا خط عن الحال ينبيك عن ماجرا فى جسمنا من محاتاك
قم ارحم اللى بالهوى مولع فيك ليتك تعرف اللى يودك ويهواك
واللى يساقم لك إلى حل طاريك ويدك به من نازح الفكر دكاك
حنا الذى نبذل ونملا مخابيك اشترو بع وحنا على حسبة رضاك
ان قلت لا لا لا تجينا ولا نجيك ولا نزعلك وحنا على حسبة رضاك
حنا لك الله كالعبيد المماليك وحنا لك العدوا على من تعداك
يا ليتنى لك لولو فى تراجيك وامعلق بالحلق انظر محياك
وافريدة حطيتها فى أياديك ونشمنى بالخشم[1] وانا اتحلاك
ظبى عفر والله على بخت راعيك يا ليتنى بالخلا كنت أنا أرعاك
اسلم بخير سلم الله غاليك لعل آفات المنايا تعداك

وقال الشيخ عبد الرحمن بن على آل مبارك الحسائى هذة القصيدة « الهجينيه »

مَا بس من ذا الجفا يا روح ما كننى لك على مله
دونك قلبى غدا مجروح شف ذا صوابى أنا امله
لا وآسفا ياعدبل الروح حطيت باقصا الحشا عله
كدلى زمان وأنا مطروح من ذا الهجر صار بى خله
امشى بليا عقل وروح شبه المقيد بلا زله
مالى عون سوى ذا النوح ودموع عينى لها هله
يا ليت باب الوصل مفتوح مع جادل اللى زها دله
نقضى الليالى معك ياروح قبل الجفا حالى بحله

---

(١) الخشم الأنف .

حلو المحيا لطيف الروح ردفه إلى قام له تله
والمجد له بالزباد يفوح فوق لردايف غدا فله
والقد موز ربا بالدوح وانهود بالصدر مشتله
لحظه بسيف المنايا يلوح ذبحى أو قتلى إلى سله
مقبول زينه وهو مملوح تزهى خدوده بلا كله
زاهى جمال بليا شروح كافيه حسنه معادله
ما دام باب الغضى مفتوح وأن صدكنى على مله
راعى الهوا دايم مفضوح لو تاب يرجع على الزله
تلقى الدلايل عليه تلوح يامر وينهى على حله

ولە أيضا هذه القصيدة الغزليه

يامرحبا اليوم وامس وقبل أمس والقايله[1] واللى بعد فى وراها
رحبت بالمحبوب خمس على خمس لو زعلت الخلان ما بى رضاها
حى الذى لامنه حضر يبهج النفس تستر به نفسى ويذهب عناها
عندى يسوق اقباله الشام والفرس واقصور مصر ومن سكن فى قراها
سوا بقلبى غض إلا نهادله غرس وكل ما نصيته نور عينى سقاها
مطموس حب اصويحبى فى الحشا طمس رسومها ما كل من جاء قراها
ارخصت له روحى وكنى له يجس أدرا واحاذر كلمة ما هواها
ما دام أنا مع صافى الخد فى أنس وأن فارقته العين لا وآشقاها
عامين وصله تنقضى كنها أمس أو يومين بالفرقا سنين أراها
يابو ردوف نسه الحال لى نس ما فوق ما حملتنى من عناها
الله عسا ما هوب حظى معك طمس يا جعل نفسى فيك تلحق مناها

(١) القايله : الظهيره .

آمين قل آمين يا سيد من لبس   هدم الحرير أو سيد من هو زهاها
واعز واغلا من وطا الخد بالخمس   واخير من شافته العيون أو ملاها
يفضح سنا نور الغضى صاطع الشمس   واينوب فى ليل الدجا عن ضياها
غرة جبين اصويجى كنها الطرس   والا القمر فى منزله لا تناها
ووصط لبيب ناعم ما بعد لمس   واعيون تذبح كل من جاء حذاها
وكتف وردف نابى كنه الطعس   وحقين عاج ما رضعها نماها
ما صار فى جمل المخاليق له جنس   مخلوق من جنات عدن ورياها
حبيب محب لى ولا هوب لى نمس   ولو أديونه بالهوا ما وفاها
يهوانى بقلبه وأنا أهواه واحس   والنفس ما تهوا حد ما هواها
ما هو من الخطرات غيره حد بس   هو منوتى هو طلبتى هو رجاها
مسمار حبه ضارب القلب بالعكس   ومعسكر ما بين روحى وحشاها
يا نابى الردفين يا مخضب الخمس   يا للى لنفمى اليوم غاية مناها
تكفى تداركنى قبل آصل الرمس   يا ريف روحى لا تشمت عداها
الله له يحفظ من الشر ويحرس   أو يسقى حقوق الغيث أرض وطاها
غيث هميل فى مجاريه له رجس   ونخصب ديار ساكن فى حماها
بجاه من أرسل إلى الجن والأنس   منى صلاة الله وهو منتهاها

مما قال المرحوم ابراهيم بن عبد الله بن جعيثن هذه القصيدة الغزلية الجميلة

يا منازل كل زين من قديم   باقى لرسومها منها علام
ساعفتنى يوم حظى مستقيم   طايب كيفى وهبت لى إولام
إستقمت بطيب عيش فى نعيم   قادنى حب الموده والغرام
بالهوى يا ناس قلبى مستهيم   كنى اللى شارب كاس المدام

من حبيب صار لى مثل الغريم ما على المشفوف والمبلى ملام
يوم صافى الخد صاير لى نديم قمت اجاوب بالهوى سجع الحمام
صابر يا ناس لو قلتوا غشيم لا تعذلون الخليع المستهام
واذكروا ما قال شاعرنا الفهيم خيرها منقضية مثل الحلام
بالمحبة يسفه القلب الحليم بلغوا راعى الهوى منى سلام
عند عينى صاحبى هو والحريم الزواهر هن وهو بدر التمام
ينهصر عوده إلى هب النسيم من اردوف كنهن نفد العدام
والنواهد ما لهجهن العظيم مستقلات على مصقول شام
والثنايا كنها لولو نظيم ما حلاها إلى كشف عنها اللثام
والحجيج نون وارحم يارحيم خاشرتنى فى صلاتى والصيام
والذوايب سمر على جد البريم إلى نقضها كنها ريش النعام

مما قال المرحوم إبراهيم بن عبد الله بن جعيثن هذه القصيدة «عروس فكر»[1]

تاهت ولبست بدها وذهوبها زارت ودارت بالفكر دالوبها
قالت ترانى معجبه يا صاحبى والناس تصفى للذهين إقلوبها
ودهشت ما بين الفرحة والروعة بالليل ولا أدرى وبش هو مطلوبها
تقول صر مما تحاذر آمن عروس جت لك فى قضايا نوبها
قلت استحى ماذا بوقت مواصل معيشة ضنك وشدّو جروبها
ضحكت وحذفة الهموم بوصلها توه تبين هرجها وماجوبها
تفهق سواد عن بياض صافى وردوفها تشكيه راحم ثوبها
يومى بها غض الشباب الناعم من الثقل يحف حجلها عرقوبها
مع ذا وفيها للديانة شارة خلاقها يعلم بكل أعيوبها
تقول لى حط الرخا من بالك ما للفتى عن ماحوا مكتوبها

---

(١) الأزهار النادية الجزء الثامن ص ٤١

والنفس عليها المراجل لازم اجمل رضا الله والديانة دوبها
لا تأمن الدنيا هي الخوانة ما عاد يعرف صدقها وكذوبها
يا صاحبي ما تصفى لحى دايم لو طاب عيشه كدرت مشروبها
أشوف محد من غناها سالم كل بوجهه مفقع ضاروبها
يخاف راع المال يؤخذ ماله في هرجة بعض الوشات أوجوبها
ومثلها يخاف موت الفاقه بهمومها وكدورها وتعوبها
قلت اقصرى ذا الشور منك موافق درة قلوص القيل يا حالوبها
يا سامع منى وصية ناصح يوم ان بعض الناس ماحضيوبها
الأوله صبر مجتهد بالطاعه تفرح إلى جاء حد وزن أذنوبها
والثانية هديا الرسول أعمل به تستر نفسك في لقا محبوبها
والثالثة احذر جروح السانك ترا جروحه ما تسر أصيوبها
والرابعة احذر عرضة غاول أعرض على نفسك جميع أعيوبها
والخامسة ـ لياك تؤذى جارك ـ ولا توقف للنساء بدروبها
والسادسة لياك تجفى ضيفك عط الرجال أحقوقها وماجوبها
السابعة أحلم على اللى جاهل ولا تكثر للصديق اعتوبها
والثامنة احذر تصاحب جاهل يجذب إلى وردة عليك أخطوبها
والعاشرة صبر للرجال أملازم يبين لك من جرب تجروبها
هذى وصاتى للرجال أحفظها واسمع وصاة البيض يا مشبوبها
كل عليهن داخلن في غبه أحد يجيب الحص ولا يأكله شاذوبها
بالك تلين للعذارا جانب خله تهاب الداب هي وأسلوبها
بهن من تعطيه زين شوره وهي تعدل شدها لركوبها
إلى أخذن سده ومطاوع شورها ركبة عليه وكربت جالوبها
وبهن من تغرى برق السانه وهي بجلده ناشب كالوبها
وبهن ممكنة تشح عاله وهي تبيه لوصطها وأجنوبها

عمالتهـــــا بالجابية مســـــارقه ما تنتلي والنقص من سارو بها
وبهن من ترهى بكثر عياله صـوابها يلحق على مصيوبها
هذى بك طلقها ودور غيرها عساك تخلص من جميع أنشوبها
وبهن من تؤمر وهى عجازه كن المقوط إن جت تقوم أطنوبها
هذيك فارقها وخذ حبـــاله وعطها ثلاث وزد لها بحسوبها
وبهن من توريك نجوم القايله تجى بحلقك غصـة بعصوبها
هذيك لا تصعد فى بيتك ساعة رخص بها لو جابها جالوبها
وبهن قاصرة الســـــانة غميا تجهد وبعض الربع ما فازو بها
وبهن من تجتهد وهى مجفيه إلى عطوها عيشـــته منوبها
ترا بغيض الدار عو وارثها لو أنها تصبر فهو من صوبها
ترا بهن جضمية نوامـــــه ومن عجزها تلقا العرق بجيوبها
بيض العيون حـــذراك منها فيهـــا النمامة بين عذروبها
ترا بهن غرارات بهدومهـــــا وباين تقص الحومها بكسوبها
وبهن من تزها الجمال جميـلة يوى لمن يحضا بهانب نوبها
تهتم لهمومه وتجلى همـــــه صميل دو فى ليـالى شوبها
تفرح إلى جاها القريب لحاجه منجوبة تعب لها منجوبهـــا
هذى بك دورها عسا تلقاها روح لأبوها بالعجل مندوبها
أقول ذا حظى منى عاجـز على خشبه صـابر مصلوبها
ذا قول ملهوف الفؤاد مجرب صاغ المعانى أحسو بها وانتوبها
لنـــــا فى وصفها فرق بين بين جميع الظبـاء وأشعوبهـا
ترا الـكرامة عند راع الطاعة ومضيعين الدين ما حضيوبها
ومن لا يعرف الحق هو والباطل كبّر عليه من الجلود أغروبها
هذى وصية ناصح للصاحى طرين لها مستأنس لاعوبها
وختامها على النبى نصـــلى ما اهتز عودٍ فى نسيم أهبوبها

ألغاز نجـــدية(١)

من بعض الشعراء المعروفين

﴿ اللغز الأول ﴾

أنا بنشدك عن بنت يتيم ولا لها ورعان حريبة كل شيء ولا تصافى من يصافيها
والالديت له تقضى اللزوم وتنطح الفسقان ولا نامت توطى راسها من بين رجليها

﴿ اللغز الثانى ﴾

أنشدك ويش أنثى عذابه يجى كار فى بطن رجال دوام مقره
جذعه بحر ورأسها يلتهب نار يا ويلها بالليـــل ممـــا يمرّه

﴿ اللغز الثالث ﴾

أنشدك عن رجل أكل جده مع الطائف وأكل كل المناطق هى وأهلها مع مبانيها
يسوى ما استووا قبله ولاخجل ولاخائف يظهر شغلته بالضبط فى توصيف راعيها

﴿ اللغز الرابع ﴾

أنا باسألكم عن واحد يمشى بلا كرعان يدوس الأرض بأقدام قوية واختفى فيها
وإلى جاء الحضر والبدوان صكوا دونه البيبان
وهو رجال غالى حاضرها و باديهـــــا

﴿ اللغز الخامس ﴾

أنشدك ما سائر بالأراضى يسير لهوب يشرب ولا يذوق الطعام
تراه موجود فى الأراضى كثير حِلّو كلامى يأهل العرف التمام

(١) راجع حل هذه الالغاز فى ص ٩٢ — ٩٣

﴿ اللغز السادس ﴾

أنشد العراف عن طير يطير لا له جناحياً ولا ريشاً عليه
إصغير جسمه والبّ من ماحرير والناس تمشى كل أبوها فى سناه

﴿ اللغز السـابع ﴾

أنشـدك عن بيتاً مغطى بالذراء راعيـه لا يشرب ولا يأكل معاش
مغلقاً بابه دوام مسـكراء تبع الطلب والنـاس تفتحـله قراش

﴿ اللغز الثامن ﴾

أنشـدك عن عـوداً يشـيل ارماحـه
دايم على طول الليالى ما يخليهـا
لهوب زراعـا ولا راعى فلاحـه
وله بيـوت كل يوم يندرق فيها

﴿ اللغز التاسع ﴾

أنا بنشدك عن ميت دفنته بالحزم وكيد وجاه الحى يمشى ووثقـه يا الله يا كافى
وهو ميت صحيح مالك الله فى الحياه يعيد ولامنه دفن فى الأرض جاه الحى ما شافى

﴿ اللغز العاشر ﴾

أنشدك وش عذراء توطا خدها قوم كثير
شى قصار وشى طوال وشى حمر وشى سود
وشى صغار وشى كبار وشى منهم مستدير
وشى عدل وشى ملوّى لىّ والراس معقود
ما يا كلون الا كل كلش لا كبير ولا صغير
ما يا كلون الا كل دايم دوم بدوام المدود

﴿ اللغز الحادى عشر ﴾

وبش الذلول اللى لها عمر طويل   من هديها ركابها ما يسوقها
تاكل وتشرب ولعلايقها تشيل   ما هى بتجزع لو ثقل معلوقها
ما همها ركابها لو هو ثقيل   هذا وهو دايم زهابه فوقها

﴿ اللغز الثانى عشر ﴾

أنشدك عن بنتين فى قصر جميع   مفعولهن واحد ما داس سالمات
سبحان من خلا لهن ملك وسيع   وهنّ صغار اجسام ما فيهن مبات

﴿ اللغز الثالث عشر ﴾

أنشدك وش خمسه رجال مكتفين   أنشيلهم عذرا وفوق امتانها
اثنين منهم من يسار ومن يمين   وما ثلاثه قاتمه حنكانها

﴿ اللغز الرابع عشر ﴾

أنشدك عن رجال مايقدر يقوم   عليه طاقيه ولا يمشى بها
الناس تمشى به على سلم السلوم   لا ياخذ العازه ولا يلفى بها

﴿ اللغز الخامس عشر ﴾

ياوبش عذراء فالنواظر جت بعيد   والى ظهرتوا فى الخلا تمشى بها
الناس بادت وهى عيت لاتبيد   عذراء عقيم ما يدرج صيبها

﴿ اللغز السادس عشر ﴾

انشدك عن عذراء تزوجها غشيم   وعند أهل العلم جيزتها حرام
بفاتها عشرين يلقاها الفهيم   وإذا أخذها الرجل راحن عدام

﴿ اللغز السابع عشر ﴾

أنا بنشدك يالعارف كمنك للعقد حلال عن جارية تجرى ولا يذكر لها رجلين
ياكثر حملها بدون مجامعة الرجال تالد ولدها ينفع الادنين والاقصين
ان شربت ماء فهى وولدها بدون محال لزما يموتوا واعتبرهم هالكين
وان عطشت مع تسهيل ربك ذى الجلال تمشى بولدها يافتى هم سالمين

﴿ اللغز الثامن عشر ﴾

انشدك عن عذراء على سته ذكور تسير والذكران قبله ياردون
احفظ كلامى لا تقولون مغرور ومثل الجميع أناث والكاين يكون

﴿ اللغز التاسع عشر ﴾

يا راكب من عندنا فوق ثنتين ركابها واحد ولا يرد فنّى
اليامشن يا صاحبى فالهن شين الجيش يسمن واما هن يضعفنى

﴿ اللغز العشرين ﴾

انشدك عن بنتين فى حبس جميع فى غرفة نوره وهن معذبات
غرفه نظيفه مالها سقف رفيع الدار ضيق والبنات مبطحات

﴿ اللغز الحادى والعشرين ﴾

انا بنشدك ويش ارشا يذكر فى السماء موجود
ولا يخفى العاقل ولا اللىّ حاظر البالى

﴿ اللغز الثانى والعشرين ﴾

وانا بنشدك ما عقرب ولكن ما خرزها سود
تشاف ابنصف الليل الأول والا نصفه التالى

﴿ اللغز الثالث والعشرين ﴾

انشدك عن عذراء تفيدك بالكلام   من جوفها تنطق بدون السانها
والى انقضى اللازم فهى راحت عدام   وفراقها يفرق على وجـدانها
ولا بهـا ذم ولا فيهـا عظام   أرجو بنو الخـير عن نسيانها

﴿ اللغز الرابع والعشرين ﴾

انشدك عن رجال راسه فيـه نار   قوايمه ثلاث لـكن مايسير
تراهن أشكاله مع العـالم كثار   اللى يحـلّ للغز رجال بصير

﴿ اللغز الخامس والعشرين ﴾

انا بنشدك يا رجال عن بنتٍ غناويه   يصبحها غناها وفقرها بالليـل يمسيها

﴿ اللغز السادس والعشرين ﴾

انشدك عن بنت لهـا رجل هذور   فى شورها ما هوب يخلف رايها

﴿ اللغز السابع والعشرين ﴾

أنا بنشدك عن عذراء مع رجالهـا مطواع
تسانع على ما راد ولو بالنـار يرميها

﴿ اللغز الثامن والعشرين ﴾

انشدك عن رجل تجوز له هنوف   واليا عطت منهاج دربٍ طاعها
والى اعرسوا قاموا بتعديل الصفوف   من أين ما كان اختلاف أنواعها
الحرمه الهاعين لـكن ماتشوف   عميا ولا داوا الطبيب أوجاعها
الها على المخلوق فضل ومعروف   الها فضل ولعمها اللى باعها

﴿ اللغز التاسع والعشرين ﴾

أنشدك عن بنت تمشى بلا رجلين   ما تعرفون طولها من عرضها
تحسون بها فى كل وقت وكل حين   تدرون بهسا لكن ما تشوفونها

﴿ اللغز الثلاثون ﴾

انشدك عن رجل ما يظهر كاه   غالى رخيص وفيه زين وفيه شين
يفرح به الطرفى الى سوا غداه   يقلطونه باليسار وباليمين

مما قال الشاعر الكبير على الحمد الصفرانى بمناسبة حلول السنة الهجرية ١٣٨٠ ﻫ مهنئاً بها صاحب الجلالة مولاى المعظم يقول :

أبهنى بها السنة الجديده   ملكنا اللى بذل كل اجتهاده
من المشرق إلى المغرب دعوله   بطول العمر وأيام السعاده
سعود اللى على كل الجزيره   كما تاج ظهر وامَّن بلاده
نمدّ سنيننا ما كنها إلَّا   ليالى تنقضى حلوٍ عداده
بفضل الله ثم اللى حمانا   وخلىٰ الشعب يهنا فى رقاده
وباأحييك يا عام الثمانين   لعل الخير بقدومك زياده
مضىٰ ثم انقضى تسعة وسبعين   على أحسن ما يرام من السعاده
تروح أيام وأعواماً تتالىٰ   لما عمر الفتى يكمل حصاده
ولكن الحضيض اللىٍّ تقدم   بفعل الخير وإظهار الشهاده
الا يالله تغفر ما مضىٰ لى   الهى طالبك حسن الإراده
الى نادى المنادى للمنادى   نهار الحشر واظهار الأفاده
أحد ياخذ كتابه فى يمينه   واحد بيسار ولا حصل مراده

أما الشاعر علي الصفراني فله محاورات شعرية مع كثير من الشعراء فهي احدى محاوراته مع الشاعر محمد بن تويم بتاريخ ٦/٨/١٣٧٩ هـ يقول محمد بن تويم :

مرحباً بك يا شريك بالإذاعه يا شريك بالنشيد و بالمعاني
وش خسرتوا وش كسبتوا من طماعه يهل قيل وقال من ذاك الزماني

الصفراني :

والبقا بك يا محمد والجماعه ردة والعالم الله وش حداني
الإذاعه كل يوم وكل ساعه تطلب الشمار من قاصي وداني

بن تويم :

يا علي كم جاكم منا من وداعه كم يجيكم من فلان ومن فلان
من يهبط سلعته سوق المباعه عده الله بين خوف و بين إماني

الصفراني :

كل رجل ما يصيد الا بذراعه والوصايا ما تفيد المكلماني
ليه يا الجلاب ما تبرا البضاعه لين تلحق بيعها باول وثاني

بن تويم :

الذهب يرسل ولا يوجب ضياعه درجوها من مكان اليا مكاني
عندكم للهرج دكتور وشاعه شيدوها يا مشيدة المعاني

الصفراني :

كل رجل ماشين بصدق وقناعه نال مقصوده من اسهيل اليماني
كلنا خدام في سمع وطاعه ما يكنه القلب يبديه اللساني

وعند انتهاء هذا المراد قام شاعر يدعى دياب فابتدأ الشاعر على الصفرانى يقول :

سـلام رديه لها خمسين باب والللى يبيها لا يغر أبوابهـا
الليـله هـ المعنىٰ يخصك يا دياب ياذيب ياللى ما تهاب أذيابها

دياب :

أهلاً ومهلا بالسؤال و بالجواب والعين مسروره بشوف أحبابها
ياليـل ياليل الهنا والـكيف طاب والحمد لله عارف كتابها وحسابها

الصفرانى

حنا نبا المعنا على الحق الصواب و بعض العرب ماارضا بها ماارضا بها
يا ذياب ما تخجل ولا ظنى تهاب يا قالب الحجه على كتابها

دياب :

بينى و بينك ما نبى طول العتاب لا تفرح الا جناب هم وأصحابها
لا واعذاب القلب من كثر العذاب و بعض الطلايب ما نريد أسبابها

الصفرانى :

الله جابك من رفيعات الهضاب بين الجبال اللىّ تحدا نيابها
انته تحسب الشعر تمرٍ فى جراب خـلّ الشعر للىّ يحل انشابها

عندما تلقى الشاعر « على الحمد الصغرانى » رسالة أخوية من أصدقائه « إبراهيم الراشد و إخوانه » يطلبون فيها أن يتوجه إليهم ـ فى بريدة ـ ليجتمعوا به هناك . . فيعرفون عنه . . وعن فنونه بالشيء الكثير . . كتب إليهم هذه الأبيات ـ الشعرية .. وأرسلها لهم .. ثم توجه بعد ذلك وسعد بزيارتهم هناك ـ فى بريدة ـ حيث بساتينهم الجميلة « الدغمانيات » . . التى أدخلت عليها جميع المعدات الزراعية الحديثة .. حتى لكأنها مزارع نموذجية .. وحين وصل قاموا بأكثر من اللازم عناية بأخيهم الشاعر .. وتقديرا له :

أهلا وسهلا حى مكتوب الأحباب — حيِّه وحى اللى لفا بأحترامى
حى الكتاب اللى تفتح له أبواب — قلبي وتحيا به عروق العظامى
حيه عدد ما ناح ورق بمرقاب — أو عد من صلى خلاف الأمامى
ويا مرحبا تسعين وألفين ترحاب — ويا مرحبا ماهل وبل الغمامى
وعد شمس انتحت يم[1] مغياب — وعد صبح بان عقب الظلامى
ترحيبة الغايب إلى جا بمغياب — فرحين به من عقب طول المقامى
يهدى لراع المجد وحصان الاطلاب — إبراهيم وإخوانه عليهم سلامى
اللى كسونى فضل من بدّ الأصحاب — واللى وفوا بالعهد لى والذمامى
أهل الجمايل والمعانى والآداب — أهل الصخا والجود عرب حشامى
سمحين الأنفس هم عريبين الأنساب — ما ريت شرواهم أبد يالكرامى
يبشون للعانى بترحيب ووجاب — وملاطف من قبل رد السلامى
حاشوا معانى مالها عد وحساب — عن عدها يقصر بديع الكلامى
الله عساهم فى حمى رب الأرباب — يجزون بالخيرات دوم الدوامى
الراشد اللى للمواجيب كساب — كسابة العليا رفاع المقامى
تاج القصيم أو كل شيء له أسباب — لعلهم بالعز والحظ قامى

---

(١) يم : إلى .

أحيوا وطنهم المواجيب طلاب فرسان شجعان نهار الزحامى
حلالة المشكل علا كل من صاب الله يشهد والسلام الختامى

هذه القصيدة قالها الشاعر الشاب « موسى العبد الرحمن الزهرانى » ولقد نشرت فى الكتاب الثالث إلا أن الأخطاء المطبعية شوهت أبياتها .. وكسرت فيها أ كثر من بيت واحد . ننشرها هنا آسفين لما وقع لها فى الكتاب السابق بناء على طلب بعض من القراء الأصدقاء :

يوم أن موسى تولع بالهوى غنى يشكى ليالى العنا مع حظه العاثر
يقول يا ناس .. ياعشاق حيضنا غرو .. حسين الدلال فى غيه السافر
ماله شبيه من الإنس ولا الجنا البدو منهم ولا من فى المدن حاضر
أسألك يا نابى الردفين ترحمنا حتم بشرع الهوى أن تجبر الخاطر
ليه الجفا يا مليح مادمت تفهمنا وتدرى بأن الهوى سلطانه جاير
زرنا فان المخافه بيننا أمنا مالك ومال الجفا ياخلنا الهاجر
يامن برمش العيون والخد آثرنا رحماك فى مبتلى فى حبك الغادر
منذ رأيناك لأول مرة كنا عن حبى الدمع والاشعار والطاير
اتلوا أهازيج شعرى واشرح المعنا من وحيي قلبى وفكرى الحائر الصابر
واجب عليك يابهى الخد ترحمنا من لوعة فى غرام ماله آخر

« قسم العرضات النجدية »

العرضات أو « الحربى » هو أحد الأدوار الهامة فى الشعر النبطى وهو نشيد رقصة الحرب ولابد له من صفين أو فريقين تردد أهازيجها على نغمات الطبول وتكاد لا تخرج معانيه عن الفروسية والشجاعة و بيع الأعمار وحماية الديار فهذه العرضة النجدية لصاحب السمو الملكى الأمير سعد بن محمد بن عبد الرحمن آل سعود أذيعت بالإذاعة السعودية فى برنامج « البادية » فى ١٨/١/١٣٨٠ هـ بصوت الأستاذ مطلق مخلد الذيابى فيها يقول الأمير :

حى شيخ حط للشعب تاريخ مجيد — مرحباً به عد ماهل و بل آخيالها
شيخنا بالعزم والحزم والرأى السديد — كل ما تشكل علينا يحل إشكالها
لاحصل يوم عبوس يشيب به الوليد — والمدافع كن صوت الرعد زلزالها
شيخنا سقم الأعادى بفعله ما يحيد — ما يعرف الموت عزمه يهد اجبالها
حِنْ هل العوجا وحنا هل الباس الشديد — كل نفس تهتوينا نجيى غر بالها
لابتى يوم الملاقا عما عين الضديد — يو بعض الناس تؤخذ جميع إسبالها
الكلام اللى بليا شهود ما يفيد — أنشد التاريخ تدرى بكل إفعالها

أما العرضة الثانية فهى للشاعر المحبوب على الحمد الصفرانى وفيها يقول :

يا سلامى على راع البنا العالى — عاهل المملكة حامى حواميها
يا ملكنا وطنّا عندنا غالى — نبذل المال والأرواح نهديها
دون دار بها العدوان نزالى — لازم أنا بحد السيف نخليها
لين تصفى ويبقى جوها خالى — من هل المكر والحيلة نصفيها
البريمى سعودى ما بها أشكالى — يشهد السيف والتاريخ يمضيها

ما ذكر بأول الدنيا ولا التالى   ان روح نصادق من يعاديها
جرد السيف وخل الدم شلالى   لين تبقى الحياة سمها فيها
والله إنى فدا وافديك بعيالى   ما نغالى بها الدنيا وغاليها

أما هذه العرضة فهى للشاعر عبد الله الدوسرى بمناسبة قدوم صاحب الجلالة الملك المعظم لأداء فريضة الحج لعام ١٣٧٩ هـ يقول :

مرحبا فى مرحباً بالمليك اللى قدم   مرحبا به عد ما هل وبل امطارها
مرحبا بو فهد عد ما خط القلم   عد ما يكتب سطور البيوت أشعارها
مرحبا ألفين واعداد ما سار القدم   عد ما هبت نسيم الصبا بزهارها
مرحبا ياعاهل الشعب يا حامى الحرم   من صميم القلب ترحيبة مختارها
مرحبا ياسعود يا كاسب جود وكرم   مرحبا ياللى لحكم الشريعة نارها
الفرح متزايد عقب ما الشعب اعتلم   فى الإذاعه جاتنا به تزف أخبارها
زادت الفرحه وزاد السرور المقتسم   فى الجزيرة كلها توّ ماجاء نورها
بو فهد حامى الشعب كله والحرم   والجزيره شادها كلها وأقطارها
جعل عود أرثه فى جنان ينتعم   جنة الفردوس تضفى عليه أزهارها
قاصد عبد الله الدوسرى وامضى القلم   للمليك سعود يهدى بيوت دارها
آخر المقصود وما قلته ختم   والصلاة أزيدها للنبى تكرارها

وهذه العرضة أيضا للشاعر محمد بن فضلية يقول :

يا سلامى على راعى البنا الوافى   عاهل المملكة حامى طوارفها
عزها بالبيان وبرها الخافى   والدول دونها كسر عواطفها
عزنا عزه الله ثم له صافى   والعرب كلها رفع نايفها

واصبح الملك لله ثم له صافى بالسعودى وحد السيف ولفها
مرحبا يوم جا من غربته لافى كل عين من العدوان مطرفها
والعدو عن وطنا جاه خفخافى شاف ما عاف وخل الدار عايفها
والعساكر بجـد الحـد وقافى والحرس ما توخر عن مواقفها
قاطبين المواقف والله هـ الـكافى مع سـلوم الشريعه ما نخالفها

وهذه العرضه النجديه لصاحب السمو الأمير فيصل بن عبد العزيز بن جلوى يقول:

سلام يا شيخ على العدل اشتهر يا حامى الاسلام بالحد السنين
يامنقذ الاسـلام من كيد الـكفر ويمشى المشروع وربه له عـوين
العاهل اللى ما يهاب امن الخطر تاج الجزيره كل وقت وكل حين
مقدم هل العوجا لياثار القهر لا جاء نهار به يشيب المرضعين
والى زبنا لاجى يمشى جهر كنه براس اطويق[1] ضلع مايلين
تقطع الأسباب منه واستقر فى ظل عاهلنا عسى عمره سنين
صلاة ربى عـد همال المطر على نبى الله سـيد المرسـلين

وهذه العرضه للشاعر راشد بن الذيب العجمى فى صاحب الجلالة الملك المعظم يقول:

سلام يا شيخ على العليا يزيد بنى المساجـد والمشـاريع التمام
فضله على كل الرعية والبعيد يقولها اللى شاف ما يبغى كلام
عز الوطن واظهر مشاريع تفيد وايضا غريب الدار عنده ما يضام
أقولهـا فى حاكم رايه سـديد الجود ورثه من خواله والعمام
وان جا نهار الـكون يفعل مايريد لا جا نهار الـكون فى يوم الزحام
أيضا اليارد النقا بأسه شـديد من سار له بالغيظ مكتوب عدام

(١) جبـ معروف

سلطان نجد اللى يلين الحديد   اللى بسطها بالعساكر والنظام
شيخ يدوس الراى بالعلم الوكيد   الله يظلل به علينا والسلام

وهذه العرضه لصاحب السمو الأمير عبد العزيز بن عبد الله بن جلوى يقول :

يا سلامى وانثنى بالسلام   عد برق يرفرف فى سماه
عد ما هل ودان الغمام   وانمر العود وازهر مستواه
فى مليك على العدل استقام   حامى الشعب والمولى حماه
ناصر الدين فى شرق وشام   والرعيه جميعه فى ذراه
ساهر لاجل شعبه ما ينام   والله إنا فلا نلحق جزاه
ناصر الدين دايم ما يضام   مخلص نيته والله عطاه
قلتها يوم قام السعد قام   وكل ديره تعبر بمعناه
واختم القول منى بالسلام   للنبى الهاشمى ازكى صلاه

أيها القارىء الكريم ، فى كل ديوان من الدواوين السابقة ننشر بعضاً من الفكاهات المتنوعة ، كل ذلك من أجل إدخال البهجة والسرور إلى قلوب إخواننا القراء الكرام ، ففى هذا الديوان جعلنا كالعادة بعضاً من النكت والفكاهات ، فالكل منا يحب الفكاهة والتسلية بعد عمل شاق طوال اليوم الملىء ، فاقرأ واضحك مع تمنياتى الطيبة للقارىء الكريم بالسعادة الدائمة والسلام .

الشاعر على الصفرانى

فكاهات متنوعة

مع الأطباء

ذهب المديون إلى الطبيب وقال له : يا دكتور أنا عندى قلة صحة وقلة قروش . فقال الطبيب : أنت عندك إنفلونزا ؟ قال المريض لا أبداً يا دكتور عندى سلفونزا ؟

* * *

ذهب سائق إلى الدكتور وعندما سأله ماذا يؤلمك ؟ فرد السائق فوراً : شنبر عينى مع الشمعه ورفارف حواجبى معووجه وماطور صدرى مبوش وشاسين ظهرى مكسور عالجنى يا دكتور .

* * *

ذهب النجار بابنه إلى المستشفى فسأله الطبيب : المريض قريب لك ، فعندها أخرج النجار المتر وقال : تقريباً متر وعشره سنتم ؟

* * *

كان فى رجل أحد السائقين جرح فذهب إلى الدكتور قال فين الجرح ؟ قال السائق : فى الطريق الأيمن من ساق على اليسار وانت طالع للركبه فيه مطب يعنى جرح ! ! !

ذهب مريض إلى المستشفى فقال له الدكتور : كُحْ ، قال المريض لا أعرف لأني ما عمري كحيت .

* * *

قال الطبيب للتمرجى : ما سأل عنى أحد يا محمود ؟ فقال التمرجى : سألت عنك العافيه يا سيدى :

فقال الطبيب : خليها تدخل .

* * *

« اضحك مع الطلبة »

كان التلميذ يقرأ خريطة العالم وفجأة دخل الأستاذ فصاح فى التلميذ ؟ ما هى أشهر البلدان المشهورة بلعب كرة القدم ؟ فقال التلميذ : كوريا يا أستاذ .

* * *

الأستاذ يسأل التلاميذ ، من حفر قنال السويس ؟ أحد التلاميذ يغط فى نوم عميق ، فصاح فيه الأستاذ : يا ولد من حفر قنال السويس ؟ فقال التلميذ : والله ما هو أنا اللى حفرتها يا أستاذ أنا كنت نايم .

* * *

مدرس الجغرافيا يسأل الطلبة ما هى أهم صادرات الصين الشعبية فرفع التلميذ البدوى أصبعه وقال أشهر صادرات الصين الشعبية المشاعيب .

* * *

قال المدرس للتلميذ : اكتب مسحاه ؟

فبكى التلميذ وعندها سأله المدرس : لماذا تبكى يا ابنى ؟

قال التلميذ : ما أقدر أكتب مسحاه .

قال المدرس : ليه ؟

قال التلميذ : أخاف تنشق الورقه .

سأل الوالد ابنه : يا بنى ماذا يعجبك فى الدرس ؟

فرد التلميذ : يوم الجمعة ، والإجازة ، وحصة الرياضة .

* * *

قال مدرس الحساب للتلميذ : انت ليه لما تجمع الجمع تحط زيادة ؟

قال التلميذ : أصل أبو يا اللى بيعمل الواجب ، قال المدرس : أبوك بيشتغل إيه ؟
قال التلميذ : جرسون .

* * *

دخل ابن التاجر للمدرسة لأول مرة فسأله أستاذ الحساب : نصف الميه كم يا شاطر ؟ قال ابن التاجر : نص الميه ستين ، فرد المدرس : قول الحق ، قال ابن التاجر : آخر كلام خمسين لأنك زبون وأبو يا قال سوى شطاره مع الزباين .

* * *

مع المجانين

دخل مدير مستشفى الأمراض العقلية أحد الغرف فوجد مجنوناً يمسك حديدة بيده ويقشر بوية الغرفة التى هو فيها فقال له المدير : لماذا تقشر بوية الغرفة ؟
قال المجنون : الغرفة ضيقة ، قلت اقشر البوية علشان تصير الغرفة وسيعة .

* * *

أما المجنون الثانى فلما رأى المدير : صاح الحقونى مويه قال المدير : ليه انت عطشان ؟ قال المجنون : لا حريقة .. حريقة . قال المدير : فين الحريقة ؟
قال المجنون : فى سجارتك اللى يطلع منها الدخان يا مجنون .

* * *

فلما دخل على المجنون الثالث وجده يلبس عدة ثياب و بالطو فسأله المدير : انت لابس كل هذه الملابس والدنيا حر ليه ؟

قال المجنون : نحن فى الصيف وأنا لابس ملابس الشتاء أخاف يجى الشتاء على غفلة ؟ .

* * *

فلما دخل الغرفة الرابعة وجد مجنوناً متعلقاً بالسقف والثانى فوق السرير يقرأ جريدة فقال المدير : كيف ذلك لماذا لا ينزل زميلك فقال له : هذا ينور لى فكيف أقرأ إذا نزل ؟

* * *

فلما دخل المدير الغرفة الخامسة سمع أحد المجانين وكان يترنم بهذا البيت :

يا من يجيب لى حبيبى ويأخذ من عينى عين

فقال المدير : و بعدين تشوف منين ؟ فرد المجنون : معليش النظافة من الإيمان .

* * *

أما الغرفة السادسة وجد فيها المدير مجنوناً واضعاً أذنه على الحائط ، فقال المدير : ماذا تسمع ؟ قال المجنون : تعال اسمع فوضع المدير أذنه فلم يسمع شيئاً فقال المدير : لم أسمع شيئاً ، قال المجنون : هذا اللى محيرنى .

* * *

و بعد ذلك سمع مدير المستشفى بعضاً من المجانين يصرخون و يلعبون فدخل عليهم غاضباً ومعه بعض الجنود فأخذوا يقيدونهم بالحديد ولما انتهوا من ذلك . دخل أحد الجنود غرفة مجاورة فوجد مجنوناً يحمل فانوساً بيده وهو يدور فى الغرفة قال له الجندى : انت ماذا تصنع هنا ؟ فرد المجنون افتش على مكان مظلم أختفى عنكم ما لقيت ! .

مع الفشــارين

التقى اثنين من الفشارين فقال أحدهم للآخر :

هل تصدق إنى سلقت بيضة ولما أردت أكلها وجدت بها فروجاً ؟

قال الآخر : بسيطة ، أنا فقدت منى ساعة واندفنت فى الأرض وبعد مدة وجدت فوقها شجرة وكلها ساعات .

* * *

قال الفشار الأول : كم مرة تحلق فى الأسبوع ؟

قال الفشار الثانى : ٣٥٠ مرة .

قال الفشار الأول : لمــاذا ؟

قال الفشار الثانى : لأنى حلاق .

الأول : هل تصدق إنى وقعت من القطار ولاجرى لى شىء ؟

الثانى : مش معقول .

الأول : معقول لأن القطار كان واقف .

قال الفشار الأول : هل تصدق أن والدى أكبر منى ؟

قال الفشار الثانى : بسيطه وأنا إذا تصدق فأنا أكبر من أخويا .

خرج الفشار من بيته وفى يده سكين كبيرة وأخذ يجرى ويصيح بأعلى صوته والله لا أذبحه وأسلخه وأقطعه فلقيه فى الطريق أحد أصدقائه وأمسكه وقال : تعال

انت مجنون حتى تذبح آدمى ، قال الفشار : لأ يا مغفل الذى أحلف إنى أذبحه وأسلخه هو البرشومى اللى ملانا بشوكه .

* * *

الفشار الأول : أنا أذكر يوم ميلادى .

الفشار الثانى : وأنا اذكر يوم أبويا ما اتجوز أمى كنت اطرد العيال من قدام الفرح .

الأول : أنا أبويا لما مات خلف لى ألف ريال .

الثانى : أنا أبويا لما مات خلف الدنيا كلها .

اضحك مع البخلاء

دخل بخيل أحد المطاعم فقال له الجرسون : كل شىء عندنا وجود بريالين ما عدا الزلطه والعيش بلاش .

فقال البخيل : اعطينى زلطه وعيش من فضلك .

* * *

قال الطبيب للبخيل : لا تأكل اللحم ولا الخبز ولا البيض .

قال البخيل . لو كان عندى من هذا ما مرضت .

* * *

البخيل لصاحب المطعم : قطعة عيش من فضلك .

صاحب المطعم : لا يوجد عندنا قطع أبداً .

البخيل : اعطينى رغيف وأنا أصرفه لك وارد الباقى .

مر أحد البخلاء مع الشارع فعضه كلب ونهش قدمه و بعد لحظة قال البخيل : الحمد لله على السلامة ما دام سلمت الحذاء .

* * *

المدخن البخيل لصاحب الدكان : عندك كبريت ؟

صاحب الدكان : نعم موجود .

البخيل : كم العود ؟

صاحب الدكان : بلاش .

البخيل : هات عود واحد .

* * *

كان رجل بخيل وكان عقيما ، فأراد الله أن يرزقه بولد وكان غائباً ، فأسرع بعض أصدقائه لينال الجائزة فقال : أبشر جالك ولد فقال البخيل : الحمد لله وانت مالك شغل ؟ !

فكاهات ونوادر منوعة

ذهب أحدهم لرجل يبيع الجزم ثم سأل كم هذه الجزمة ؟ قال البائع الجزمة هذى بعشرين ريال .

قال الزبون : طيب أنا ما عندى إلا عشرة ريال هات فرده أمشى بها حالى و بعدين أجيب عشرة ريال وآخذ الفردة الثانية .

* * *

دخل رجل أحد المطاعم وطلب فطوراً فلما أتى به الجرسون لم يعجبه الأكل فقال : أين صاحب المطعم ؟ قال الجرسون : يفطر فى المطعم الثانى .

دخل الخادم غرفة سيده فى الصباح وطلب فلوس الفطور وقال له سيده انت ما عندك أدب قول صباح الخير . وفى المساء قال له الخادم : صباح الليل ياسيدى قال سيده : كيف ذلك ؟ قال الخادم : الصباح ما وجدتك وخليتها إلى الليل .

* * *

قال التاجر للخادم الجديد : خذ سوى الشاهى وهات بكت من اللى سجايره أبو نعناع ، قال الخادم على الفور : ولما أجيب السجاير أبو نعناع أحطها على الشاهى يا عمى ؟ .

* * *

الأول يسأل صديقه . بالله إيش رأيك شوف هذه العمارة ملووحة قال الثانى : انت ما تدرى إن المقاول لهذه العمارة أحول ؟ .

* * *

مر أحدهم مسرعاً فى الشارع فسأله أحد المارة : كم الساعة ؟ قال : خذ شوف أنا مستعجل ورماها عليه وذهب .

* * *

ذهب أحدهم إلى موقف سيارات الطائف فسأل السمسرى : قدام بكم ؟
قال السمسرى : قدام ممسوك اركب ورا ؟
فرد عليه الراكب لا ؟ أبغا قدام علشان أوصل قوام .

* * *

فلس أحد المقاولين فذهب إلى السوق لبيع ساعته وفى السوق سأله أحد الزبائن الساعة كم فيها حجر ؟ قال المقاول : ٢١ حجر غير الاسمنت والبطحاء والخرسان ؟ .

كان أحد المجانين يا كل بلحاً و بقى فى جيبه بلحه وذهب يصلى فى أثناء الصلاة افتكرها فى جيبه فأخرجها وأ كلها فغمزه الذى بجانبه بذراعه ، فقال المجنون : والله ما عندى غيرها .

* * *

أرسل أحد الناس خادمه ليسأل عن الساعة التى يقوم فيها القطار فذهب الخادم ولم يعد إلا بعد أن قام القطار فسأله سيده : ما سبب تأخرك قال : إنى ذهبت واستفهمت فقالوا يقوم الساعة كذا فما صدقتهم فاستنظرت حتى سافر القطار وجئت بالخبر الصحيح .

* * *

رأى أحدهم فقيراً يدعو ربه وهو يقول : يا رب ، اشفى عينى ورجلى ورقبتى و بطنى وظهرى فقال الرجل : الله ياخدك و يجدد غيرك بدل ما يرقع فيك ؟ .

* * *

دخل رجل أحد المطاعم فأ كل فيه بخمسة ريالات ، و بعد ذلك قال لصاحب المطعم : لو كان واحد أ كل عندك ولا معاه فلوس ماذا تعمل ؟ .

فقال الطباخ : ارقعه كف . فقال : ناولنى كف وخلينى أروح لشغلى ؟ ؟ .

* * *

كان شاب له أم كبيرة فى السن ومن كثر محبته لها إذا خرج يحملها فى قفة و يشيلها على راسه ، فقابله بعض أصدقائه فقال : ما هى هذه القفة ، فقال الشاب : هذه أمى فقال : جوزها قال الشاب : اترك الهزار الآن . فضربت الأم ابنها على رأسه قائلة : اسمع كلام منهو أ كبر منك .

* * *

إذا تزوجت فاعتبر نفسك رئيس ، و إذا جالك أولاد فاعتبر نفسك مدير .

دخل رجل دكان طباخ فسمع السفرجى يقول : أربعه على النار ، تسعه ع النار فزعل الرجل وقال ما فى اثنين على الجنه ؟ ؟

* * *

جاءت امرأة إلى أحد الأطباء فقالت : الحق ابنى بلع فار ، وأخاف انه يموت فقال : بسيطه خليه يبلع قطه ؟ ؟

* * *

أرسل أحد الناس خادمه الجديد ليشترى باذنجان أسود فقال الخادم : لا أعرف صفته ، فقال أسود ورأسه أخضر ، فذهب الخادم مزوداً بهذه الإشارة فلقيه فى السوق عبداً عليه عمامة خضراء ، فقال : هيا بنا إلى سيدى ، فلما وصل إلى سيده قال ما هذا قال الخادم : هذا بذنجان أسود؟ ؟

* * *

محماس : وشفيك تخض الشاهى فى القربه ؟
محمد : علشان يطلع زبده ؟؟

* * *

كان أحدهم جائعاً وأتى عند صديق له ، وكان عند ذلك الصديق جهاز راديو وكانت الأغنية « باحلم بيك أنا باحلم بيك » ومن عجائب الصدف أن ذلك الصديق كان يذبح ديك ، فصاح الرجل الجائع :

أحـلم بيك أنا بحلم بيك يا مرقة لحم الديك
والسمن البرى يغطيك ادخلى بطنى وأنا ادفيك
كيـك يالحم الديك

* * *

تقابل اثنان من الأصدقاء وكان بينهم سابق زعل فقال أحدهم ؟ وش لونك ؟ فرد الثانى : الله يسلمك و يعافيك و يكسر ايدينك مع رجليك .

* * *

تضارب صديقين فى الشارع وكان أحـدهم قوياً وكفه جامد ، وكان بجوارهم راديو يغنى : أصبحت أنا من غرامك مشتعل نيران فملق الصديق المغلوب :

أصبحت أنا من صياحك مشتعل نيران صوتك وخبطك قوم الجـيران

و بعد مدة قابله أحد الأصدقاء وقال له : لمـاذا غلبك فلان ، فقال :

بتلوموني ليـــــــــه لو شـــــــفتوا ايديه

قو يين قـــــــــد ايه يخبطك بكفه يدردبك برجليه

* * *

ذهب رجل موسوس إلى السوق ليبيع حماره وأعطاه الدلال وأخذ يزاود على حماره حتى وقف البيع عليه ، فدفع ثمن حماره وأخذه إلى البيت ، وعندما وصل سألته زوجته : هل بعت الحمار ؟ قال نعم بعته واشتريته !!!

* * *

جاء أحدهم من السفر فقال للقهوجى : اعطينى لحاف و إذا صارت الساعه ١٢ صباحاً صحينى ؟

قال الصبى الغشيم : طيب يا عمى أنت قومنى وأنا أصحيك .

* * *

« المطعم المضمون » لصاحبه مفلس بن مديون

تعليمات :

أولا : على الزبون أن يدفع الحساب مقدماً حتى إذ أصيب بشىء يكون قد دفع الحساب .

وتشاهد كذلك أمام المطعم أسعافاً يقف بجوار الباب وهذا من باب الاحتياط .

ثانياً : من يريد الدخول إلى المطعم فعليه أن يركب انشا حتى يدخل ، لأن الماء يحيط بالكراسى وكأنك فى وسط المحيط الهادى .

ثالثاً : عليك أن تجيد السباحة .

أنواع الأكل والخضروات	
بطاطس	محشى كوسه
كوسه	محشى لبن
»	محشى سمن
قشر فول	محشى لحم
قرون أرانب	محشى سمسم
بصل	محشى بارود
كرنب	محشى طراطيع
زلطه	الحل من القاز

أيها الزبون الكريم : بدلاً أن نتعب أنفسنا واقتصاراً للوقت قررنا أن نضع البصل كما هو بجلده ولحمه وقشره حتى لا يفقد فتميناته ، كما قررنا أن نسقى الزباين الكرام سمن برى بدلا من الماء ، حتى نضمن تخانتهم إذا داوم الزبون الكريم على مراجعة مطعمنا . و بعتبارنا ناس اختصاصيون وصحيين ، قررنا أن نسقى الزباين زيت خروع بدلا من السمن فى الطبخ حتى يأكل الزبون بشهية منقطعة النظير .

ملاحظة :

على الزبون الشهم بعد الأكل أن يمسح زفر يده بوجهه حتى يصبح الوجه

لماعاً ، ثم يمسح يده بورقة أسمنت لأن المناشف غاليه ، فعليكم مراجعة هذا المطعم ولو بالسنه مره ، ستجدون مما لا يسركم .

قال كسلان :

أنا كسلى لا يتعدى نطاق فى فن الكسل إننى لا أقدر أكح ، و إذا جائتنى كحه أكح فى بطنى ؟

* * *

قال الأول : أنا حلمت البارح إنى عندى عزيمه كبيره وعزمت كل الناس .

فقال الثانى عابثاً : انت ما تعرف واجب الصداقه لأنك ما عزمتنى !

* * *

ذهب أحدهم إلى صاحب مطعم لحياه وجلس وقال :

إنى رأيت فى المنام إنى أكلت فى مطعمك رز وادام وكباب ومكرونه وحمام

قال صاحب المطعم : مافيش كلام هات الحساب قوام وانت سالم والسلام .

* * *

قال السائق لوالده : أنا أسوق سياره موديل ٦٠ .

فذهل الوالد وقال : لماذا يا ابنى سوق واحده ورد الباقى .

* * *

رأى رجل أناساً مكتّفين فسأل الشرطى : ماذا جرى ؟ فقال الجندى : خير ، قال الرجل : إن كان خير كتفونى معهم .

« حل الألغاز »

وراجع نصّ الألغاز ص ٦٥ — ٧٢

الحل الصحيح للغز الأول : المقلميه

» » » الثانى : فتيله الفانوس جذعها فى القاز ورأسها فى النار

» » » الثالث : آلة التصوير [الـكاميرا]

» » » الرابع : السيل : الوادى

» » » الخامس : ظل الإنسان وغيره

» » » السادس : نظير العين

» » » السابع : القبر

» » » الثامن : النيص رماحه الشوك الذى على جلده

» » » التاسع : الحبا له « الفخ »

» » » العاشر : الـكتابة خدها الورقة

» » » الحادى عشر : الأرض

» » » الثانى عشر : الأذنين

» » » الثالث عشر : الأصابع : العذراء اليد للانسان

» » » الرابع عشر : عود الـكبريت

» » » الخامس عشر : الشمس

» » » السادس عشر : بكت الدخان بناتها السجائر

» » » السابع عشر : الباخرة أولادها الركاب

» » » الثامن عشر : الجمعه الذكور الأيام

» » » التاسع عشر : الحذاء

» » » العشرين : عقارب الساعه

الحل الصحيح للغز الحادى والعشرين : النجم اسمه « الرشا » .

» » « الثانى والعشرين نجم اسمه العقرب

» » « الثالث والعشرين : الظرف

» » « الرابع والعشرين : الدافور

» » « الخامس والعشرين : ما قفه الغنم والأبل

» » « السادس والعشرين : الراديو والبطارية

» » « السابع والعشرين : المعلقة

» » « الثامن والعشرين : الابرة رجالها : الخيط

» » « التاسع والعشرين : الريح أى الهبوب

» » « الثلاثون : الماء

هذه القصيدة النبطية للشاعر المعروف عبد الله العبد الرحمن اللويحان وقد نشرت في جريدة البلاد عدد ٤٤١ بتاريخ ٢٥ / ١ / ١٣٨٠ ه بمناسبه رحله صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن عبد العزيز إلى السودان حيث كان الشاعر برفقته . وهذه القصيدة تعبر في اداء وجيز عن الرحلة الميمونه يقول :

ابديت ما كنيت في بدع الأمثال — وادرجت عمرات المعاني بحيله
يسري بي الهاجوس باقفاي واقبال — للقاف لين إلى عرفت اتعديله
أسباب رحله واضحة تشرح البال — تعيش منها أهل القلوب العليله
أوى والله رحلة مالها امثال — رمعات أبو بندر عزيز القبيله
قدم على السودان ما هوب نزال — واستقبلوه وقدموا له دليله
يم الوحوش اجناس واشكال — ما ينعرف سبعه ونمره وفيله
يوم انقضى اللازم وهوجس بالاشمال — انعم عليهم بالعطايا الجزيله
ما حسب الدنيا ولا حسب المال — وحيد وقته كل حمله يشيله
نادر حرار مجرب ما به أشكال — عناه في طلب المعالي طويله
بالرتبه العليا مقيم وحلال — شيخ الشيوخ اللي خصاله جميله
عن الردى معرض وللطيب فعال — عنه الردى أبعد من سهيل القبيله
حامي حماه عن الحكايا والأقوال — لا قيل خالد قيل خلوا سبيله
بيت الاجا ويد العرب فيه منهال — المطلق الخير لزوم يعنى له
وابناه مثله بالشهامة والأفعال — السيل والله ما يجنب مسيله
اللي وهايبهم كبيرات وجزال — حرام ما فيهم يمين بخيله
قد قالها (راكان)[1] قبلي بالأمثال — حرار تذبح بالحبارى فضيله

(١) راكان : هو بن حثلين شيخ العجمان .

أما القصيدة الثانيه التى نشرت أيضا فى جريدة البلاد الغراء بقلم الأستاذ حسين سرحان عدد ٤٤٦ تاريخ ١/٣/١٣٨٠ هـ فيها يقول الشاعر عبد الله اللويحان :

شعر مثل يا فاهمين التماثيل   وكل يجى شعره بحسب اقتداره
من عاش ينظر فى السنين المقابيل   ويذوق من بعد البروده حراره
والطيب يخلق مع قلوب الرجاجيل   ماهوب فى بنك التجاره تجاره
والرزق عند الولى بالتساهيل   ماهوب بالقوه ولا بالشطاره
ومن عاش فى حيله وكذب وتهاويل   يا سرع من عقب الطلوع انحداره
والشور ما ينفع قلوب المهابيل   كالزند وان حرك تطاير شراره
لو تامره بالعدل يعرض على الميل   بتل على رايه بربح وخساره
والطبع ما ينزال غيره بتعديل   مثل الجدى مرساه ليله نهاره
والحنظله لو هى على شاطى النيل   زادت مرارتها القديمه مراره

محاورة غرامية بين شاعر وحمامه

قال الشاعر

يا حمـام على الغرسـة ينوح كيف تطرب وأنا عندك طريح
لين ذكرتنى غض النهد حسـبك الله يا ورق الحمام
من فؤادى خفيـات الجروح وانت يالورق دايم مسـتريح
ما بعـد ذقت ليعات النـكد من هوى البيض واونست الغرام

قالت الحامه :

ارفع الصوت والزاهر يلوح كيف ما اطرب على غصن يميح
اشهد أن السعادة والسـعد فى غصون تحتها النهر حام
انت قلبك مع العذرا الطموح منوتك شوفت الوجـه المليح
والحمامه مناها فى البـلد شوف غرس حصين ما يرام

قال :

أشهد أنى على شوفه شفوح طحت من هجر مظنونى جريح
وأسـعد قبل مطوى اللحد من يشوف الذين قدام العدام
دوك دمعى على خـدى سفوح باح صبرى وقمت أمشى واصيح
مولع فى هوى صافى الجعد أشهـد أن المولع ما يلام

قالت :

لا تولع بعجاب مزوح ينتزع عنك ما والله تريح
وآعذا بك إلى زل الوعد تسهر الليـل والعـالم نيام
لا تهـاوى من البيض الشحوح فالهوى سـقم للجسم الصحيح
وآسعد من خـذ النصح وشرد عن هوى البيض يسعد فى سلام

قال :

يا حمـام الطرب ليتك تروح ترهم الترف حيث أنك فصيح
ان حصل منك يالورق المـدد داى وادواى مردوع الوشام
والدواء رصّ روح فوق روح كان ماهوب مظنونى شحيح

وان حصل عشر حبات عدد طاب كيفي وعشت بلا طعام

قالت :

والله إني صـديق لك نصوح مير ما تفتهم نصح النصيح
الهوىٰ صاحبه ماله جـلد كن فرقا عشيره يوم عام
وش علامة هوى العين الطفوح حيث اجى منه بالعلم الصريح
كان شفه على شفك ورد لازم أعطيك مردود الـكلام

قال :

انهض الريش من فوق السروح لين تشرف على الوادى الفسيح
تاجـد الترف والبارى شهد بالبهاء نافل بدر التمـام
فى عيونه حور وابهـا لوح ما بكفك إلى سلهم يطيح
لو مشى فارع ما عاش أحد صار شوقه على المغرم عدام
قل عذاب المولع يا فضوح اترك الناس فى أرض الله تسيح

قالت :

العرب قبل شوفك فى رغد لين فرعت وأرخيت اللثام
صافى الخد والمبسم ذبوح والثنايا تلوح الها ذبيح
والنهد تو حازم وقعد ما لهجها النما قبل الفطام
ناعم العود نبنوب يموح مع نسيم الهوى ينعش إبريح
رب تكفيه شر أهل الحسد طلبة منك ما منشى الغمام
ظامر البطن له ردف رجوح يشكى الثوب من كثر اللحيح
جل من صوره فرد صمد فاز الزين من فرد الجهام
من فراقه ترى قلبى فلوح هو مريح وانا دايم مشيح
جمل رافع سماه بلا عمد يصخره قبل ما يلحقنى ملام
جمل تضرب شوابيش القروح بالسعاده على مزح ومريح
فاترك الغى ما امشى فيه أبد غير خلى من العالم حرام

وفى ١٥ من شهر صفر لعام ١٣٨٠ هجرية تحوّل ميكرفون الاذاعة السعودية فى ربوع الطائف فسجل كثيراً من القصائد والأناشيد الشعبية وشاركهم الشاعر الكبير على الحمد الصفرانى بكثير من القصائد فمنها هذه السامرى الذى سجل وأذيع بالإذاعة بمرافقة فرقة القائد طارق عبد الحكيم الموسيقية يقول :

يالله يا خير معبود يا واحدٍ بالسما العالى
إنك تعز العرب بسعود حماى الاول مع التالى
تاج العرب باذل المجهود أبو فهد طيب الغالى
راع الكرم والوفا والجود للشعب فى كل الاحوالى
من غير شاهد ولا مشهود تشهد لمولاى الافعالى

أما الأنشودة الثانية فهى عرضة « زهران » الكلمات للشاعر على الحمد الصفرانى إنشاد وتلحين القائد طارق عبد الحكيم يقول :

يا الله أنا طالبك يا واحد عالى يا عالى الشان يا مجرى هبايبها
تنصر ملكنا المعظم طيب الغالى اللى حما المملكة وأمّن جوانبها
راع المكارم وراع المنصب العالى اللى عطا الشعب والأمة مطالبها
خلى الجزيرة بفضله تشمل اشمالى والخير شامل على الأوطان كاسبها
والعدل ساس الحكم فى كل الاحوالى وسعود حاكم عدل والروح موهبها
واليا بدا لازمه أفديه بعيالى حنا هَلْ الحرب وإن شبت شبايبها

أما الأنشودة الثالثة فهي عرضة « عسير » للشاعر على الصفراني تلحين و إنشاد القائد طارق عبد الحكيم يقول :

ألا يا لله يا عالى ألا يا عالم الحالى
من الاول إلى التالى بلا ريب ولا اشكالى
جميع الناس رازقها

جنود المملكة شجعان إلى جَوْ ساحة الميدان
أسوداً بالوغا فرسان ويحيا عاهل الاوطان
سعود اللى موثقها

سعود الحاكم العادل مسمى بالفضل كامل
ويحيا جيشنا الباسل دواماً بالوفا عامل
وتشهد له مطالقها

واختمها بذكر الله عدد من سار بأرض الله
على محمد رسول الله ترى حنسا عبيد الله
من المغرب لمشرقها

فى شهر ذى الحجة من عام ١٣٧٩ انتقل إلى رحمة الله المرحوم الفقيد الشيخ عبد الله الراشد الحميد فنظم الشاعر على الحمد الصفرانى هذه القصيدة يرثى بها الفقيد و يعزى بها إبراهيم الراشد و إخوانه يقول :

يا عين لا تبكين مما لجافيك — مالى ولا لك عن مقادير مولاك
كثر البكاء ياعين ما عاد يشفيك — الموت حق وماوطا الناس يا طاك
الأمر لله والبكا ما يسليك — تصبرى يا لعين فى كل ما جاك
يا عين عزينى وأنا اللى أعزيك — على فقيد راح يا كبر بلواك
راح الذى يا لعين دايم يراعيك — أنا اشهد إنه غاب نورك بدنياك
راح الذى يا لعين بالفضل كاسيك — مرحوم يا شيخ جزال عطاياك
يا لعين لو تبكين مدة لياليك — محدٍ يلومك يا عيونى ويشناك
على الذى اقفا به الموت غاليك — عصر الخميس ومقشر اليوم هذاك
مرحوم يا من كل الاعيان تبكيك — وكل القصيم اهتز من شد فرقاك
مرحوم يا شيخ إلىٰ حَلْ طاريك — تبكى عيونى والحشا فيه تكاك
مرحوم يا من لا تعدد حسانيك — وكل الخصال الطيبه ما تعداك
عبد الله ه الراشد عسى الله يجازيك — بالجنة الخضراء مقرك وسكناك
فى جنة الفردوس والحور تتاليك — هذا جزاك وما عملته بدنياك
انت الشهيد وربنا ما يخليك — عساك بالجنه مقرك ومثواك
واعزىّ الراشد واعزى أهاليك — واعزى بريده بمثلك وشرواك
لو مت فى قبرك فلا مات طاريك — يحيون ذكرك من مشوا مثل ممشاك
ابراهيم واخوانه سَلْ الجود ينبيك — ينبيك عن تاريخهم لا عدمناك
الجود لأهل الجود ما فيه تشكيك — يبقى على طول الليالى ويرعاك
انت الذى نلت المكارم بياديك — نلت الشرف والعز كله بيمناك
صلاة ربى عد ما حل طاريك — على النبى اعداد ما حل طاريك

مما قال الشاعر سعد بن حريول مهديها لبرنامج البادية نصيحة لمن استمعها



مطلق مخـــلد الذيابي
مخرج برنامج البادية

سلام ياللى يشوق الناس رده	مطلق ولد مخلد اللى للفخر نال
تشوقنا اصواتكم واتتم بجده	وانا بدار الرياض ونوحى الأمثال
اهل الأذاعه رجال مستعده	فى كل برنامج حلقات وأقوال
وبرنامج الباديه كل يوده	الا الذى لايسال ولا له اسوال
عندى نصيحه لك بقولى نعده	يا المستمع لا يغرك طول الأمهال
احرص على الدين ياغافل او بده	دنياك هذى تراه فى وظلال
من غر من دين ربه خسر كده	دنياه ملزوم تقفى عقب الاقبال
ينضر خواله وعمانيه او جده	اجيال راحت او يمضى بعدها اجيال
واللى يبا المرجله حبله يمده	لايزهد بدينه او لا يغلى المال
او مال يجيك بحرام الله يلده	تحسبه زود وهو نقص با الاشكال
ومال البخيل الذى يجمعه ضده	خصم قوى الحجج فى نشر الأعمال
وكل حصن ما بذر لونه وقده	واللى بذر شين ما قاله لنا قال

او ترى الجليس الردى يفضحك سده | يرديك لو انت طيب قرب الأنذال
اللى يجالس رداى ماشد سده | والعز هو والفخر رفقات الأبطال
ودرب النمامد ليا شفقته تعده | تراه مسهم خساس الناس وارذال
ومن قد جيب العرب جيبه تقده | ويوخذ عوض ماخذاه القرش ريال
ومن صك خد العرب يلطم بخده | تكفيكم الذرتين بوزن مثقال
وبنشدك عن شيء كل رجل يوده | تشفق عليه الرجال ابكل الأحوال
ملزوم ما للخلايق عنه صده | يرضى كثير او يزعل بعض الأنذال
واللى بدنياه عنه الضد حده | ياخذه فى موقف به هول وأهوال

مما قال الشاعر سعد بن حريول فى قدوم ابن صباح للرياض فى ١٥/٤/٨٠ بدعوة من جلالة الملك المعظم :

يا مرحباً عداد رمل الزباره | بابن صباح اللى به الطيب مشهور
عبد الله ه السالم ومعه النماره | طيب آل صباح بقاصى الجد مذكور
بالطيب أخو مريم قديمه أخباره | من جده الأول إلى وقت ذا الدور
يلقاه ناصيه وخويه وجاره | واللى بساسه طيب بالطيب مجبور
عز الكويت وقدمه بازدهاره | شعبه وجيش وكل تاجر ودكتور
وعبد الله المبارك قويه أفكاره | من الله على اللين وعسور
واليوم جانا مرحباً به بداره | فاز الملك والشعب لا فاز مسرور
ألفا على اللى ما يحسب الخساره | سيد الملوك سعود فى البر وبحور
فاز الرياض أرواسهم فى مطاره | كل آل سعود بدبرة العاهل حضور
والجيش الابيض ظهرو فى انتظاره | وجيش الدفاع والحرس كل طابور
ومن زار عاهلنا يزود وقاره | وانتم محبتكم لها ساس معمور

أنتم خوان وللصداقات شاره شارة محبه بالحجاجين وصدور
محبة بالقلب بغاية اسراره الموجب أن الحب بالقلب مبذور
اللى بذر بذر يحصل أثماره أحد بذر ورد وريحان وزهور
واحد بذر بصل وتوت وبخاره البذر محقور وراعيه محقور
وانتم بذرتم بذر غالية أسعاره طيب على طيب ونور على نور
انتم صداقتكم قديمة تجارة ما بالتجارة فى مشاريع وقصور
ترى التجارة للرجال النداره وعون الرجال ارجال إلى نفخة الصور
ودين وصخا ورأى وعقل وصطاره هذى دروب الطيب ممشاه مخبور
ومن غر من ذولى حياته خساره تراه يكتب بالنشا ما سوى النور
وانتم هل الطيب وتشبون ناره تاريخكم فى عالى اللوح مسطور
وسعود يبدى للكويت افتخاره ليـلة بشيره فيـه وابوه منصور
أبوه ليلة جا أسعود انتصاره وعدوهم عجلان داسوه مصبور
فى دار فيصل فى مواكر حراره اليوم صار بموكر الحر مغرور
وجاه الشجاع اللى شقح مع اجداره عبد العزيز اللى بنا المجد له سور
ويوم انجلى الليل الظلام بنهـاره عجلان جا للبيت والبيت منطور
وخاف وشاف ببيته غياره واقفاً يبى الخرقه رعيب ومذعور
وتسابقوه ولا أعتقته النياره هو يحسب البيبان بتفك مخطور ؟
وجاه أخو نوره صامل باقتداره وخمه كما حر إلى خم عصفور
وعبد الله يمينه وفهد يسـاره وشلفا فهد فى الباب إلى اليوم مسمور
واستبشر بداره وجاته البشاره صار السعد وسعود بالعز منثور
عبد العزيز يبينه فى قراره يقول حظ سعود بالعز مأمور
وشهر وصلفق نجد واطفا شراره شمال وجنوب و يصتفق فوق وحدور
وركد هواها عقب طير غباره وقوم عمود الدين مبناه معمور

وتولى سعود الملك وطول امتاره   والزود بين للعرب صار منظور
وسع حرم مكة وكبر عماره   وسهل طريق الحج فى البر وبحور
وحرم المدينة وسعو فى مزاره   وصلح طريقه للذى وده يزور
وهذا الرياض اليوم ننظر خضاره   وسع شوارع وامنو ماه والنور
وعمت مشاريعه نواحى دياره   وكل يحب سعود شيبان وبزور
وسعود حبيب الشعب واخو صغاره   واخو كباره وقومته فيه مشكور
القائد الأعلى براسه نماره   أبو فهد بالمرجله وافى شبور
لين وحلو وقاسى وبه مراره   لازان زاد بزين وأن شان ممرور
يوم الحرم ما هاب قو الحراره   جاته المنايا وارتكا وصار ماجور
فادى بروحه دون أبوه بجباره   يبغا الهويه فيه لوكان مخطور
ويوم الشعيبه والصحن شن غاره   وجنده يفوز ويصبح الضد مكسور
وخلا وقارين العرب فى المعاره   ومن حاربه لازم يخليه مقهور
سعود فى العالم تجول اقطاره   يمشى بطياره ومركب وبابور
وكل يرد زيارته باعتباره   ملوك ورواس هل التاج ومهور
ومن زارنا بالعز نرفع شعاره   ولا راح من عند الملك ليه مسرور
وجولاته لشعبه صغار وأماره   عطف على شعبه هل البر والدور
ماله لشعبه ما يريد احتكاره   ويفرج عن المحتاج لا صار معسور
وتاجه بتقوى الله هى أحسن خياره   والسيف والقرآن لسعود دستور
وحكم الشريعه ماشى باعتباره   بعدل ونصف ما فيه وظلم ولا جور
أفعال سعود عموم ما هى بخاره   ما تنحسب فوق الملايين وكرور
وفيصل عضيده فى الرخا واعتساره   نعم العضيد سعود يبدى له النور
ولى عهده وريس للوزاره   وباقى عضود سعود فى اللازم حضور
وابن صباح اليوم جا لختصاره   تجديد حب وصافى الحب ما ثور
وصلاة ربى عد رمل الزيارة   على النبى اللى تزين له الحور

مع الشاعر الشاب

ونأتى لنلتقى مع صوت جديد .. معْ شاعر شاب مجدد .. وهذا الشاعر الشاب لا يحب أن يذكر اسمه .. لأنه يرى فى قصائده — وإن كانت ممتازة — غير لائقة به كشاب ليس بينه وبين الحياة الراقية الفاضلة إلا مدى قصير .. فقد اشترط علينا أن نكتفى بالرمز عن اسمه بـ (فتى القصيم) وفتى القصيم — هذا — من مواليد مدينة عنيزة التى هى مسقط رؤوس كثير من الشعراء الفحول .. لاشعراء النبط فقط .. بل وشعراء العربيـة الفصحى . . ولعل صاحب هذه المقطوعات الرائعة — نعنى فتى القصيم — من الشعراء الذين جمعوا بين الشعر الفصيح . وشعر النبط المليح .. فلنستمع إليه وهو يتغنى بهذه الأبيات التى تتدفق عاطفة . . وتفيض احساساً وحباً وشعوراً .. وتصور بصدق ودقة حظ العاثر .. وصبابته المتأججة :

يا رب رحمـــاك

يا رب رحماك فيمن حظـه عاثر ... ما قط ذقت الهنا حتى ولا السلوان

منذ عرفت الهوى وسلطانه الجائر ... وأنا المتيم ودمعى جرح الاجفـان

واقضى الليـالى نواحاً للقاء ساهر ... والقلب يغلى من الأشواق فى النيران

أموت وأحيا مراراً ما لهـا آخر ... مابين « آه » و (ليت) واجماً حيران

زورق حياتى تحطم أيها الهـاجر ... وأصبحت أنا فى شبابى بحسبة الشيبان

معوضاً عن هناى خيبة الخاسر ... الصد والسهد والتعذيب والأحزان

ساعة رأيت الحبيب فى المنحنى سائر ... يمشى الهوينا كما تمايس الاغصان

ألا وكنت مشوقاً فى شوقه وافر ... نصيبى الوجد والحيرة مع الأشجان

(أموت وأحيا مراراً ما لها آخر ... ما بين آه وليت واجماً حيران)

وكنت قبلا خلياً ليس لى ضائر ... أيام كان الهوى غير الذى قد كان

والخل عن لوعتى فى غيه السافر ... فى برجه العاج فى جو من الســلوان

عال قسى القلب عن مسهد نافر   متسلح بالدلع والحسن له تيجان
صوب شظايا الفنا من طرفه الغادر   وانسل يجرى ولا يلوى على الهيمان
حرام يا خل كن لى بالهوى ناصر   جد ياحبيبى بوصلك واقطع الهجران
امسح دموع المولع واجبر الخاطر   أمسى كسيراً حسيراً ماله جبران
غير اللقا فى رضا بالعجل الباكر   ويكفى مع اللقيا أرشف ثغرك الفتان
واشرب كؤوس الهنا من ريقك العاطر   فى سمرة ليلها من بيننا نشوان
فذاك بره المعنى للمغرم الصابر   وفيه يلقى المسرة والسعد ألوان

ومن « يارب رحماك » ننتقل إلى المقطوعة الثانية .. وهى وإن كانت لا تجرى فى مجرى الشعر النبطى المعروف .. والمتداول بين الشعراء .. فهى من الشعر التجديدى المقبول .. والشعر التجديدى — هذا — شائع بكثرة بين الشعراء فى القصيم وخاصة الشباب .. أمثال صاحبنا الشاب فتى القصيم :

دموع العين

دموع العين . جرى نهرين . على الخدين . يقول للزين . عن احزانى
أعيش وحدى . على سهدى . ولا يجدى . ولا عندى . سوى اشجانى
هجرتن والهوى جائر . فكنت الصابر الحائر . ونار الهجر تصلانى
ولا مره أجى أشكى . إذا ما أسرفت فى تركى . ولكن فى الخفا أبكى
لأن الصد أضنانى

واغنى لك من الاعماق . ملاحم حبى والاشواق . وأطويها على ما راق
فلا غيرك حبيب ثانى

فدتك الروح . لو بن اسروح . وانا المجروح . بلا مصلوح . غريم الشوق ووحدانى
سقتنى الآه من الحيره . كؤوس الحب والغيره . وشربت منها أخيرة
هى الأسقام وحرمانى

ولا مرة أجى أشكى . إذا ما أسرفت فى تركى . ولكن الخفا أبكى
لأن الصد أضنانى

واغنى لك من الاعماق . ملاحم حبى والأشواق . وأطويها على ما راق
فلا غيرك حبيب ثانى

تأمل حالتى تقنع . لعلك باللقا تسرع . ولكاس المنى تنزع
تدرها كاس مليانى

ونمضى مع الشاعر الشاب « فتى » . وسنرى أن هذه الحقيقة مرة مرارة يصور فيها الحب .. بحقيقة أمر الحب الحاسد يرى معنا .. كيف أن الشاعر الحنظل مؤلمة إيلام العذاب .. ولعل الحب لا يعدو القسوة .. والغلظة الشاب يعايش الحب وكان نصيبه فى هذه القصيدة — يا من حسدنى على البلوى

يا من حسدنى على البلوى　　الله يبلاك فى مثلى
تصبح لمن قد جفاك تهوى　　وما يمنحك فرصة الوصلى
ما تملك الصبر والسلوى　　ولا تهتنى بمشرب وأكلى
ولا تشوف نفع ولا جدوى　　إلا لشعر الغزل تتلى
الحب نار وعنا وبلوى　　مع لوعة الفكر والعقلى
القلب ـ يا حاسدى ـ يكوى　　والعين ما ساعة تسلى
امنول مثل طير شلوى　　أسبق مجانيها برحلى
واليوم أصبحت ما أقوى　　أثار لنفسى من الخلى
اللى بريقه طعم حلوى　　أفديه فى جملة الأهلى
أرجيه ولا تجدى الرجوى　　ما يرحم العاشق المبلى
اللى لقلبى بهواه أغوى　　الخفيف الدم والظلى
من دون سببه وبلا دعوى　　أراد يا حاسد قتلى

نكتفى عند هذا من قصيدة — يا من حسدنى عن البلوى — وإن كانت طويلة شيقة فالمراد أن ننتزع صورة طبق الأصل عن متاعب الحب .. الحب الذى يعصر قلب « فتى القصيم » ولعل فى الأبيات — الاثنى عشر — السابقة ما يكفى لتصوير اللوعة .. وتشخيص الأسى ..

ونترك هذه القصيدة إلى قصيدة أخرى غزلية فى ألفاظها موسيقى هادئة ضارعة وفيها عذوبة وصفاء نفس .. وهى أيضاً للشاعر الشاب فتى القصيم :

ياسيدى الهاجر

يا سيدى الهاجر الحب بلا آخر سلطانه جائر
يا سيدى الهاجر
يا من بخف الدم مع فتحة المبسم بالقلب يتحكم
يا سيدى الهاجر
يا سيدى ويلاه الهجر ما أقساه صلنى لأجل الله
يا سيدى الهاجر
اعطف على المسكين يكف الجفا يا زين وارحم أسير العين
يا سيدى الهاجر
الورد فى خدك والزين فى قدك فانصفنى من ودك
يا سيدى الهاجر
والتبر فى شعرك والبيض فى صدرك خمر الهوى بثغرك
يا سيدى الهاجر
بالله ارحمنى النار تحرقنى وهجرك يجننى
يا سيدى الهاجر
عشت الهوى حسره نار وعنا وحيره عبره ورا عبره
يا سيدى الهاجر

ولم يبق لنا مع هذا الشاعر الشاب « فتى القصيم » إلا لقيا واحدة مع مقطوعة شعرية رائعة .. لأن صاحبنا — فتى القصيم — بخيل .. شحيح بمعنى الكلمة فهو لم يتحفنا بأ كثر من هذه المقطوعات الخمس مع أن عنده من القصائد والمقطوعات الشيء الكثير تجدها مبعثرة هنا وهناك .. فى سلات درجه .. وفى حقايبه وفى كل زاوية من زوايا بيته .. ولكنه — كما قلنا عنه — بخيل .. بخيل حتى فى الشعر .. والشعر — دائماً — لا يسمن ولا يغني من جوع .. كما يعلم .

وتعال .. تعال أيها القارىء العزيز نتغنى بأبيات هذه المقطوعة الشعرية .. ونتأمل معانيها الراقية البليغة وعنوانها :

مئة مرة .. يا بو سمرة
سألتك ما تجافيني

ولكنك سليت الصب .. وخنت الحب .. وصار الهجر لك ديني ..
فكنت تاعد .. وتتباعد .. فتهجرني .. وتسقيني الأمرين
كأنك لم تكن تسمع .. متيم ظل يتشفع .. ويندب سالف الحين
زمان كنا لوحدينا .. تحكم حبنا فينا .. عن العذال سالين

مئة مرة .. يا بو سمرة
سألتك ما تجافيني

أبات ساهر .. وهو هاجر .. ونار الحب تكويني
ما بين زفره .. وبين حسره .. حبيبي صار يبقيني
عرفت الذل من حبه .. وكان العز كاسيني

مئة مرة .. يا بو سمرة
سألتك ما تجافيني

لـه يا زين ؟ .. يا نور العـين .. تحرقني بنارين

بنـار البعـد .. ونار الصـد .. له يا الباهي الزيني ؟

لـه تنسى ليـال الأنس ؟ .. زمن ما كنت تواسيني

مئة مرة .. يا بو سمرة

سألتـك ما تجافيني

لـه تهجر ؟ .. وانت تذكر .. كؤوساً كنت تسقيني

من الخدين ومن فمك .. ولا يهمك . لحب الروح مسنوني

مئة مرة .. يا بو سمرة

سألتـك ما تجافيني

حرام الصد والهجران .. لأن عهد الهوى قد كان .. بأن ترعين المحبيني

مئة مرة .. يا بو سمرة

سألتـك ما تجافيني

وأنا باقي .. مع اشواقي .. ومهما كنت مغبوني

لعلك بعد ما أسرفت في الهجران تهنيني ... !

مئة مرة .. يا بو سمرة

سألتـك ما تجافيني

وعند هذا الحد نودع صاحبنا فتى القصيم متمنين له حظاً أسعد في حياته .. وفي حبه وفي عواطفه المباركة التي أوحت إليه بهذه — وبالشيء الكثير — من القصائد التي نرى فيها كمال الحسن .. ومنتهى الجمال الشعري .

حدث فى الزمن الماضى أن أحالوا القثمة من ديارهم بسبب دهر أحل بهم أحالوا مع أميرهم شديد العبود وتعلق بهم ناس كثيرون من عتيبه وطلبوا مجاورة قبيلة مطير ونزلوا فى ديارهم بإذن منهم . وحين قربت قطعة النخل قام بعضهم يتسلف من بعض . والذين كانوا يملكون مواشى قليلة أرادوا أن يتسلفوا من أهل المال وامتنعوا عن اعطائهم وراحوا جهة أميرهم شديد العبود وقال لهم : انتم اعتمدتم على وأنا اعتمدت على الله . وركب ذلوله وراح جهة الفرع وكان أميرهم بن هنود الحربى فقال له شديد العبود : أنا أريد منك ٢٦٠ حمل من التمر وتعطينى فيها مهلة . فأعطاه التمر . وفرقه شديد على الجماعة أصحاب المواشى القليلة وكان منهم مخلد القثامى وتهييض مخلد وأنشد يقول لهم هذه القصيدة :

يقول مخلد رد من طيب البنا ... تماثيل بيطار تنقى مجيبها
من وقتنا اللى هاض بالى وحسنى ... أيام علينا الرب الأكبر رضى بها
أحلنا ومدينا الفرع مده الحيا ... وعزى لمينى ما تحصل قضيبها
تلفت فى ربعى هل الجود والثنا ... عسى حاجة من واحد نقتضى بها
تجاوزوا هل الأموال بالقرش بينهم ... هذاه يعطيها والآخر يجيبها
وحازوا قليليين المواشى لحالهم ... سواة السباع اللى يروع قنيبها
يا كم غنى جود الله حظايره ... يوم الليالى الشهب شبت شبيبها
مذاخير كفه للمره فى ذهابها ... عسى حلته بمردف يعتدى بها
ويا كم قطوعى قويه عزايمه ... مذاخير كفه فى الدهر ينتهى بها
يسون خطاره على صاخن الشحم ... يوم السويدا يجمد الماء لسيبها
أنا أوصيك يا غازى ترى الروح فانيه ... الأيام تضحك بك ولا يندرى بها
تغانم شبابك قبل يلعب بك الجهل ... تغانم زهرها قبل يابس ركيبها
زهرها الكرم والدين والصمت والظفر ... وخيار الآراء لا تجنب صليبها
أنا أوصيك بالخطار فى هاشل العشا ... إذا نصوك لا تقصر وجيبها
دن لهم بالكيف والكهن والذرى ... وقرب معاميل على الله نصيبها

إن كان ما تاجد قراهم بحاضر عسى فى بيتك حاجة تشترى بها
تلقى كروف الضان حواشة الغنم زد الردى عن سومة ما رضى بها
ترى طراة الجود عجل من الفتى أردم شـغايا رأسها مع عصيبهـا
ترى جارك الأيمن خيار اللزايم وجارتك عطها حقة تهتنى بها
عليك بأم القاصر الأصرميه أظنك لياجات الـكرامة تثيبها
ترى مدة القصار لوعدك بالفرج وتدعى دعوة ربنـا يستجيبها
وعليك بالعانى لياجاك عانى الياجاك عانى راكب مع نجيبها
وأنا أوصيك فى شيمتك ترخص مقامها تضحك رجاجيل تدير غبيبها
وأنا أوصيك فى خصمك على قطع عارفه الياجات فى أيام الطلابه طليبها
وترى ربعك الأقصين نصرك على العدا وقبيلتك ساعفها ولا تقتدى بها
وترى ربعك الأدنين سترك عن الشق سيوف لياجات اللقاء تقتضى بها
وأنا أوصيك فى طنب الردى لا تجاوره جلوس الرفاقه لا تظلى طنيبها
تذشبك حرمتهم ويا كلك كلبهم كما النملة اللى ما تريح قريبها
وأنا أوصيك بنت اللاش يعجبك زينها تحنى كواعبها وتنسع ذويبها
تراها سواة العشب فى دمنة العرب حتى حمار الحلس ما يرتعى بها
تجذب خناطيف تصافر عيونهم وأخوها وأبوها قاعدين لصيبها
ترى اللاش مثل الليلة الـكردسيه كما ليلة أم قبيس ما ينسرى بها
وترى اللاش مثل السيل والنار والمطر يدم اللهايب لين يطفى لهيبها
عليك ببنت مجرب عارفينه قروم الرجال اللى تنومس نسيبها
أتعب لها العبرات وأتعب لها القدم وسافر لها لو هو بعيد مغيبها
تراهم يسوقون الـكحيلات فى النسب لحص المهار اللى خفاف هذيبها
تجذب حرار من معالى وكورهم حرار صفور من معالى رقيبها
كرام زعانيف جزال نفوسهم تقضى لوازمها وتاخذ مصيبها

وأنا أوصيك فى رأى المره لا تطاوعه   ترى صرمة النسوان تملك خطيبها
تغويه عن درب الشكالات للردى   وتغرس بضرس ولبـه جوف سيبها
وأنا أوصيك فى حرش الوبر شمخ الذرا   كما جوخة شرايها يكتسى بها
أليـل عظام المال يا جاهل بهـا   لكن هى ما كل شىء يجيبها
أليـل تبى قرم قويه عزايمـه   دايم على طراها مشتق بها
يا زينها فى وادى عقب طيه   نوء السمك عقب الثريا سقى بها
فى وادى طار الزهر فى جوانبه   وظلت دقايقها تكاسر لشيبها
لكن عند العصر زين اعتلاجها   رطين العساكر فى بلاد تصيبها
جلاب اليامشت وقرايا إلى امرحت   تملا القدور القادره من حليبها

ونأتى هنا ليتغنى بهذه القصيدة العامرة بالمعانى الطيبة والشعور الكريم فيقول :

يقول مخلد بادى الحيد الاسمر   فى مرقب قدم الظعاين منيفى
يا الله وإنى فى رجاك أنصبر   صبر الديار المسنيه للخريفى
تعزا لعين دمعها حار وامطر   لينه تهشم حجرها بالذريفى
والله لولا العظم يوم أتعمر   إلى كويت العظم عيدى وريفى
أبرد بها عبراتى اللى تكسر   لاشب فى قلبى سواة الصريفى
ولولاك يا طحم الدلال المنحر   لا ولف القيفان واهرف هريفى
هريف سرحان بعد ليله اقشر   هايف ومطرود وتلف معيفى
عليك يا اللى حبه كنه الدر   درب الصعوب إن سلحمت للعطيفى
درب الصعوب امكسر فيه سكر   ومبرى فى عارضى رهيفى
لا روحت فى وادى نبته أخضر   بين الحرار وغادى له لفيفى
عز الله انه بالهوى جرنى جر   جر الرشا فوق المقام المهيفى
عز الله انه بالهوى كرنى كر   كر الظوامى للقليب العريفى
يا لايمى عساك للحر وأكثر   رند المحلج وبواردى طريفى

في درجة تحذف بخفان واعشر   ياخذ سنه عمق صوابه معيفي
ويا لايمى طاولك في عمرك الشر   وتاخذ سنه بين القرايا تضيفي
ويا لايمى طرحوا عيالك مجدر   ومن بعدهم تقعد ضعيف كفيفي
ويا لايمى صادوك صبيان شمر   وجونا بعلمك سابقين التكيفي
يا زين خلي وإن مشى بالمشجر   وثويب سبهان اخياطه نظيفي
يا مل قلب يجذبه كلما مر ...   وليا دله بالعين ينزف نزيفي
نزيف دراج السواني إلى صر   على ثلاث يجذبنه صفيفي
كنه هديب الشام يوم يتدنجر   قدامه المدفع ويرزف رزيفي
وعقيل يتلونه على اكوار ضمر   ومشطرين إيمانهم بالرهيفي
والا مشى له ساعة ثم هوكر   يسعون خدامه لحكم الشريفي
يا ليت خلي يوم قفا اتعذر   ما أقفا على السفهان كنه مصيفي
من يمكم يالطيبين التعذر   تدرون راع الحب قلبه رهيفي
دلا يزايدني بشـــقر تنثر   ومحاجر للموت فيها رفيفي
ولي عشير جرني للهوى جر   ويجرني جرت مزون الرهيفي
وفي عينه اليمنى سيوف تسطر   وفي عينه اليسرى عساكر شريفي
اشكي على حماسة البن الاشقر   أهل الفجور اللي ترزف رزيفي
واشكي على لباسة الجوخ الاحمر   من فوق قب ينقلن الرديفي
واشكي على اللي يم حايل تومر   تسكفا يخو نوره زبون المخيفي
وان كان اخو نوره لشكواي ماسر   ولا انقطع حبل الرجا من وليفي
الأحماه في نجدبا بالسيف الابتر   وما طرت البصره لحد القطيفي

* * *

وهنا يشكو الشاعر « مخلد[1] القثامى » قلبه التواق الذى عذبه عذاباً نكرا بعد فراق من كان يهوى :

يامن القلب تاق من عقب الافراق	يومى كما المسباق بين المعاليق
من خل أومى به وجدد عذابه	أو ماى ركب مبعدين المواسيق
هفايف يومن سرو سرقهن	سروه يوم الصبح خاله تخافيق
وخلوا نحاهن على درب أهلهن	من خوفة تلحق رجال الملاحيق
واقفوا بهن جلعود مع وقفة العود	وقلوب أهلهن فى طلبهن مشافيق
واعطوا بهن للذال ذر بين الأفعال	لين الطموح يطاق الشوق تطليق
جروا عليهن من عناهم لهن فن	لعيون بيض كنهن الغرانيق
مخلد بدا المشراف ويعدل القاف	كنه ابن مشعاف عرب مفاويق
لولا أشقر الفنجال أوسع به البال	فى منصب ودلال بيض مدانيق
لا غدى حرايق بن نجر إلى دن	وإن يلتهب قلبى لهايب وتحريق
على بتال الغى فى روضة النبى	جانى وجيته عقب لاما وتفريق
وش مصخف حالى طواز الليالى	وش مفضب بالى وناليه ماليق
ألا حسين الدل ومفارق الخل	عليه بيبان الضماير مغاليق
ريقه حليب ابكار يرعن الاقفار	لا روحن مع خايع[2] به زماليق
مرونى احبانى وأنا فى عذابى	ومعذب نفسى ولا من توافيق
يوم ادفنونى ثم راحوا وجونى	حطون فى قبر وأنا مقدر آويق
حديثه الساقى جنا طلع ساقى	لا فضه الراقى على فكة الريق
سقيا جذوعه واظهرنه فروعه	تلقا اعذوقه بالعواسب مداليق
بين عليه اسهيل مع تالى الليل	يا ويل عينى ويل حلو المذاويق
بسم الله هـ الرحمن خلى الى بان	يا لا بس السبهان حلو الترانيق
لبسه غياره لا بعد الله دياره	عليه من شغل النصارى شباريق

(١) الازهار النادية ج ٢ ص ٩ .
(٢) فلاة — صحراء .

جابه تجاره من منضة ادياره | فى مركب حاديه صفق الدوانيق
أزميمه لمـاع من حـد الادماع | كن الهدب بالعين ريش أسمر الهيق [١]
شوفى رمقها بين من ورقها | شـوفى رمقها بين غر مواريق
ثم اضرب الهوجاس واعدل الراس [٢] | الان يولع فى ضميرى حراريق
أنا قتيله ضيع الله دليله | بايق عميله عقب عهد ومواثيق

ويصف لنا مخلد القثامى فى هذه القصيدة — التالية — حاله وكيف أن عزاه تهيض [٣]:

يقول مخلد فى طويل المراقيب | هيض عزاه وكل ما بالحشا جاب
ويا الجتى لجت مع الغبشة الذيب | ذيب يجر أعواه بالصوت قناب
ويالجتى لجت احور الشراريب | لجت نحور الحج مع كل شراب
ويا الجتى لجت محال على شيب | ثنيت عـداد عفتوهنه اصحاب
تقفى وتقبل به طويل المجاذيب | فى عيلم [٤] طوله ثمانين بحساب
ويا الجتى لجت رواع مناهيب | فى سلحة الجوازا وحاديه ملهاب
الماء بعيد ويرطعن المغاريب | البير مقطع والحدادير هياب
على عشير قد ذيك المراقيب | عسلج وضلع اهدان واكبا وأنياب
بجيرة الله يا شريف الجراعيب | يا صاحبى سلطان تلمات الارقاب
العين طفطوف عذى المشاريب | فى ماقع عسر على كل هياب
وانهيد خلى ما تعلق به الطيب | حمر ثمرهن توهن شق الاسلاب
يفداه من لم الحطب للخراعيب | خطو السدوح اللى عيونه بالاقراب
العشق ما عذرب شيوخ الاجانيب | ولا عذرب الدوشان ذربين الانساب
ولا عاب أخو ريا على الفطر الشيب | اللى يفك الفاديه وقت الانشاب
ولا عاب ابن هندى مروى المغاليب | ولا عاب سلطان وأبا زيد وأذياب
اللى يعزلون أمهات الدباديب | أم الجروس الكوم والعفر الاشباب
املاوس الاكدار شيب المحاقيب | ويقادى القيفان فى رأس مرقاب
والله لولا العظم يغدى لواهيب | لغدى حريق النار فى رأس مشهاب

(١) الهيق : النعام . (٢) الراس : الفليون . (٣) الأزهار النادية ج ٢ ص ٨ .
(٤) عيلم : بئر .

هذه القصيدة قالها الشريف عبد الله بن زين من ذوى حسين فى مهرته والمهرة « الفرس » تعادل الشيء الكثير عند البادية فتمثل هذه القصيدة الرائعة التى يعبر بها عن حبه لفرسه :

يقول ابن زين العشيه يا على مالى بهوس ولا حسين خلقها
ولا بعليا ولا برمش عيونها ولا بنفح المسك بذايقها
ولا بزين فى حسين خديدها ولا بحسن القول من منطقها
أنا مرب مهرة رعبوبه أودها واطرب لها واعشقها
رعبوبة جوف المراح زهيمها رزيم رعد فى سنا برقها
رعبوبة هى لى وأنا كلى لها بالبر أوافقها بما وافقها
حمرا بشهلول الحليب أغذاها در البكار أصبح لها وأغبقها
هذا غذاها زال هى تحت أمها وليا عطيناها أربعه نفرقها
على ميرد صافى المصرى شحيل وسور الضيوف من اللحم مذوقها
ولا معجم من ورديا شمخ عما تريده ما حد يصفقها
والقصب[1] ذا يطرح وذاك نشيله يرحم عظام ورثت خالقها
وان تمت حولين زان ركوبها تفرج لمن بالضيق يسترفقها
يا زين سابح ذيلها وأن شالت يتبع هوى ركابها معنقها
تعطى من الصرعين طاعه كنها تروى على أخبار وأصدقها
كنى بجذف عنانها شيهانه شافت ورزت للحم سبقها
وهذا نسب بنت الكحيله مهرتى مسطور بين سطورها بأورقها
وأنا مربيها ولا أذخر عنها فى صرتى[2] مثل الذى لفقها
مالى ولد تجار ابن تجاره حسابة الدينار وملحقها[3]

---

(١) القصب : البرسيم .
(٢) صرة الدراهم .
(٣) ملحقها : الريال .

أنا ابن طلاب المعزه فوقها ان جاء نهار فيه خذها وذقها
بين السكارى[١] كن عج كتاره ربانة ماعت على شهقها
من ثاير الحافر ودخان انفق والتمت أهل الخيل ومبندقها
والنسر بشن والحديه غطرفت وغربانها فوق الدمى صعقها
وإن كان ولونا عروض كتوفهم نطعن بأوايل خيلهم سبقها[٢]
وإن كان يا عذب اللمى مالوا بنا احمى توالى خيلنا والحقها
وارخص عزيز الروح دون قبيلتى ولمهجتى دون الرفيق ادفقها
يا جاهل باسمى أنا عبد الله أنا الحسينى عزوتى ما أسرقها
أنا حسينى عزيز جارى ما قط جارى زلتى يشفقها
دماح زلاته موفى حصته من كل شيء جلال ودقها
أدعيه عندى وإن دعانى جيته ومذاهبى من جيته ما أضيقها
مانى ولد منهو مضيع شيمته مروته قصانها مزقها
هذا وأنا مالى وقاية عرضى إن جن صافى[٣] والطوى طارقها
يبدى لهم بعد النشا من نيرتى[٤] ميضاح يوضى والردى يدرقها[٥]
وأبدى لخطارى بوجه مسفر وأسمع ضيوفى صوت يشوقها
يلقون عندى دلة مجذيه من قهوة يطرب لها ذايقها
شغالها ما مل من حمستها لا دقها نيه ولا محرقها
عليهم الذرف الظريف يسوقها يبخص لى الشراب من رايقها
وصحون كوم الضان تردم فوقها أجيبها من صرة ما أوثقها
وعند القضاة أعرف محايل خصمى وأعرف ليا حجته زيبقها
واعرف طريقى منطح المفلوجه لو طرحوا عند القضاة أرزقها

---

(١) السكارى : الذين تاخذهم نشوة الحرب .
(٢) سبقها : سبق الرماح مقادمها .
(٣) صلفى : جوعى
(٤) نيرى : أى نارى
(٥) أى يحيى باده عن الضيوف

وليا لبس خصمى عباة الحيله   ألبس عباة الصدق وأشققها
وكم قالة نلعب باهلها وندح   وكم من سفينة بحرها غرقها
وان قلت قاله يا على تممها   واصبر ليا ما لاق لى لايقها
ولو كان فيها بعد قلت مضرتى   اسد باب المعذرة وطيقها
وإن جبرت ربعى ولمت رايها   ما قط أنا عن رايها عايقها

* * *

من شعر الشريف العمرى وهو من العمور أهل الهدا

يا لله يالمطلوب يا قاضى الشان   يا دافع السيات عنا بالاحسان
أتردنا للى به البال نشطان   اللى ولو طال المدى ما نسيناه
هذا ويا راكب على وسق ضامر   حر وسيع الصدر والجيب ظامر
خده كما القنديل فى الليل سامر   وأعيان تشدى الجمر عقب المواساة
وليا تقلل بالظهر والفقاير   لولا القوايم قلت ذا طير طاير
صكت علينا مكثرات الحفاير   يشرب رديفه وأول الجيش ما جاه
صكوا عليه الركب ركب المفاليح   وهو مروح ياخذ الحزم تجميح
وهمه عليها مكثرين التصابيح   لولا شداده والرسن ما ثنيناه
ولولا قياده من سلاسل حديدى   عدى النظا[1] ينقص وعديه يزيدى
وان قصر المشوار والا بعيدى   ما أخبر ذلول فى بلدنا تعداه
عطه العضا وخذ مدارج كليه   مثل الغزال اليا جفل صوب نيه
وان خق له قناص فى أرض خليه   تعهد المربى بعد شان مرباه
تلفى خوالى عندهم مد فنجال   فى دلة مربوبة تشعل اشعال
فيها دوا لاهل الحزم والتمثال   لا بنها محرق ولا هى منایاه

---

(١) النظا . الركب .

ومن بعدها تنقل عليك الذبيحة   من فوق رز فى صحون مليحه
و بقابلونك بالوجيه السميحه   تجلى هموم القلب لو هى مكالاه
قل يا خوانى يا رجال اللزومى   ألفوا على ر بعى وسووا علومى[1]
راحت بى الهجره كما الفض يومى   والبوم مالى غيركم وأترجاه
وان هبت الأرياح بديت الرقايب[2]   ودموع عينى فوق خدى سكايب
وانشد وأسايل ذاريات الهبايب   وقول آذانك بالهبايب موصاه
والعلم مانى قاصره عن عيالى   لكن لاذا الحين غرقا جهالى
من بعدهم لا واه واسم حالى   لا علم يا تبنى ولا خط أقراه
فى ديرة الاجناب مالى تمدى   صابر على مزحى وحزنى وجدى
وعينى اللى فى منعكم تلدى   واعينى اللى فى سنعكم معناه
بانصحك يااللى بالعواجل نشفيت   احسب حساب الآخرة يوم حبيت

* * *

دنياك هذى مثل ظل ليا أمسيت   والدار الآخرى ذاك دار القرارى
وانت أفتكر جد إننا والأوايل   ما كنهم كانوا شعوب وقبايل
راحوا من الدنيا بطيب المثايل   وانا وانت تابعين الاثارى
اذكر هذاك اليوم يوم التغابن   يظهر فذاك المختفى بالدهاين
والناس تجى له من أقصى المكاين   هذك يوم تشيب فيه الصغارى
ما ينفع المخلوق غير العمل فيه   اليا وقف والرب باسمه يناديه
إن كان طيب طاب ذكره وطاريه   وإن كان عكسه بشره بالبوارى
و بانصحك بالصاحب تزود لك بزاد   لا بد فى يوم مراحل وشداد
والياك ما بين أربعة فوق الاعماد   خرجت من دنياك حافى وعارى
تركت مالك والقرايب والاصحاب   وصرت وحدك فوق أحجار وتراب
وحولك الثنين والكل طلاب   لا واشقا المخلوق يوم الحوارى

---

(١) أى أصلحونى معهم .   (٢) نوع من الرياح تهب من الجنوب .

وين انت يا مسكين عن هالمنيه إلى انتها عمرك فذيك الضحيه
وعند السؤال تقول لا علم ليه يا ويلنا ويلاه داك النهارى
وانصحك يا لصاحب عن الكذب والزور
ترى عنها فيه يا خوى مغفور
قول الصحيح الحق ما يغطه النور تكسب رضا الخالق وحسن الجوارى
واكبح جماح النفس عن كل محظور وحل كلامك زين طيب وميسور
والسر خله منك فى سبعة بحور وانصب لضيفانك كبار المقارى
وخلك وسيع الصدر دايم للاخوان طلق المحيا لا تراهم بحقران
خلك لجاهلهم أبو وابن للثان تحسب الصبيان حتى الكبارى
وأوصيك تعمل كل طيب ومعروف لو طالت المدة ترى الطيب مخلوف
وتصير بين الناس بعدين مألوف وتحسب من الربع الطياب الخيارى
وأوصيك ثم أوصيك حافظ على الدين حافظ على الخمس الصلوات فى الحين
شوف الصخر مع قسوته لربه يلين لا يكون قلبك من أشد الحجارى
لا يضيع عمرك فى الملاهى والاجرام اعمل عمل طيب وتلقاه قدام
طيب العمل ينفعك فى كل الاعلام لا زيل بين العبد وربه الستارى
حيث ذاك اليوم ما فيه من واق أتفوز بالحسنى إذا التفت الساق
وتمر بين الناس راكب لك براق بين الحوارى الثيبات البكارى
واختم كلامى بالنبى طيب الانساب شفيعاً يوم الحشر دون الاقراب
حتى الكريم اللى ترجاه ماخاب يحل كل المعضلات العسارى

مع الشاعر حمد المغيولي

هو الشاعر حمد العبد الرحمن المغيولي والده عبد الرحمن العبد الله المغيولي والشاعر حمد من فحول شعراء الشباب في مدينة « عنيزه » التي نشأ فيها وتربى بين ربوعها الجميلة . والذي يعرف شخصيته يتوسم فيه الذكاء المفرط والنبوغ المبكر الذي ظهر في كثير من ملامح شعره النبطي لأن بعض قصائده كما سمع عنها الكثيرون تتسم بطابع الجزالة في الفكرة والأسلوب حتى أنه يتبارى في القوة مع كثير من فحول الشعراء البارزين ممن درجوا في نجد .

ولقد كان لبيئته الصحراوية أثر كبير في شعره كغيره ممن عاشوا بين أحضان الصحراء فجادت أشعاره وخاصة الغزلية مستوحاة من الطابع الشعبي الجميل مع جزالة وعمق في الوصف والتشبيه .

والشاعر حمد المغيولي له صولات وجولات في الحلقات الشعرية التي تعقد بين الحين والآخر والتي فيها يتساجل الشعراء ويتبارون في مختلف أغراض الشعر الشعبي وللشاعر حمد له صوت دافيء جذاب ينسجم مع قوالب الفنون الشعبية في أغراض الشعر التي تتطلب وزناً خاصاً ونغماً مسلسلاً .

وإن قدّر لك أيها القاريء الكريم وسمحت لك الفرصة في المستقبل أن ترى يوماً تلك الحلقات الشعبية التي تعقد في الرياض فسترى بينها شاباً تبدو عليه سيماء الهدوء مع أنه في الداخل بركان يتأجج بالمشاعر والأحاسيس وهذا الشاب هو الشاعر « حمد المغيولي » الذي نظم الشعر في سن مبكرة حتى بلغ ما بلغ الآن من مراس وخبرة . وقد انتقل الشاعر من بلدة [عنيزة] إلى الرياض لظروف خاصة ومقيم في الرياض من جملة شبابنا الناهض في وزارة الدفاع التي ينتمي إليها في عمله .

وفيما يلى نماذج قليلة من انتاجه الوافر ، وقد أتاح له الفرصة الشاعر المبدع على الحمد الصفرانى بأن تقدم إليه يطلب بعض قصائده فى ديوانه الرابع « من البادية » وسيجد القارىء حتما فيها ما يرضى مشاعره ويلائم ذوقه . وإنها وإن كانت من الشعر الشعبى إلا إنها ستجد المنفذ إلى كثير من القلوب لأن العبرة فى التعبير وخاصة الشعر الشعبى فهو الذى يتصل اتصالا مباشراً بالروح والعقل ويخاطبهما وكأنه يترجم عن كل نفس .

فلنبدأ أيها القارىء الكريم بهذه القصيدة لشاعرنا حمد المغيولى يقول :

يقول الشاعر اللى ما يصور شىء وهو ما صار
يجيب اللى يفيد المستمع من عدل الأمثالى
أنا بختار والرجال باللى يعجبه يختار
ولانى منعدل ياهل المعرفه عن هوى بالى
ألا يا تل قلبى تل سيم تله الحفار
على بير صفاها يلطمه جال على جالى
إلى مِنْ المكينه صاحب الصنعه عطاها النار
حداها اللى حدانى والهوى للروح غربالى
على اللى تلْ مجدول مواقيمه ثلاث اشبار
على نهد زِمَا حدر التريبه تقل فنجالى
حدانى دونها حظ الندم وصط النهار اجهار
مشيت بيوم لوم ما تبى حالى ولا فالى
ألا يا حيلة الله كل ما دار الفلك واندار
تعرّض لى نهار يبعد الغالى عن الغالى
زَمان بدار واللى شوفته موت وحياة ابدار
احسب إن البطا يجلا الفلا عن كل رجالى

حبيب ما قصر دونى قدم رجله عن المسيار
يواصلنى وانا ما أحتاج له ساعٍ ومرسالى
وانا أسرى له إلى نامت عيون الحسد والهذار
اخاف أهل الحسد يدرون بحواله وبحوالى
نفوز بصحبة من يوم حنا بالشباب اصغار
وكلّنْ ما يطيع إبصاحب صحبه واش وعذالى
ألا يا الله يا ستار سترك واسمك الستار
تلبسنا ثياب الستر يا رحمن يا والى

فلما بلغ الشاعر ما يقارب العشرين عاماً من عمره أراد الزواج فكتب إلى والده هذه القصيدة فما أن سمعها والده عبد الرحمن المغيولى حتى بادره على الفور بالإجابة وزوجه وإليكم ما قاله الشاعر بهذه المناسبة يقول :

قال الذى وسمه على الكبد عرقات	وسمه جديدٍ والحقوا به عراقى
يا بوى أنا شبيت والنفس مغرات	والعين تشرف عاليات المراقى
ماعقب عشرين السنة صبر واسكات	دبز النظر يبى ترى القلب شاقى
صبرت انا والقلب حاديه ضيقات	واليوم أنا ما عاد فيّ افهاقى
شنى على اللى عند اهلها مخبات	اللى حليه ما رتع بالمتساقى
له قذلةٍ فوق الردايف مغذات	ينثر عليها الطيب بين المشاقى
هاف الحشا كنه عن الزاد معطات	فى وصطها مثل الهلال متلاقى
وجدى عليها اليوم والعمر ما فات	وجدى عليها اليوم والعمر باقى
وجدى الذى له خمس مع خمس خلفات	ضاعن حلال القوم بين الطراقى
أصبح على ما قيل يرمى بالاصوات	لو دوّر المسكين ما هوب لاقى
من لامنى خِلى كسير بمظامات	كسره على حد النحر بين التراقى

عسى جهنم هى مقره إلى مات بأتلا قمر بالنار ماله مراقى
هذا الجزا وختام قيلى صلاوات على الذى بالغار كافيه واقى

وللشاعر حمد المغيولى أيضاً القصيدة التى يقول فيها :

يقول الولع إللى شاف من وقته جفا واجناف
تكدر ما صفى واختلفت الدنيا بهاليها
ترى اللى ما يحزم أطبوعه أول والحزام اعساف
إلى منه وقع لو حَايَلَهْ ماهوب قاويها
إلى منى ذكرت اللى جفانى والدهر صرّاف
بديت أجْضِر[1] وعين الود سكاب عباريها
أنا يوم الليالى مقبلات ما علىّ خلاف
اهزع من نبانيب الثمر واقطف نواميها
فلكن شانت الدنيا وخلى كذْ عطا بنكاف
تنكر والعداوه والجفا بانت مواريها
قطفنا من زماليق الهوا يوم الهوا مقطاف
ولكن بعد ما شانت المرّه نخليها
إلى منه تنكر وانكر اللى فات ياخلاف
أعدّه مات مع من مات وانسى رسم طاريها
شربنا جمها الصافى وصدرنا بلاغراف
عسى من وردها عقبى يدربى طيها[2] فيها
انا عن ما مضى تايب واباز بن نايف المشراف
عسى عين تلدّ[3] بغير ماله ما يهفيها

---

(١) أجضر . (٢) طيها : من الطى وهو : الحجاره . (٣) تلد : تنظر .

ونمضى مع الشاعر حمد المغيولى فى هذه القصيدة الغزلية الخلابة التى يعبر فيها عما يكنه ضميره والتى يعبر بها أيضاً فيقول :

يقول المولع اللىّ شال حمل كبرقصر خزام ... ثقيل باهض حمله على راسى أزوز يبه
يقوله مغرم نومه حريبه يوم كل نام ... إلى جت حزة الهجعه جزت عينى من اللىّ به
يلاع الورق فى نومه وكثر النوح صار هيام ... فجعنى وانبرح سدى وقلبى كامن غيبه
يمرّن المها عندى وأنا أخاير تقل مرسام ... سبب مالى بهن لفته وطرد الغىْ مالى به
الا ياالله يامحصى الليالى محصى الأيام ... تحل قياد ماسور شذب قيده عراقيبه
طريح بالحسا جسمه وقلبه مع هَلْ الدمام ... على ساقت هوىْ عينه هبوب الريح تجرى به
الا ياهاجسى هوِّد ترى ماطاب لك مادام ... عوا كيس الدهر حلت يديه من مقاضيبه
بكينا لين مَلّينا وعين الولف ما تنلام ... الا ياويل من قلبه على ربعه فراجيبه
يلوم من واحد يضحا الضحىْ من مرقده ماقام ... هبيل ماشى زوله على ما قيل والخيبه

وهذه المحاورة بين الشاعر حمد المغيولى وزميل له يدعى حمد المحمد الجابر فيعبر الشاعر حمد المغيولى بهذه القصيدة فيقول :

كل ماجيت أبصبر عن هوى الروح واعذر ... قالت النفس لى رب الزمانين واحد
دام خلك على أول عشرته ما تنكر ... لا تحاقر نصيبك ياوسيع البلايد
مدّ حبل الرجاء واللىّ يبى الله مقدر ... دافع الوقت واصبر وآخرتها فوايد
ماش ماطيق راحه دامت العين تسهر ... كيف أبا رجى باصبر والهوىْ ما يساعد
لو توسع ضميرى ساعتين تكدر ... يالله انى دخيلك لا تطيل الشدايد
لى عشير حبسنى بالهوى حبس أقشر ... مادرى وش مرام الشوق والحبس كايد
ان شكيت المصيبه قال خلك تعزر ... مايبرق بحالى مابقى له شرايد
لاعنى بالموده راعى القرن الأشقر ... نقضّ الجرح الاول بالجروح الجدايد

عذبتنى إنهود مثل بيض مقشر بالحشا مستقله منهن الثوب بايد
إن بغيت المواصل قال مكبور ماأقدر آه يا طول وجـد كل يوم بزايد

فلما انتهى من قصيدته وسمعها الشاعر حمد المحمد الجابر إذا به يبادره على الفور بهذه الأبيات الآتية و يقول :

قال من دمع عينه فوق خـده تنثر ساهر والمعافى مستهل وراقد
آه واجرحى اللى مايداويه دختر[1] فى محل على الأطباب[2] عسر وكايد
كل ما اقفا تبين بالحشا جرح أخطر من سبب ليعة الأيام جرحى تزايد
كل الصبر منى لو تعريت ما أصبر لا بغيت أجحد العله والى الدمع شاهد
كلها أسباب من زاد المرض منه بأكبر قال خلك تشوف امن الحياة النكايد
هو ذرا هوى وقته وانا حظى اقشر من قرادة نصيبى جيت له بالمصايد
صابنى فى سهم نجله بالأمر المقدر هقوتنى من أسبابه للألحاد وارد
كل ما دبر الوالى من الخير والشر ما يرده حجاب والصبر له فوايد

ونمضى مع الشاعر المبدع حمد المغيولى مع قصائده الجميلة إلى أن نصل إلى هذه القصيدة التى يقول فيها :

ألا ياضميرى لايغرك هوى الشيطان تهيض وانا ذيك السواليف ناسيها
تهيض على اللى كنها مطرق الريحان الى هزت النسناس مالت نواميها
أنا ما بلاى الا أشقر كنها الشرطان عريش الى قضه تعدى مثانيها
والى لاح لى خـد كما لمبة الظهران خطير على كبـد تفطر مكاويها

---

(١) دختر . أى الدكتور .
(١) الطباب . أى الاطباء .

الا ياعيون مسلط ابرق الجنحان الى طقها طار اللحم من ثنـاديها
الا يا ندات العين ما تبرى الوجعان عطيب الجروح وحقهن منك تبريها
الا ياثمر قلبي جزىٰ الإحسان بالإحسان دخيلك تلاف الروح ما بيـك تهفيها
على غير ذنب سن بى سـنة العدوان يجود معاليق الحشا ثم يلويهـا
عسىٰ الله يحوس حبال مشعبت القعدان هَلْ الحسد واهل الـكذب يارب تخزيها
عسىٰ من سعى بالحسد ومفارق الخلان تقلب عيونه ملح والموت يتليها

وقال الشاعر أيضاً هذه القصيدة من نوع (الهجينى) فى مدينة عنيزه أرسلها إلى صديق له يدعى حمد الحمد الجابر فيقول .

آه واويلاه من بلوىٰ زمانى كيف أنا ملهود والناس اريحيه
ساهر بالليـ نومى ما هنانى يوم كل بالـكرى عينه هنيه
ياحمد ياشوق مجـلىّ الثمانى إرشدن بالراى يازبن الونيه
لى عشير بالهوى حبه كوانى واحرقت قلبي ولا ادرى وش نويه
يوم قلت الهون ياخصر المثانى لا تلوع الروح تعدمها عليه
ارحمن من يوم ربى لك رمانى راقب المعبود يا صافى الثنيه
قال اوريك القسا[1] عقب الليالى يامعنا القلب والعين الشقيه
كان خلى فى تلف روحى نوانى ضاعت الحيله ولا لى مقدريه
ماوطا ليلى ومجنونه وطانى من سخيف الوسط منبوز الشطيه
زاهى النهدين بصدوده طوانى طوية المضمى رشا دلوّ الظميه
يا سقا الله صاحبي يوم سقانى من ثمـان كنهن ضيق برديه
ريقه أحلى من عصير البردقانى ليت قبل الموت بن مز الشفيه

---

(١) القسا : القهوة .

مع جماله جامع سبع المعانى   لو تقص الناس ما تلقى حليه
والله انى من هوا ظبى العدانى   شايل حمل كبر قارت طميه
يا عذابى كان مظنونى جفانى   بدل الحسنى وجازانى بسيه

فما ان سمع الشاعر حمد المحمد الجابر هذه القصيدة من الشاعر حمد المغيولى حتى أجابه بقوله :

مرحباً ياحى مكتوب لفانى   من جناب اللى سواليفه طريه
صرت من شد الفرح به يوم جانى   كنى الحاكم لى عزوم قويه
قمت اهلى به بقلبى واللسانى   طاب كيفى يوم فليت الهديه
قمت وحبال الرجا بالله متانى   جاز من بالرد ماجاوب عليه
ترك الهزلات واختار السمانى   والبدايل ما تجى منى رديه
يا حمد ياملتجى من جاه عانى   من تبع نفسه ورد حوض المنيه
خابر طرد الهوى من ذا الزمانى   كذ برى حالى بعصر الجاهليه
لا عذات القلب عن غيه عصانى   تايه قلب الخطا بالمهمهيه
ما يلوم أهل الهوى إلا الهدانى   سفلة تقصر عن المارد رشيد
الموده للمشقين امتحانى   من عصور آدم لما تفنى البريه
جرح قلب المبتلى مثل الضمانى   كل ما بارح تبين له شكيه
استعن بالله وهو المستعانى   عود النفس العزا من كل نيه
ذا وانا قد بت لين الصبح بانى   مثل من يرجى من المعسر حذيه
آترجى من بميعاده نسانى   واثر له يا صاحبى عشرين نيه
قلبى اللى لا جفانى ولا عصانى   ما مشالى بالنصح لا رحم حيه
ماشين بأمره وطيعه لانهانى   كنى المملوك وهو السيد عليه

وقال أيضاً هذه القصيدة الغزلية الرائعة :

يقول المولع اللى مايجور ولا يدان الجور
عسى الله ينصفن من ولعوا قلبى وخلونى
انا عما تريد النفس ياحظ الندم مقهور
الى منى بغيت مواصلتهم حيل من دونى
الا يامجيب دعوة من دعاك إبداجى الديجور
أسألك يا إلهٰى لا تطيل فراق مضنونى
انا اللى من تغاب الشمس لين انه يشق النور
وانا فى حالة ياحيـلة الله لا تلومونى
على شقر الذوايب جض قلبى جضة المـكسور
ولا ينـلام قلب ياشقر الجدول مقرونى
الى من ذكرت اللىّ جبينه كنه البنور
تنقض جرحى اللى مندرس وانباح مكنونى
أحسب إن الليالى يوم تضحك لى فرح وسرور
بىَ الله مادريت ان شرهن للنفس مدفونى
ألا ياعاذلين الروح روحى ما تريد الشور
ولا لى صالح من شوركم خـلون خلونى
أنا المفجوع أنا المبلىٰ أنا المغرا أنا المجبور
أنا اللى من صخيف الوسط دايم تسهر إعيونى
أنا بحبال من بيده شقاى وراحتى ماسور
ألا ياويله من الله ربطنى ربط مجنونى

وكذلك من قصائده الغزلية هذه القصيدة التى يقول فيها :

ألا ياعينى اللىّ ماتلد بكل الا زوالى

ولا تشبح وتفرح لين ترمق زول مظنونه

ألا يالوعتى يافجتى ياكبر غربالى

على غرو إلى سلهم ذحاح الموت بعيونه

ذبحنى بالهوى حبه وسم الجسم من حالى

قضالى لاجزاه الله وزاد الجاش بطعونه

أثر كل العذارى مابهن من يرحم الحالى

الى شفت المولع بالهوى ماهمّ ياونه

ألا ياعاذلى لو قلت لى خان على قالى

أنا والنفس عند مخضب الكفين مرهونه

على ماراد يلعب بى وتل القلب ماوالى

كما تل الرشا طفق على المسنا يجدونه

أنا بالشمس وانت ياوليف الروح بظلالى

خطا ماخفت من سبح له الرعّاد بمزونه

ألا ياعين خرسا ماكره فى نايف الجالى

أنا وياك صرنا بالمثل ليلى ومجنونه

عليك العى كما تلعى طيور الليل عزالى

تفجع بالبكا قلبى عليه وباح مكنونه

أنا ياكيف أنا باصبر والغضى يطرى على بالى

ألا ياويل من نفسه بعنق الريم مقرونه

أنا ياللى مضى داله ولا أبكى فرقة الغالى

ولكن ياعذابى حالوا أهل الترف من دونه

عسا من سبّب الفرقا وحاس بفقدى الغالى
عليل كلما زاد المرض دلوّ يكوونه

فلما انتهى الشاعر حمد المغيولى من هذه القصيدة السابقة رد عليه الشاعر حمد المحمد الجابر بهذه القصيدة التى يقول فيها :

يقول اللى براه من الهاجوس سلالى — لما انحل جسمه الهاجس وقلبه يبست غصونه
ألا ياونتى ونة خلوج جاله اهجالى — على فرقا ولدها يوم حال الياس من دونه
أنا فى ما مضى قلبى مريح وخاطرى سالى — وادَلِهْ نفسى القشرا كما ورع يهدونه
ولكن ذكرن من هو شكامن واهج صالى — وذكر قلبى المفجوع لجيع قفت اظعونه
ألا وآشيب عينى وعذابى وآغنا بالى — تنقض جرحى الدارس وقلبى زادت شجونه
أنا جرحى لحا فى مستكن الروح عزالى — فلو جيت الدخاتر كلهم ماظن يشفونه
ألا ياوجد قلبى وجد مضمى باشهب اللالى — جشت فاطره واهل النضا عيو يشيلونه
على فرقا غزال زاهى فى كل الأحوالى — زريف الطول زاهن شقر فوقه يقضونه
أنا باشكى عليك مصيبتى ياحامى التالى — كما انك باخص طرق الهوى والحب وشلونه
تبلانى زمانى بالفجيعه وابعد الغالى — الا واحسرت اللى بيحن البيض مكنونه
أنا عينى من الفرقا تهل الدمع همالى — ألا ياويل من عينه بكثر النوح مفتونه
يلومن بالموده كل شمات وعذالى — عسى من لامنى بالحب أهل بيته يعادونه

وللشاعر حمد المغيولى أيضاً هذه القصيدة :

ألا ياونة ونيتها من خاطر مفجوع — تهضم بالبكا والعين دمعه فوق الاوجانى
على اللى لاجزاه الله تعرض لى بلامنقوع — يبين أسهر وانا قبله من اللوعات سهرانى
ألا ياهل الهوى من حين طراد الهوى ملقوع — يحصد البين مع طول المدى والقلب تعبانى

أنا والله ما سيرت قصدى يا عميلى طوع ولكن مقصدى بمشاهدك يا خرس الاعيانى
علامك يا ثمر قلبى تلوعن بالهوا لى لوع تعرض لى خطا و يلك من الله يوم تدهانى
زريف الطول مسلوب العواتق عودها مربوع ألا ما هبلك يا للىٍّ عن المجمول تنهانى
أنا و يك يا بدر الدجا عنا القلم مرفوع ولكن لا تفلا تحنن والقلب تعبانى
سقى الله من سقانى من ثمان مزها فرطوع براعن خاطرى واطفى لهيب الكبد واحيانى
صلاة الله عدد ماهلٌ و بل بارقه لاموع على المختار ماغرَّد حمام فوق الأغصانى

ومما قاله أيضاً هذه القصيدة يقول :

عفا الله عن عين جداه البكا والنوح تهضم طوال الليل من فقد غاليها
الى قلت هيدى ما بكثر البكا مصلوح تزايد بكاها وهاطل الدمع محفيها
من أسباب كل مصيبتى خاطرى مجروح على جادل بالكبد جدّد عراقيها
أنا قبل عرفى له مريح وخاطرى مشروح مريح ولا حنيت لاجل طاريها
فلا شك واعزاه قلبى صلاه الفوح على فقدها والنفس به ما مكفيها
أنا من فراقه ياحمد صابنى ساموح فلا شك ما للنفس عن حكم واليها
ياحسبى الله على اللى ولمونى وأنا مشفوح ومزينا ثمان كالعسل بين إشافيها
بعد ما ارجهن القلب واشفت عليه الروح لطمنى ألاع الورق دايم واباريها
نطحنى بشقر منقّض للهوى دا بوح على طيب دهن العود أشقر مغذيها
صخيف الضماير بالبها كامل ومملوح ألا ليت قبل الموت منه يلاويها
أنا ودى أصبر مير[1] طقن عليه الصوح الى اطريتها هلت عيونى عباريها
ترى ما أنت منى ياهنوف المها مسموح على ويش قلْ لى يوم حالى موزيها

---

(١) مير : لكن .

وهذه المحاورة بين الشاعر حمد المغيولى والشاعر حمد الجابر أرسل هذه القصيدة الآتية الشاعر حمد المغيولى يقول فيها :

يقول اللى تعالج وامرض وانعمست أفكاره	بلعت من المصايب ياحمد لين انفراجيى
عفا الله عنك يانفس طنت ماهيب جوّاره	طفاها من ليالن ماهجتنى بالتحاسيى
أنا نفسى من العاده على الشدات صبّاره	فلـكن الليالى من خطاهن لايح شيبى
ألا يامل قلب راح لسهوم الهوى شاره	تدالنه مباريد عطيبات المضاريبى
رمانى واحدٍ ماله بذبح الروح وشكاره	يحسب ان ماوراى احدٍ إلى أتلفنى يداعى بى
يبينى على فقده سوات مدوه الغاره	وانا ظليت من قبله بديت العى كما الذيبى
ألا يالله يا كافى بلاو الوقت وأخطاره	أنا بحماك ياربى تهى لى مطاليبى
تعاونى على خلٍ بدا شره على جاره	حدان بسيفه الصارم يبتر به عراقيبى
أنا يوم الهوى خضر نبانيبه ونواره	جنيت من الثمر مازان ماواحدٍ بيدرى بى
فلـكن يوم شان الوقت عفت الوردو أثماره	لى الله قايم بالقصد عن خضر النبانيبى

بعد ما أبديت له أسرارى وهو يبدى لى أسراره
تنكر ما درى انى ما غَلى اللى ما يغـاليبى

أنا عينى عن المقفى بها شيمه وعذاره	ولا تبكى على خل تنكر وأنكر الطيبى
لعله كان تبكى بى طرياه وأخباره	تكوس من العمى مافاد به طب التطابيبى
يلومن واحد جعله طريح بأول الغاره	يطيح بسهلة ماعنده إلا الطير والذيبى

فما إن سمع صديقه الشاعر حمد الجابر هذه القصيدة و إذ به يجيبه فيقول :

يقول اللى عيونه عن لذيذ النوم منذاره	إبات الليل سهر مادرى حى وش اللى بى
أحسب ليلى الطايل ودمعى ضاق معباره	واخفى جرحى اللىّ بالحشا عطب المضاريبى
تشكاوانت تدرى فى سهوم الحب واخباره	على ما قال الأول كل شىء بالتجاريبى
سهوم الحب يا الممدوح المفتون عثاره	من أسباب الموده يا حمد كم واحد صبى
ولا أظن الموده ياحمد يطفى سـنا ناره	لمـا تحرق معاليق الضماير باللواهيبى
إلى منه صفالك ماصفى واندارت ا...	تفاهم ما صفالك قبل تندار الاواليبى

ترى حبل الليالى يا عريب الخال قماره ولا يسلم طريد من عطيبات المخالبى
ترى من عوضه راع الطلب عن نيرته باره فهو كسبان يا محفى[1] دلاله للمواجيبى
ولكن البلا اللى بين ميراده ومصداره إلى منه ضربها عدلة جابه حراديبى
أنا اللى صرت مثل اللى جلته النار من غاره و إلى جنب عن اللاهوب طقته المشاعيبى
أزايم حمل أكبر من توازى خشم سنجاره من أسباب الجفا والهجر ألا يا طول تعذيبى
سبايب واحدٍ نفسه على المفجوع جباره وإلى منى شكيت خلى ما يباليبى
أظنك يوم تبدا بالعلوم اطوال وقصاره تبين أصبر على ما بى وأنا يا لليث ما نيبى
تخاف اشكى عليك مصيبتى يا ريف خطاره وأنا ملزوم أبا بدى لك خفى العلم يا لذيبى
ألا عزى لمثلى من طوته عميت أبصاره شقى ماله جدا إلا التوجد بالمراقيبى
عسى من لامنى بفراق خلى تنهدم داره على ماله وأهل بيته وتشناه ألا جانيبى

وهذه القصيدة أيضاً من النوع الغزلى للشاعر حمد المغيولى يقول :

ألا يا بوثمان لاح لى حبك براحالى أنا لولاك مالى فى طريق الهوا نيه
عيونى لغير زولك ما تلد لكل الازوالى وقلبى ما يراك إلا أنت يا سيد الهواويه
تشوف إنه مريض خاطرى لجلك وترضالى تكايدنى وأنا مالى جدا إلا الصفق بيديه
لو ان اللى ضهدنى ضاهدك يا لجوهر الغالى لك الله ما تنام الليل وعيونى شقاويه
تناظرنى بعين الغيظ ما به ردٌّ وبدالى كما إنى من بعيد الناس ما بك لى محنيه
ألا يا روح روحى لا تجد الوصل بحبالى تجمل بى ترا الحسنى تضاعف عن مية سيه
دخيلك يا عيونى لا تعذبنى على الخالى ترانى ما طلبتك بالهوى طلبه معسريه
أبى[2] منك المواصل مابهاريب واشكالى ترى نفس الفتى يا لزين مأموره ومنهيه
تمنينى ولكن لا طلبتك ما تهيالى عسى ربى صبغ حبك بقلبى يصخرك ليه
ألا ياهل الهوى جرح الهوى للروح قتالى ولا يبرى صويبه لو رقم كيه على كيه
وإلى منه لحظ لى بنجل تغزل اغزالى لو انى مع طريقى سمرت بالقاع رجليه

---

(١) محفى دلاله : دلاله على الكرم . (٢) أبى بمعنى أريد .

وفيما قال الشاعر من الغزل كذلك :

يا عيونى وراكن تزعجن الدموعى ساهر طول ليـلى والليالى طوالى
طول ليلى تهلن والخلايق هجوعى حَسْبِيَ الله على اللى بالموده قضـالى
آه يا ونة منها تهلع ضـلوعى والجسد قبلها غادنٍ سوات الخـلالى
من سبايب هنوف طبوعها طبق طوعى فى زمانٍ مضى واليوم عزى لحالى
يا بوخدٍ يد بضوحه مثل برقٍ لموعى فى سحاب يزلزل راسيات الجبالى
صرت تالى زمانك يا حبيبى قطوعى ضاع حبل المواصل واخلفن الليالى
ليت عينى تشوفك نوبة بالسبوعى كود يخضر قلبى عقب دور الهمالى

وكذلك قال الشاعر حمد المغيولى هذه القصيدة :

قال من حسب الساعات واحصى الدقايق ساهر لين هراف النجوم أدبحنى
يا حمد باح سدى والحشايات ضايق ضيقة اللى عيونه بالوجع يسهرنى
آه وآجرحى اللى فى حشا الروح خافق بين عوج الضـلوع المهرفه مستكنى
كن جُوٌّ الضماير يشتعل به حرايق من لهبها معاليق الفؤاد أحرقنى
يا حليم كريم يا عالم بالحقائق أستعينك على اللى صابنى وامتحنى
جادل تل قلبى تل سير السبايق هيلع شاف جولٍ بالوطا يدرجنى
ما ذبحنى سـواته من جميع الخلايق غيرها لو يجنْ الحور ما اقنعنى
كامل الزين كامل الوصف لايق ما يجيـله مثيله جوهر البيض فنى
الردايف عليها الثوب غادٍ طرايق واشـقر فوقهن منقض ومثنى
قبل أشوف العواتق والنهود اللبايق داله مستريح خاطرى مرجهنى
لو طويل الجديله مثل ماذقت ذايق مالك يصدّ ويقطع الرجل عنى
الله اللى بلانى بالخدود اللواهق كل ما جيت ابا أسلى عن هواهن فتنى
يا عريب الجانى عاقنى عنك عايق كل ما جيت إمشى قيد رجلى شطنى
ذا وصـلوا على المختار مالاح بارق أو عدد ما هما ليل السحاب أسبانى

أيها القارىء الكريم . كنا نشرنا فى الجزء الثالث من ديوان « الباديه » للشاعر على الحمد الصفرانى مسابقة شعرية تتكون من أربعة ألغاز فى صفحة (١٠٣) وقد وردت الينا آلاف الرسائل من كثير من جهات المملكة المترامية الأطراف فمنهم من وفق للحل الصحيح ومنهم من لم يسعده الحظ فى الوصول إلى حل هذه الالغاز واليكم بيان بأسماء الذى وفقوا للحل الصحيح لهذه الالغاز وهم :

من مكه المكرمه :

الاسم		العنوان
عبد الله العبد العزيز الميمان	—	مكه العتيبيه معرض الميمان
إبراهيم أحمد	—	رئيس السجن العمومى بمكه
عبد الرحمن الناصر الشميرى	—	العتيبية
عبد العزيز النويصر	—	العتيبيه — محطة النويصر
عبد الله الحمد الحمدان	—	مكه المكرمه
على العبد العزيز الميمان	—	« — معرض الميمان
محمد سعيد الدويبى	—	« شارع الجفالى
حمدى الحميدى الحربى	—	« المكرمه
السيد منصور نصر	—	« سوق الليل
على العبد العزيز الميمان	—	« المكرمه
عبد العزيز العبد الرحمن المزينى	—	« العتيبيه
سعيد بن جار الله الحارثى	—	« سوق المعلا
عبد الرحمن الصالح القريح	—	« — الجودريه
عبد المحسن السالم القرزعى	—	« ريع الحجون
راشد المحمد البادى	—	« « «
إبراهيم العبد الله الشاعر	—	« جرول

الاسم		العنوان
عبد الله السليمان السعيد	—	مكه المعا بدة
عبد الرحمن البراهيم الطاسان	—	» محطة الطاسان
ناصر القتات المقاطى	—	» للعابده
محمد الصالح المصلح	—	» ريع الحجون
على الصالح المتروك	—	» شارع الجفالى
فهد بن جاسر بن جليل	—	» الحريق — دكان محمد بن رضيان
عبد العزيز العبد الله القنيمير	—	» شعب عامر
مصلح الصالح المصلح	—	» ريع الحجون
عبد الله العبد العزيز القنيعير	—	» شعب عامر
محمود خان	—	» — سويقه
الشاعر طلق بن صويلح الهذيلي	—	» المعابده
صالح العبد العزيز القنيعير	—	» الشعب
عبود الحمد السعيد	—	» الحريق
محمد السليمان الصهيل	—	» »
محمد الصالح السلامه	—	» »
عبد الرحمن الحمد القويع	—	» »
عثمان العبد الرحمن الزهرانى	—	» — الزاهر
سالم بن أحمد الزهرانى	—	» — برحه الرشيدى
أحمد بن بنان	—	» — مركز ريع الحجون
يحيي بن بنان الزهرانى	—	» — » » »
محمد بن عبد الله بن عبيد الله	—	» كيلو — ٢ —

من جده :

الاسم		العنوان
عبد العزيز الفيصل المبارك — محمد الفيصل المبارك —	—	جده السكندره
عبد الله الحمد الحميضى	—	« العماريه
نايف بن سلطان القرناس	—	« بيت الأمير خالد بن مساعد بن عبد العزيز
عبد العزيز المحمد العوشن	—	« كيلو ٢
حمد الصالح الطعيمى	—	« خط المطار
عبد الله العلى الزامل	—	« — الصقاله
سالم العمر الوابلى	—	« محطة اللاسلكى الخارجيه
محمد البراهيم السبيعى	—	« — شارع قابل
صالح الحمد المطلانى	—	« — الهنداويه
صالح المحمد الحميميدى	—	« — «
على العبد الله الخويطر	—	« — «
عمر السالم الوابلى	—	« سنترال القصر
يحي الصالح السليم	—	« — الحرس الوطنى
محمد الحمد اليحيي	—	« — خط المطار
عبد الله اليحيي السليم	—	« — السكندره

من الطائف :

الاسم		العنوان
الأمير مانع أبا العلا	—	الطائف اللواء السابع
عبد المحسن بن ناصر العنقرى	—	« قروة

الاسم		العنوان
صالح العبد الله الشعلان	—	الطائف — الحراج الجديد
عبد الله الصالح الغذامى	—	« دكان الراجحى
عبد الرحمن بن محمد بن فاضل	—	« محلة الشرقية
محمد العبد العزيز الحجى	—	« « «
ثابت بن أحمد بن جبران الزهرانى	—	« مدرسة البوليس
صالح بن فارس	—	« مدرسة سلاح الشاة
سعود بن عبد اللطيف بن هباد	—	« الحراج الجديد
على محيي الدين	—	« « «
عبد الرحمن بن عيضه بن جراد	—	« الطائف الشرقية
عوض بن مطلق العتيبي	—	« محلة قروة
معيض بن عليوى العتيبي	—	« « «
محمد بن درباس	—	« محلة الشرقية
عوض بن خلف	—	« « «
سعيد الحارثى	—	« شارع الملك سعود
فهد الصالح الغذامى	—	« محلة الشرقية
معجب بن عبد الله الزهرانى	—	« دائرة الشرطة
عبد العزيز بن سعيد بن رده	—	« البريد
معتوق بن عيضه بن جراد	—	« محلة الشرقية
محمد السطام	—	« « «
عبد المحسن بن حسين المندح	—	« قرية العرج
حسين بن حمود المندح	—	« « «
محمد بن إبراهيم المندح	—	« « «

من المدينة المنورة

الاسم		العنوان
الأمير عبد المحسن التوم	—	أمير اللواء السادس عشر
عايض بن عمر العقيبي	—	اللواء الثالث والعشرون
محمد بن خالد القحطاني	—	العنبرية
عبد الله عمر	—	شارع العينية
صالح العبد الله الجثامي	—	المدينة المنورة
محمد بن سالم الفالح	—	» »

من الرياض

سليمان العثمان الفريح	—	الرياض — الصفاة
ابراهيم العبد الرحمن الجفن	—	» الشميسي
عبد الكريم الناصر المطوع حمود الحوشاني	—	الرياض مكتبة الشباب شارع البطحاء
محمد العبد الله الملوحي	—	» الصفاة
عبد العزيز الدوخي	—	» الشميسي
ابراهيم الزويهري	—	» البريد
علي العثمان الفريح	—	» الصفاة
عبد الله البراهيم الواصل	—	» وزارة التجارة ــ المصلحة
عثمان العلي الفريح	—	» الشميسي
ابراهيم العلي الميمان	—	» مؤسسة النقد
محمد ماجد مصطفى	—	» » »
عبد العزيز الصالح أبا الخيل	—	» المنصورية

الاسم		العنوان
حمد العبد الرحمن المغيولى	—	الرياض وزارة الدفاع
عثمان السليمان الفريح	—	« الشميس
منصور الصالح الحميميدى	—	« الملز
عبد الله الصالح الدهش	—	« «
فهد الحمد العبد الله	—	« البطحاء
عثمان السليمان الخليفى	—	« شارع الريل
عبد العزيز المرخان	—	« الشميسى
محمد الحريجى	—	« مؤسسة النقد
سليمان المنصور الميمان	—	« الملز

من عنيزه

الاسم		العنوان
عبد الله الفهد البسام	—	مأمور المطار
صالح العبد الله الزامل	—	الوحدة الزراعية
بندر الصالح السليم	—	عنيزه
سليمان الصالح الزامل	—	«
محمد السليمان العياف	—	سوق العطار
عبد الله الحمد الحمدان	—	عنيزه ـ الجديده
محمد البراهيم الشويمان	—	« «
على العيسى الصفرانى	—	عنيزة
عبد العزيز الصالح المطر	—	«
عيسى الصالح الصفرانى	—	«
ابراهيم الفهد العيسى	—	عنيزة الضبط

الاسم		العنوان
عبد الله السليمان الطريف	—	عنيزة
عبد الله السليمان الصويفع	—	»
محمد الصالح الصغرانى	—	»
على الخليف	—	» تابع أمير عنيزة
على الناصر السيوفى	—	» معهد المعلمين
صالح العيسى الصفرانى	—	»
عبد العزيز العلى المزينى	—	»
فهد العبد الله البسام	—	» الجديدة
عبد العزيز السعد السليم	—	»
محمد القدهى	—	عنيزة السكيتية
محمد السليمان السويل	—	عنيزة الضبط
عبد العزيز الصالح السكريدا	—	عنيزة
عبد الله السعد السليم	—	من عنيزه
محمد الحمد السليم	—	» »
عبد الله التركى	—	» »
عبود الحمدان	—	» »
سليم المحمد الحمد السليم	—	» »
يوسف الصالح العلى السليم	—	» »

أيها القارىء الـكريم :

لقد وضعنا فى الجزء الثالث « من البادية » أربعة ألغاز نبطية وهى :

١ — أنشدك أنا يا ولد عن حاكم حكمه على الناس
يملك بلاد العجم والترك وبلاد الـكرودى
مع نجد هى واليمن والى غضب يضرب على الراس
وهو وحيدٍ ولا له من يشد له العضودى

والحل الصحيح لهذا اللغز هو : (النوم) .

٢ — وانشدك عن طير لا باز ولا هو فرخ قرناس
محدٍ يحايل ثمن مشراه فى كل النقودى

والحل الصحيح لهذا اللغز هو : (الموت) .

٣ — وانشدك كان انت فى غبة بحرها لغطو غطاس
عن حرمة غذت الورعان من غير النهودى
اعيالها أعوذ بالله تختلف باشـكال واجناس
أنا بعد شفتهم واثبت على هرجى شهودى

والحل الصحيح لهذا اللغز هو : (الدنيا) .

٤ — ونشدك عن سربة بطوالة من غير سياس
حصن إلا ما بدا الـلازم يبلن الـكبودى
هذا وهن ماخذن مع حصن ها لوقت مرواس
لا شك ما اظن ينكر فضلهن غير الجحود

والحل الصحيح لهذا اللغز : (قوة حصان مكينة الماء أو السيارة) .

قارئي الكريم : بعد اجراء القرعة حالف الحظ السادة الآتيـة أسماؤهم والموضحة رسومهم :

الفائز الأول



عبد الله المحمد الحمدان ابو عليوى (مكة)

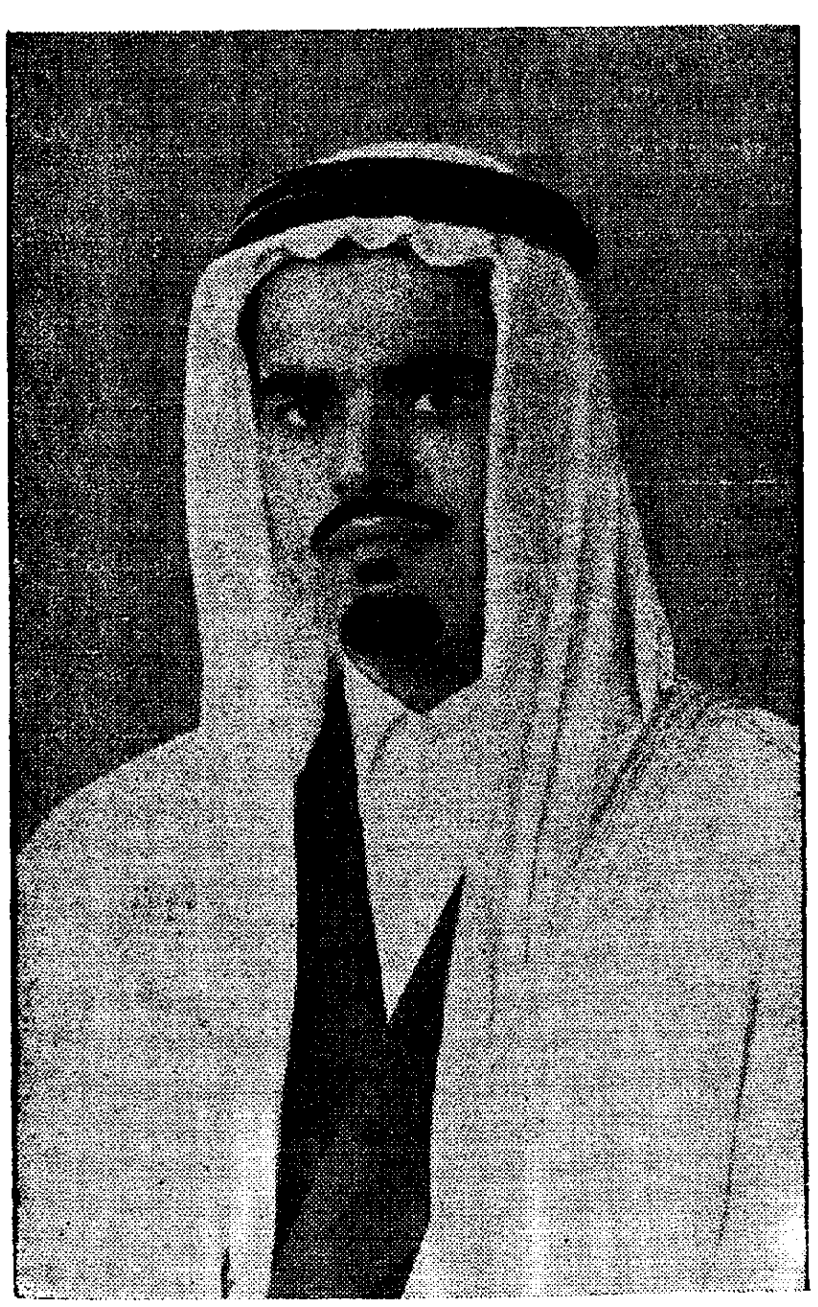
مقدار المكافأة ألف ريال ومائة كتاب

الفائز الثانى



عبد العزيز العبد الله القنيعير (مكة — شعب عامر)
مقدار المكافأة خمسمائة ريال وخمسين كتاباً

الفائز الثالث



ةَ عبد الله الحمد الحميضى (جدة — العمارية)

مقدار المكافأة : ثلاثمائة ريال وثلاثين كتابا

الفائز الرابع



الشاعر ناصر القتات المقاطى

مقدار المكافأة : مائتا ريال وعشرون كتابا

وفى نهاية هذا الكتاب الجزء الرابع [من البادية يقدم لنا الشاعر على الحمد الصفرانى أربعة ألغاز حاول أيها القارىء الكريم أن تكسب احدى الجوائز وهى على النحو التالى :

الفائز الأول ١٥٠٠ ريال و ١٥٠ كتاب من هذا الديوان .

الفائز الثانى ١٠٠٠ ريال و ١٠٠ « « « «

الفائز الثالث ٨٠٠ ريال و ٨٠ « « « «

الفائز الرابع ٧٠٠ ريال و ٧٠ « « « «

فحاول يا عزيزى القارىء عسى أن يسعدك الحظ نعنون المراسلات على العنوان التالى :

مكة صندوق البريد رقم ٣٤٦ « على الصفرانى » .

ملحوظة :

لا تقبل الحلول إلا مرفقة بالكوبون الخاص بالمسابقة .

﴿ اللغز الأول ﴾

أنشدك عن عود له عيال كثار أصغر عياله صار كبره مرتين

ما له جناح تقول بالجنحان طار ولا جرته بالأرض للعارف تبين

﴿ اللغز الثانى ﴾

أنشدك عن عذرا وهى طول الدهر من خلقة الدنيا وهى ذبحه حلال

فى أول الذبحات تشدى للقمر وفى آخر الذبحات تشدى للهلال

﴿ اللغز الثالث ﴾

أنشدك عن ديرة ولا به مخاليق ولا خبر حى وميت سكنها
تشوفها وتشوف فيها الطواريق اللى يعرفه يخبر الناس عنها

﴿ اللغز الرابع ﴾

أنشدك عن عذرا عليها غطاها جتنا عزيزه غالى مشتراها
ساعة لفت من ديرة الهند جاها ذيب قنيبه مرهب الجو باعواه

شكر وثناء

إن من دواعى الغبطة والسرور أن يتفق الشاعر الكبير على الصفرانى بصديقه الأستاذ محمد سعيد كمال صاحب مكتبة المعارف ، وأن ينعقد اجتماعهما بمصر على قراءة هذا الكتاب وتصحيحه متعاونين حتى خرج بحمد الله على ما يرام من الدقة فى التصحيح وحسن الإخراج ، فللأستاذ محمد سعيد كمال أطيب الشكر على عمله وملاحظته ، وإذا وقع هناك بعض السهو فنرجو نظرة الرضا من القارىء الكريم ولا كمال إلا لله وحده .

أهم الاحكام فى مناسك الحج والعمرة

على هدى خير الأنام

أحسن كتاب مشكول ظهر فى مناسك الحج يشتمل على أربع مجاميع :

١ — منسك شيخ الإسلام « ابن تيمية » قال فى سبب تأليفه إنه ألف فى السابق كتاباً فى المناسك قلد فيه غيره من الفقهاء وأرباب المذاهب وبعد استكماله الاجتهاد واطلاعه على نصوص الكتاب والسنة ، شرع فى تأليف هذا المنسك معتمداً فى مسائله على الكتاب والسنة وكلام الصحابة ، فهو بهذا من أقيم المناسك لأنه يرشد إلى اتباع الكتاب والسنة ، لا سيما فى الأمور التى ابتدعها الناس .

٢ — منسك العلامة المحدث المجتهد عمدة التأخرين « ابن الأمير الصنعانى » صاحب كتاب « سبل السلام » ألف هذا المنسك مستنبطاً مسائله من الكتاب والسنة وفتاوى الصحابة ، وقد ضرب صفحاً عن المسائل التى ليس لها أصل فى الشرع كما حث على اتباع كلام الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

٣ — قصيدة « ابن الأمير الصنعانى » فى ذكرى الحج وبركاته التى مطلعها :

أَيَا عَذبَاتِ الْبَانِ مِنْ أَيْمَنِ الْحِمَى ... رَعَى اللهُ عَيْشًا فِى رُبَاكِ قَطَعْنَاهُ

ومنها :

وَنَحْنُ ضُيُوفُ اللهِ جِئْنَا لِبَيْتِهِ ... نُرِيدُ الْقِرَى نَبْغِى مِنَ اللهِ حُسْنَاهُ

٤ — دعاء ختم القرآن العظيم لشيخ الإسلام « ابن تيمية » دعاء طيباً مستطاباً أوجز فيه الألفاظ وكثرت به المعانى .

ولما رأت « مكتبة المعارف بالطائف » الحاجة ماسة إلى هذه المجموعة قامت بطبعها بعد تشكيلها وضبطها ، فهو يطلب منها ومن وكلائها بجميع الجهات

المراسلات ترسل بالعنوان التالى :

على الصفرانى

صندوق بريد ٣٤٦ (مكة)

حل اللغز الأول :	. . . .
حل اللغز الثانى :	. . . .
حل اللغز الثالث :	. . . .
حل اللغز الرابع :	. . . .
الاسم :	. . . .
العنوان بالكامل :	. . . .

بعد اجراء القرعة سوف تكتب أسماء الفائزين فى الجزء الخامس فاكتب عسى أن تكون أحد الفائزين بالجوائز

الازهار النادية من أشعار البادية

سبق أن أصدرت مكتبة المعارف بالطائف الجزء الأول ، الثانى ، الثالث ، الرابع من هذه السلسلة القيمة فى أدبنا الشعبى الرائع . وقد أصدرت اليوم تكملة لهذه السلسلة من الأزهار النادية :

الجزء الخامس : و يشمل ديوان الشاعر المشهور محمد العبد الله العونى .

الجزء السادس : و يشمل جميع شعر الشاعر الكبير المشهور محمد العبدالله القاضى .

الجزء السابع : و يشمل بقية أشعار القضاة : عبد العزيز المحمد القاضى ، إبراهيم المحمد القاضى ، محمد الصالح القاضى ، وكلهم من نوابغ هذا الشعر وفطاحل قائليه .

الجزء الثامن : يشتمل على ديوان شاعر سدير الكبير الموهوب محمد ابن إبراهيم بن جعيثن .

الجزء التاسع : يشتمل على ديوان الشاعر الفكاهى المشهور « حميدان الشويعر » والشاعر الكبير المشهور « محمد بن ربيعة » .

الجزء العاشر : يشتمل على ديوان الشاعر النابغة الموهوب « محمد بن لعبون » .

الجزء الحادى عشر : يشتمل على ديوان الشاعر المشهور عبد الرحمن البراهيم الربيعى .